

كتاب من رابطة العالم الإسلامي حول
اللحوم المستوردة من ٣٦

الثلاثاء ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢١ - السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس

مشروع قانون العقوبات الإسلامي
الواقع والتحديات

ثلاث صحف غربية تتحدث عن البعث الإسلامي الجديد

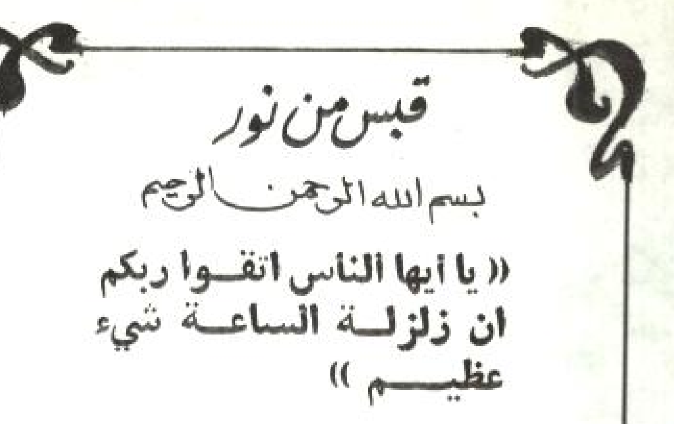
"المجتمع" تلتقي بمستشار الاتحاد الوطني للطلبة الأتراك



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار



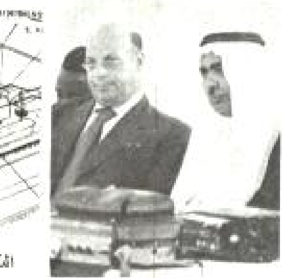
قبس من نور

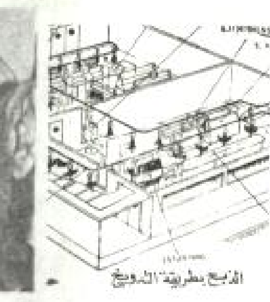
بسم الله الرحمن الرحيم

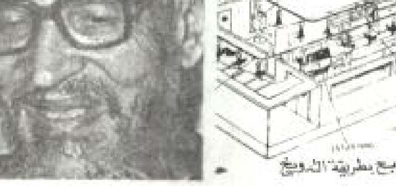
« يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم »

الثلاثاء ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨م - العدد ٤٢٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد







الذبح بطريقة الدوخ



باختصار ..

حينما وقف احد الغيورين على مصلحة الاسلام والمسلمين في هذا البلد بصلابة وحزم مبينا خطر التغلغل النصراني في الكويت والجزيرة والخليج ، رد عليه بعض المستفيدين من هذا الوجود المكثف للنصارى الذي يدر الكثير ولا يكلف الا القليل بمنطق الحريص على مصلحة البلاد :

« ماذا تريد ، اتريد تحويل الكويت الى لبنان آخر »

وكم هو عجب هذا المنطق الذي يرى ان من يحرص على ابنائه من اجواء الفساد ودينه من التشكيك وثروات بلاده من الاستغلال والجشع هو داعية الفتنة ، اما من يضرب في سبيل مصلحته المادية كل القيم الاخلاقية وما تعارف عليه الناس في هذا البلد الطيب متغاضيا عن كل ذلك حتى لا تزعل ابقاره الحلوبة فانه هو الحريص على مصلحة البلد واستقراره !

وليس اعجب من هذا المنطق الا ما سمعناه مؤخرا عن احدى شركات المقاولات التي قامت مؤخرا بالتعاقد مع خمسة الاف فلبيني صليبي للعمل في شركة ارامكو وكان هذه القضية الخطيرة لا تعنيها في شيء ، ونرجو الا نعجب من صبر المسئولين وعدم سن تشريعات لضبط هذه الظاهرة الخطيرة .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مشروع قانون العقوبات الإسلامي

الواقع والتحديات

الخطوة الموفقة التي اقدمت عليها الحكومة في الاسبوع الماضي حينما اعلنت على لسان وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج عن مشروع قانون للعقوبات يستمد احكامه من احكام الشريعة الاسلامية ، تعد منعطفا هاما في تاريخ الكويت وحدثا ينبغي تسجيله بكل تفاؤل بمستقبل افضل للكويت واهله .

لكن اهتمامنا بهذا الحدث الفريد يجب الاينسينا أبدا المنطق السليم في معالجة الامور ، وحكهابمحك الواقع ودراستها دراسة واعية متلبثة حتى لا يحاسب غيرنا على جريرة اخطاء أرتكبناها نحن وحتى لا نقع مستقبلا ضحية متغيرات يمكننا الان ضبطها وتوجيهها التوجيه السليم .

هذا المنطق في دراسة الامور يفرض علينا ان نعمل بمبدأ ــ الدين النصيحة ــ وأن نبادر الى ذكر ما يجول بخاطرنا بشأن هذه القضية الهامة لعلنا نسهم بدورنا في دفع هذه الخطوة الرائدة الى الامام .

ــ المشروع يواجه التحديات ــ

اولى هذه التحديات هو ما تثيره بعض الجهات وخاصة الصحف الغربية المتتبعة للاوضاع السياسية من شبهات بخصوص موجة الرجوع الى تحكيم الشريعة الاسلامية في دولنا وانها ما هي الا محاولة لاستيعاب الشعور الديني ومواجهة التيارات اليسارية في المنطقة والدليل على ذلك انها تقتصر في غالب الاحوال على قانون العقوبات دون غيره فقط .

هذه الشبهة تعد تحديا حقيقيا يفرض على الحكومة :

أولا : ان تبادر سريعا الى الاخذ بالنظرة الشمولية للاسلام ، وأن الشريعة الاسلامية لم تأتي للعقاب فقط ، لكنها جاءت أساسها لترسم للناس مناهجا للحياة بكافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتشريعية مناهجا تتكاتف فيه التوجيهات الايمانية النابعة من تربية الافراد على مراقبة الله مع القوانين الضابطة للعلاقات بين الفرد والجماعة أو بين الافراد أنفسهم أو بين الجماعة وغيرها من الجماعات الاخرى .

مناهجا يقوم الحياة الاجتماعية ومن حاول الشذوذ عنه بارتكاب جريمة زنا أو قذف أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو أخرويا مناهجا يقوم الحياة الاقتصادية ومن حاول الشذوذ عنه باستغلال الحق العام للناس سواء بالاحتكار أو الغش أو التعامل بالربا أو سرقة المال العام عن طريق التلاعب بالمشاريع العامة التي تخص عموم الشعب أو غيرها عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو أخرويا .

مناهجا يقوم الحياة السياسية ومن حاول الشذوذ عنها بالتعامل مع الكفار أو المرتدين . أو الاعداء من اهل الكتاب أو عطل نظام الشورى واستبد برأيه أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء اكان العقاب في الدنيا او الاخرة .

اذ فالاصل في التشريع الاسلامي انه جاء ليرسم للناس منهجا متكاملا أهدى عناصره الهامة ما فيه من عقوبات رادعة تقوم من اراد الشذوذ عن هذه المناهج لانحراف في شخصه أو سلوكه او تفكيره . ؟

هذه النظرة الشمولية تجعلنا نتساءل : هل نحن مستعدون لرد هذه الشبهة ودحضها بمعنى هل نحن مستعدون :

● لاعادة صيانة مناهجنا التربوية والاعلامية بصورة أساسية وجذرية لتسهم في ترسيخ الاتجاه الاسلامي لدى الجيل الجديد والشعب بشكل عام • ؟

● للبدء في اعداد مشاريع قوانين تقضي على كثير من الامراض الاجتماعية والاقتصادية والسياسية •

★ فتحرم الربا مثلا وتشجع بيوتات المال الاسلامية ••

● وتمنع الاحتكار وتقضي على المآسي الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليه مثل أزمة السكن وغلاء المعيشة وانخفاض المستوى المعيشي لكثير من الاسر •• الخ •

★ وتشيع جو من العدالة والامن يطمئن فيها الشعب الى أن يد الفقير لن تقطع في حين أن كثير من الايادي الغنية تعبث بأموال الامة ولا تطالها طائلة القانون •

★ وتشيع جو من الحرية يتيح للمواطن المسلم أن يعبر عن رأيه دون أن يخشى في الله لومة لائم •

ثانيا : واذا نظرنا لقانون العقوبات الذي أقر الان كأمر واقع فان دحض هذه الشبهة يقتضي من الحكومة أن تكون على وعى تام أن كثير ممن أستبشروا بهذه الخطوة المباركة يأملون أن تصل يد القانون الاسلامي كما اراد لها الله جل وعلى الى كثير ممن غفل قانون العقوبات السابقة عن تجاوزاتهم وعبثهم بأموال الشعب على موائد القمار وحفلات الرقص المختلطة وأكلهم لكثير من حقوق الناس المعيشية بغير وجه حق لهم •

ذلك لان قطع يد سارق واحد من عامة الشعب يجب أن يسبقها قطع لايادي كثيرة تدر لها أن تضع أيديها على هذه الاموال والمنافع المعيشية العامة ، والا فسوف يصيبنا الهلاك الذي أشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم انما أهلك الذين من قبلكم أنهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد • أو كما قال :

ـ الاعلام والتحدي الثاني ـ

ثاني هذه التحديات التي تواجه الحكومة الهجمة الاعلامية التي بدأت تشنها بعض الصحف اليومية ضد التوجه الاسلامي في مشاريع القوانين الجديدة ، التي تضع الحكومة أمام واقعين :

● واقع أنها فعلا اختارت هذا التوجه الاسلامي في مشاريع قوانينها لمسايرة التيار الشعبي الاسلامي وأنها غير مقتنعة تماما بجدوى الاخذ بمبادىء الشريعة الاسلامية وبالتالي فان هذه الصحف ترجو أن تثنى الحكومة عن عزمها على صياغة القوانين صياغة اسلامية •

● أو أنها اختارت هذا التوجه كنوع من التعبد لله وحمدا له على نعمه وطاعة لاوامره ، وهذا الواقع يقتضي من الحكومة أن تبادر فتقطع السنة السوء تلك وتحجر على حريتها الصحفية فاذا كان الحجر على مال السفيه او المجنون من قواعد النظرية الاقتصادية الاسلامية فان الحجر على حرية الصحيفة التي تنشد الهدم وتقويض اركان المجتمع الاسلامي اولى واجدر بالعناية ••

هذه بعض التحديات واهمها في وقفة سريعة لنا مع هذه الخطوة الطيبة التي أقدمت عليها حكومة الكويت نرجو أن تسهم في وضع تصور سليم عما يجب أن يتبعها من خطوة في طريق السعادة التي ننشدها جميعا •



بقلم :
الدكتور عجيل جاسم النشمي
استاذ بكلية الحقوق والشريعة

حقائق لابد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية

صدر العدد الاول من النشرة الدورية « القانوني » التي تصدرها اللجنة الثقافية بجمعية القانون في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت ، وقد حفل العدد بمواضيع قيمة ، منها « السنة ومكانتها في التشريع » ، « القانون الدستوري والاسلام » ، « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية » .

ولا شك ان اصدار هذه النشرة الدورية ، استغلال موفق لطاقات الطلبة ، وعطاءاتهم الفكرية ، انطلاقا من الاسلام ، والتزاما بعقيدته ، و « المجتمع » تشجيعا منها لهذه الجهود الطيبة ، المباركة ان شاءالله تورد نص الدراسة التي اوردتها « القانوني » في صفحتها الاولى للدكتورعجيل جاسم النشمي الاستاذ بكلية الحقوق والشريعة بعنوان « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية » ، لاهميتها .

* إن ما نلاحظه من حركة دؤوب لاعادة النظر في القوانين المعمول بها مع مراعاة احكام الشريعة الاسلامية وعدم الاصطدام مع احكامها ، لهي ظاهرة تستحق الوقوف والتشجيع ، وإن دلت على شيء فانما تدل على حرص لتلبية رغبات الشعب في مناداته بتطبيق الشريعة ، وإدراك لقصور القوانين الوضعية عن تلبية متطلبات المجتمع ، وحاجة نصوصها للتغيير كلما تغيرت احوال وظروف المجتمع ، مما زعزع ثقة الناس بهذه القوانين .

* وقانون الأحوال الشخصية يعتبر اكثر القوانين حاجة بالاهتمام والعناية ، فاذا أريد لقانون الأحوال الشخصية أن يؤدي دوره في الأسرة والمجتمع ويعود عليهما بالطمأنينة والاستقرار ، فلا بد من إبراز حقائق هامة لا تقل أهمية عن القانون نفسه ، بل هي صنو القانون وإطاره .

الحقيقة الأولى ، ضرورة تهيئة المناخ الاسلامي

ان تطبيق قانون الاحوال الشخصية الاسلامي يحتاج الى وعاء اسلامي يزاول فيه احكامه ، بمعنى انه يحتاج إلى أوضاع أسرية واجتماعية إسلامية يعايشها ويضع الحلول لمشاكلها .
واذا كان من المستحيل ان يطبق هذا القانون على مجتمع لا يدين بالاسلام ، فانه من العسير تحقيق احكامه في مجتمع اسلامي تكدرت فيه بعض المشارب الأسرية والاجتماعية ، وبعدت عنه في بعض النواحي .

فلا بد من إزالة هذا الكدر وتقريب هذا البعد حتى يزاول قانون الأحوال الشخصية مهمته بمعالجة أوضاع في مناخ إسلامي . ولذا فلا بد أن يسبق تطبيق هذا القانون تعديل للأوضاع الأسرية والاجتماعية المخالفة لتعاليم الاسلام ، ولا بد من نظرة تصحيح شمولية تهيئ المناخ لهذا القانون . وهذا شأن بقية القوانين الاسلامية كالقانون الجنائي ، فلا يمكن ان

م الحدود الاسلامية ما لم يتهيأ
و الاسلامي الذي يتنفس فيه
راد المجتمع عبير الاسلام
يه .
امة حد الزنا – مثلا – يفترض
ود مناخ اسلامي ييسر سبل
واج ويضيق سبل الحرام ،
جع الزواج المبكر ويرخص
ور ويوفر السكن المريح ..
لق أبواب الاثارة والاغراء ،
ظف وسائل الاعلام ويوجهها
جهة البناءة .

اذا انعكس الحال ، فضيقت
اب الحلال وفتحت أبواب الحرام
مصراعيها ، فان العقوبات
حدود حينئذ لا تتناسب مع
رم ، بل يشعر هذا الفرد بظلم
قوية من جانب ، وعدم ردعيتها
اليتها من جانب أخر ما دامت
اب الجريمة وتخطي النظام
وحة ميسرة .

حد السرقة أيضا لا يمكن تطبيقه
لم نحقق للفرد عملا مناسبا ،

يم التكافل بين افراد المجتمع
خذ الزكاة من الأغنياء واعطائها
قراء ويقضي على البطالة
شوفة والمقنعة .

هيد المناخ شرط لتطبيق الاحكام
رعية فهو مطلب في حد ذاته
م . والذي يجعلنا نقرر هذه
حقيقة ، هو أن الأحكام الشرعية
سلامية تختلف اختلافا كبيرا عن
وانين الوضعية من حيث النظرة
المشاكل الاجتماعية وكيفية
الجة هذه المشاكل .

ك أن القوانين الوضعية تنبثق من
ع الناس سواء كان هذا الواقع
وابا أم خطأ ، هذا الواقع هو
ي يفرض علاجا معينا يخرج في
ورة قانون ، ولذلك يحتاج
انون الى تعديل مستمر كلما
يرت اوضاع الناس وواقعهم
شاكلهم وتصوراتهم .

لناس في مثل هذا المجتمع هم
ذين يخلقون ويوجدون القانون
كيفونه حسب رغباتهم
ا أحكام الشريعة الاسلامية
ختلف عن القوانين الوضعية ،
ن هذه الناحية فهي ليست من
نع الناس ولا دخل لهم في صغيرة

ولا كبيرة ، وإنما من وضع الخبير العليم جل وعلا ، فهو تشريع نزل كاملا ليطبق على أوضاع اجتماعية خاصة رسمها القرآن والسنة وبينا حدودها ومواصفاتها ، فالقرآن هو الذي يضع للناس تصوراتهم ومقاييسهم ، ثم يضع الحدود والمواصفات ، ولهذا فان هذه التصورات وحدودها تتكرر على مر الزمان ولا تتقيد بوقت دون وقت ولا بظرف دون ظرف ، مع بقاء الأحكام الشرعية ، هي هي دون تغيير ولا تبديل ، وما على الناس الا ان يكيفوا انفسهم وأحوالهم حسب ما يطلبه هذا الدين الحنيف لتطبق عليهم تبعا له أحكامه .

نقول هذا إحساسا منا أن هناك بعض الجوانب في أوضاعنا الاجتماعية قد تصطدم مع أحكام قانون الأحوال الشخصية ، فينبغي أن تعدل هذه الأوضاع قبل أن تطبق أحكام هذا القانون حتى لا نضطر الى لوي عنق هذه الأحكام كيفما توافق أوضاعنا ، فبدلا من ان نخضع لها نخضعها لنا ، وحين نفعل ذلك يفقد قانون الأحوال الشخصية هويته ، ويصبح اي شي اخر غير قانون الأحوال الشخصية الاسلامي .

الحقيقة الثانية : الترقيع مرفوض في الاحكام الاسلامية

ان قانون الأحوال الشخصية ينبغي أن يؤخذ كاملا من مصادره غير مجزء والا يفصل بين أحكامه ، لأن كل حكم فيه إنما وضع منسجما مع بقية الأحكام الأخرى ، ولكل دوره ، فالفصل بين أحكامه إخراج له عن مساره الصحيح . وكما أنه لا يجوز الفصل بين أحكامه كذلك فانه لا يجوز الفصل بينه وبين بقية التشريعات او القوانين الاخرى كالقانون الجنائي والمدني والتجاري وغيرها ، ولا بد أن تتضافر كل القوانين مع هذا القانون ، بل لا نبالغ اذا قلنا انها ينبغي ان تخدمه وتتمثل خطه العام .

ذلك أن القوانين كلها انما وجدت لتكفل للأسرة والمجتمع طمأنينته وحمايته ، وتعطي كل ذي حق حقه ، وقانون الأحوال الشخصية هو القانون المباشر للأسرة التي هي نواة المجتمع ، وما ينبثق عن علاقات الاسر والأفراد من حاجة للتنظيم المدني او التجاري او غيرهما او اخلال بحقوق الغير تتدخل بقية القوانين كل في مجاله ، بشكل منسجم مع ما كفله قانون الاحوال الشخصية من حقوق وواجبات ، وهذه صفة لازمة لقانون الاحوال الشخصية فحينما ينظم قانون الاحوال الشخصية علاقات الأسر وحقوق الافراد وواجباتهم في العلاقة الزوجية – مثلا – ويرتب عقوبة الزنا على الاخلال والخيانة بحق هذه العلاقة فان العقوبة تأتي منسجمة مع ما كفله الاسلام لهذه العلاقة وما حاطها به من رعاية وامن ، ولذلك تختلف العقوبة في الجريمة نفسها مع غير المحصن ،

فلا يمكن ان نفصل في عرف الاسلام بين القانون الذي نظم العلاقة والقانون الذي يقرر العقوبة ما دام مصدر التشريع واحدا لكل الاحكام على تنوعها وهو الكتاب والسنة . فلا بد إذا من أخذ الكل حتى يؤدي القانون دوره ويؤتى ثمرته ، وحينما أراد بعض اليهود ان يدخلوا الاسلام مشترطين بقاءهم على بعض تقاليدهم المعارضة لهدى الاسلام بين لهم الله عز وجل خطأ معتقدهم ، وان هذا الدين الجديد يؤخذ كله جملة واحدة فأحكامه كلها بمثابة حكم واحد مترابطة احكامه وتفصيلاته فقال

تعالى « **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين** » والسلم الاسلام .

ويحذر القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم من التهاون وترك بعض احكام القرآن جريا وراء اهواء الناس وإرضاءهم ويأمره ان يحكم بكل ما انزل الله عز وجل « وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » .

وينكر الله عز وجل على اليهود انكارا شديدا أن يؤمنوا ببعض الكتاب ويتركوا بعضه ويبين لهم ولنا ان هذا امر يخدش الايمان بل قد يزيله فيقول تعالى « **افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** » .

فالترقيع بين احكام الاسلام وغيره امر لا يقره الاسلام ولا يرضاه لأنه لا يحقق المقصد الشرعي من تقرير الحكم .

الحقيقة الثالثة : ما لا يدرك كله لا يترك جله

ان ما سبق من الحقائق يدخل في إطار الايمان بهذا الدين الذي أراد الله ان يكون منهج حياتنا كلها صغيرها وكبيرها خاصها وعامها .
ونرجو أن لا يفهم مما سبق اننا نرفض قانون الأحوال الشخصية ، فانما أردنا أن نبين المجال الحي الذي يمارس فيه هذا القانون فاعليته وسلطته ويؤتى ثمرته .
واذا لم يتحقق هذا المبتغى بالشكل المطلوب فاننا نقبل بقانون الأحوال الشخصية ونطالب ببقائه وندافع عن هذا البقاء على صورته معتقدين ان هذا تقصير لا ينبغي الاصرار عليه والاستمرار فيه ، وينبغي ان تشحذ الهمة وتصدق النية للعودة بهذا القانون وغيره الى صورته الاسلامية الصافية

شريط الأخبار

الجولان هادئة بالرغم من الرفض !!

ابلغ الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة مجلس الامن الدولي الليلة ان سوريا « واسرائيل » وافقتا على تمديد فترة انتداب القوات الدولية في هضبة الجولان التي تنتهي في نهاية الشهر الحالي .

واشار الدكتور فالدهايم بان الوضع في الجولان كان هادئا خلال الستة اشهر الاخيرة . واضاف غير ان هناك خطرا لتدهور الوضع في الشرق الاوسط .

٢٥ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م

ازهاري : الاضطهاد وفساد كبار المسؤولين من اسباب الاضطرابات في ايران

قال الفريق اول غلام رضا ازهاري رئيس وزراء ايران ان الاضطهاد كان احد الجذور الرئيسية للاضطرابات الحالية في ايران . واضاف في تصريح لصحيفة /اهنك سياسي / في اول عدد لها صدر بعد احتجاز دام ١١ سنة ان فساد كبار المسؤولين وتقاريرهم الكاذبة كانت من الاسباب الرئيسية الاخرى لعدم الاستقرار الذي تعرضت له ايران مؤخرا .

وكالة الانباء العراقية

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م



عرفات : صعاب مفاوضات الاستسلام .. وهمية .. ومسرحية

صرح ياسر عرفات بأن نجاح الحوار الاردني الفلسطيني المعقود حاليا في عمان سيؤدي بالقيادة الفلسطينية الى البت في أمر زيادة وجودها العسكري في الاردن .

واستعرض عرفات في حديث مع مجلة الاسبوع العربي اللبنانية النشاط الفدائي الفلسطيني فاعلن ان الفدائيين نفذوا اكثر من ٣٠٠٠ عملية داخل الارض المحتلة خلال السنوات الخمس الماضية . واكد ان حركة المقاومة ستواصل الكفاح بكافة اشكالها العسكرية والشعبية والسياسية .

واشار الزعيم الفلسطيني الى الصعاب التي تعترض مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية ووصفها بانها صعاب وهمية ومسرحية كتلك التي برزت قبل ابرام مواثيق كامب ديفيد وقال عن التقارب السوري العراقي الاخير انه اساسي لاستعادة التوازن الاستراتيجي بعد خروج مصر من المواجهة مع ((اسرائيل)) .

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م

قطر

واشنطن تتهم « الأوبيك » بتدمير الدولار

جاء في تقرير نشرته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ، ان مبيعات الاسلحة الاميركية الى دول «الاوبيك» قد ساعدت على انقاذ اميركا من ازمة مالية ومكنتها من تضييق حجم العجز المالي .

واضاف التقرير الذي ينشر قبيل عقد مؤتمر « أوبيك » ان مضاعفة اسعار النفط بنسبة خمسة أضعاف قد دمرت قيمة الدولار الشرائية ، وبالتالي مستوى المعيشة في اميركا !!

القبس

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٤ م

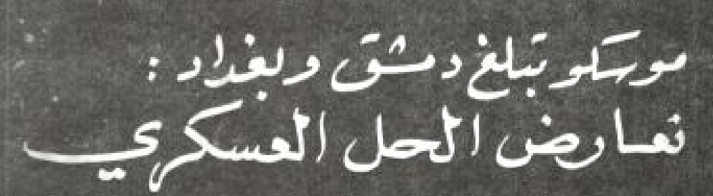
عدن تتهم صنعاء بالسماح لأميركا باقامة قواعد عسكرية ..

اتهم عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم حكومة اليمن الشمالية المجاورة بانها سمحت للولايات المتحدة الاميركية باقامة قواعد عسكرية في بلاده .

واتهم السيد اسماعيل حكومة اليمن الشمالية باعتقال اكثر من ٨٫٠٠٠ شخص معادين لنظام حكمها في الفترة الاخيرة .

رويتر

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٤ م



موسكو تبلغ دمشق وبغداد : نعارض الحل العسكري

طموح سوريا والعراق بتزويد جيشهما بالمزيد من الاسلحة والمعدات استقبل ببرود مع السوفيتية لم تكن هاتان الدولتان العربيتان تتمنانها . فالاتحاد السوفيتي الذي زود العراق وسوريا بالطائرات والدبابات طوال العقدين الماضيين حريص هذه الايام على تجنب اية مواجهة عسكرية مع اسرائيل .

وبعد توقيع ميثاق العمل العربي في الشهر الماضي بين الرئيسين حافظ الاسد واحمد حسن البكر ، بدأت سوريا والعراق تتحدثان عن اقامة نوع من الوحدة العسكرية بينهما . وقد خصص مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد هذا الشهر مبلغ ٩٢٥ مليون جنيه استرليني لسوريا سنويا لمساعدتها في اعادة ميزان القوى الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، بعد انسحاب مصر من دول المواجهة .

وفي هذا الاسبوع سافر الفريق عدنان خيرالله وزير الدفاع العراقي واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري الى موسكو لاجراء مفاوضات حول التعاون العسكري بين الاتحاد السوفيتي من جهة، وسوريا والعراق من جهة اخرى .

وكان الاثنان يحملان معهما قائمة طويلة من مشتريات الاسلحة . ولكن السوفيت الذين ساهموا في تحقيق التقارب العراقي — السوري حريصون على عدم تصعيد الموقف عسكريا في الشرق الاوسط .

فبالرغم من ادانتهم لمفاوضات السلام التي تجري حاليا بين مصر واسرائيل ودعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها ضد اسرائيل ، فان الزعماء السوفيت يعتقدون ان حل ازمة الشرق الاوسط ينبغي البحث عنه بين كواليس مؤتمر جنيف . ولذلك فان الاتحاد السوفيتي لا يرغب في ان يساهم في زيادة التوتر العسكري في المنطقة ، وهو قانع بالانتظار الى حين انهيار مبادرة السادات السلمية دون التهديد بحدوث مواجهة بين سوريا واسرائيل .

وقد عاد اللواء حكمت الشهابي الى سوريا قبل يومين ، بعد ان انهى ثلاثة ايام من ايام زيارته الى الاتحاد السوفيتي التي كان من المنتظر ان تستمر ستة ايام . ويرى البعض ان السبب الرئيسي في عودته هو : ان الاتحاد السوفيتي لم يستجب الى طلباته .

شحنات اسلحة بديلة

وسوريا والعراق تمتلكان الان ما يعادل ٧٥٠ طائرة و ٤٤٠٠ دبابة ونصف مليون جندي ولكن تعد معداتهما قديمة ويعود تاريخها الى ما قبل عشر سنوات . وقد وصلت بعض الشحنات السوفيتية من الاسلحة الى سوريا اخيرا بالرغم من ان القسم الاكبر من هذه الشحنات هو عبارة عن بديل للاسلحة التي خسرها الجيش السوري في لبنان ، او استهلكت اثناء الحرب .

وفي حالة الطوارىء ، تستطيع الدول العربية ان تعول على مستودع الاسلحة الضخم في ليبيا ، الذي يحوي طائرات وقاذفات قنابل سوفيتية يوقدها طيارون سوفيت في الوقت الحاضر .

التايمز

٢٤ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٤م



السادات وجائزة نوبل !!

اعلن الرئيس السادات انه لم يتخذ قرارا بعد بالنسبة لسفره الى اوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام !! وسئل الرئيس عقب مقابلته لاعضاء الكونغرس الامريكي هل عدم وصوله الى قرار حتى الان بالنسبة للسفر الى اوسلو بسبب الموقف الخاص بالمفاوضات فقال .. ربما ولكن الى حد بسيط !! وسئل الرئيس عما اذا كان توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل سيتم قريبا فقال .. لا تعليق !! واضاف الرئيس انني يجب ان اتبع في هذه اللحظات الحاسمة نفس طريقة الرئيس كارتر وهي التعقل وذلك في سبيل الوصول الى اتفاق .. وسئل الرئيس السادات هل ما زالت مصر تصر على جدول زمني فقال دعنا نستعمل طريقة الرئيس كارتر باننا نحتاج حقيقة في هذا الوقت اليها !! وسئل الرئيس وماذا عن المشروع المقترح للشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال فقال سيادته .. لقد اطلعت اصدقائي اعضاء الكنغرس على ذلك وانا الان لست في حل من ان افصح عن ذلك ..

انباء الشرق الاوسط

٢٣ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٣م

ثلاث صحف غربية تتحدث في أسبوع واحد عن

البعث الاسلامي الجديد

blican

states ask



ANTA CONSTITUTION

OMB Chief

SYRACU
HERALD-JO



BILE REGISTER

mpromise, courage ar
ged for Mideast pact



صحيفة التايمز	تحذر من الحركة الاسلامية وتقول : الغرب امام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس .
صحيفة الغارديان	تقول ان البعث الاسلامي الجديد اجبر شاه ايران على التراجع ، وازاح بوتو من منصب الرئاسة الى زنزانة الموت ، وهو يهدد الان حكم السادات واجاويد .
صحيفة الهيرالد تريبيون	المسؤولون الاسرائيليون يرون في الثورة الدينية المضادة خطرا يهددهم.

ثلاث صحف غربية ، هي «التايمز» و « الغارديان » و «الهيرالد تريبيون» تحدثت خلال اسبوع واحد فقط ، عن تحرك المسلمين في أقطار مختلفة من اوطانهم ، منطلقين من عقيدتهم ، ورافعين راية الاسلام في تحركهم هذا .

بين الطلبة والشباب الصغار

صحيفةالتايمز بدات حديثها بقولها: « جرت العادة منذ الحرب العالمية الثانية على النظر الى شؤون العالم على انها صراع عالمي بين ايديولوجيتين متصارعتين هما الماركسية والراسمالية الليبرالية . وبعد ذلك اطلق على هاتين الايديولوجيتين « الشرق » و « الغرب » واصبح الصراع بينهما متمثلا في الصراع بين قوى الاطلسي والكتلة الشرقية ، واحتجاجا على هذه النظرة للاشياء ظهرت حركات جديدة » .

وتتحدث الصحيفة عن امثلة لهذه الحركات ثم تمضي فتقول : « اما المثال الاكثر اهمية فيتعلق بمصر ، وبالعالم الاسلامي كله . وقد اشار مراسلنا في في تقرير له من مصر الى اتساع نطاق المشاعر والنشاطات الاسلامية، وبشكل خاص بين الطلبة والشباب الصغار في مصر ، واضاف أن بعض الدوائر الحكومية تعد هذه الحركة الاسلامية خطرا ذا قوة متزايدة ، وان هذه التجمعات بعيدة كل البعد عن الماركسية » .

المسلمون : يمقتون الغرب

وتتابع التايمز حديثها فتقول « ليست هذه الصحوة الاسلامية







مقصورة على مصر بالطبع ، فهناك نسخة اكثر منها وضوحاً في ايران ، واخرى في باكستان ، وهناك علامات على وجودها في اندونيسيا، ومؤشرات على انبثاقها في بعض مناطق الاتحاد السوفييتي المسلمة . اما افريقيا فقد احرز الدين الاسلامي بعض التقدم على حساب المسيحية والديانات المحلية الاخرى .

وعلى المستوى الدولي ، فقد ازداد الشعور التضامني الاسلامي بعد ان احتلت اسرائيل القدس الشريف ، وبعد حرق المسجد الاقصى من قبل اسرائيل كما قال المسلمون ، وقد ادى هذا الى ايجاد المؤتمر الاسلامي، واقامة سكرتارية دائمة له ، ومنذ ذلك الوقت استخدمت الثروة النفطية في بعض الدول الاسلامية لمساندة النشاطات الاسلامية ، وايجاد حكومات وحكام مسلمين يشكلون قوة ينبغي على القوى الكبرى ان تنظر اليها بعين الجد ، وان تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذا لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

وبأسلوب التحذير من صحوة المسلمين تقول صحيفة التايمز : « وعلينا ان نتذكر ان الجزء الاكبر من العالم الاسلامي لا ينظر الى روسيا على انها « الشرق » ، بل على انها جزء من «الشمال» أو حتى من «الغرب»، ومعظم المسلمين يمقتون الغرب ويكرهونه كراهية تدفق احياناً، لكنها تثور وتفور في بعض الاحيان الاخرى كما هو حاصل في ايران في الوقت الحاضر .

ان المسلمين يكرهون الغرب لانه لانه برز واشتهر على حسا بانحسار « المد الاسلامي » ، ولان الغربيين جاؤوا دخلاء على العالم الاسلامي وفرضوا عليه كل الوان الخزي والعادات السيئة » .

الغرب امام خطر

وتختتم صحيفة التايمز حديثها فتقول :

« العالم الاسلامي يعتريه اليوم تطلع وحاجة لتاكيد ذاته وهويته . فبعض اجزائه يرد بعنف على الماركسية ، و في الاجزاء الاخرى تتركز رده الفعل الشديدة على الثقافة الراسمالية الغربية التي يعتبر خطرها اكبر من خطر الماركسية .

الغرب اليوم امام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس بسبب عجرفته الماضية ونجاحه السابق » .

تهديد واسع الخطر

اما صحيفة الغارديان فتقول :

« في كل انحاء العالم بعث اسلامي جديد . ففي ايران اضطر الشاه ، وهو المثال القوي للحكم الملكي ، الى التراجع الذي لا يعرف اين ينتهي .

وفي باكستان لعب هذا البعث دوره في ازاحة بوتو عن منصب رئاسة الحكومة الى زنزانة الموت .

انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء «الوطنيين» مثل انور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث الحالي يملك من القوة الكبرى مما لم يدركها المسلمون العاديون ، والغربيون ، الا مؤخرا ، او هم بداوا حديثا في ادراكها كظاهره مميزة ساطعة وفريدة .

يقول احد الزعماء المسلمين في باكستان : عندما نؤمن بان الله أعطانا كل قواعد اللعبة ، وان ما يلقى عقاب الله يجب ان يلقى عقاب الدولة ، عندها فقط يمكن حل مشاكل باكستان .

ويقول الجنرال ضياء الحق رئيس الدولة الباكستانية من مكة المكرمة : «ان في الاسلام نجاتنا .. دينا ودنيا» ويقول الاخوان المسلمون المنبعثون الان : « ان الحكومة المصرية «ملعونة» لانها تنكر دين الله وحكمه » .

الغرب غارق بالمشاكل والازمات

وترى الغارديان ان اسس هذا البعث تعود الى التحول في اوائل هذا القرن « كما تدل سن بعض قادته — آية الله الخميني في الثامنة والسبعين، ومولانا المودودي في الخامسة والسبعين » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « على ان هذه الحركات التي تنبعث عبر تحولات التاريخ ، وبين الفينة والفينة، لا علاقة كبيرة لها بالتجاوب التقليدي الذي ينبعث احيانا في المسيحية ، كما انها اقل ارتباطا بالتفسير الاسلامي الجديد للقيم الغربية ، والذي بدأ على يد الافغاني ،

٣ صحف غربية تتحدث في اسبوع واحد عن :

البعث الاسلامي الجديد

« ثم ان هذه الجذور لا تظهر في ما يسمى بـ « القومية الاسلامية الجديدة » .

وفي الحقيقة ان اتاتورك ، وعبد الناصر ، ورضا شاه ، وسوكارنو ، وسائر الزعماء المعاصرين ، رفضوا هذا البعث الاسلامي بحدة وجدية حاسمتين .

اما العوامل التي اعطت هؤلاء المسلمين المتمسكين بعقيدتهم حياة جديدة خلال السنوات الاخيرة فهي عوامل معقدة ، ولكن اثنين منها لهما اهمية بارزة ، الاول هو الادراك بأن الغرب الذي كان على قدر كبير من القوة يبدو الآن غارقا بالمشاكل والازمات . والثاني ناشيء عن اخطاء القومية العلمانية في العالم الاسلامي نفسه .

العودة الى الاسلام .. طريق للخروج من مأزق العالم المادي

ان مولانا المودودي مؤسس « الجماعة الاسلامية » وهو الحزب العقائدي الاسلامي الاول في باكستان ، يعلم بأن الرأسمالية والفاشستية والشيوعية كلها من نتائج الانهيار والفساد في الحضارة الغربية . والبنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين بشر بالدعوة نفسها . والمفكر الايراني « السيد الحسين » احد ابرز المبشرين بهذه العقيدة يجادل بان « التصور البشري » للانسان هو الذي جره الى ما دون الانسان ، وان عليه ان يرتفع الى التصور الاسلامي .

ان اتاتورك الذي وصف الاسلام بانه « احكام ونظريات شيخ عربي » كان من اسوأ النماذج لهؤلاء ، ورضا شاه ، والد الشاه الحالي في ايران ، كانت اعماله وسياسته شبيهة بأعمال الدكتاتور التركي وسياسته .

ان لب المعتقدات الاسلامية هو ادراك المعاني الحقيقية في الدين ، واعتباره نظاما كاملا مشتقا من القرآن ومن سنة النبي ، والقرآن يضع الاسس اللازمة لكل وجه من أوجه الحياة الشخصية والاجتماعية والسياسية .

وتختتم صحيفة الغارديان مقالتها بقولها : « على ان انتقاد المتدينين هؤلاء للحضارة الغربية و « للتحرر » في العالم الاسلامي له مبرراته ، حيث يرى بعضهم في العودة الى القيم الاسلامية طريقا للخروج من مأزق العالم المادي الذي يسود حضارة العصر التكنولوجي المثقل بالتعقيد والهموم » .

ثورة دينية مضادة

اما صحيفة الهيرالد تريبيون فتقول : « الاضطرابات السياسية في ايران بدأت تقلق المسؤولين في الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون اليها كمركز لثورة دينية مضادة بدأت تترك بصماتها على الاحداث السياسية في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى سوريا الى المملكة العربية السعودية الى باكستان » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « وكل دولة في هذه المعركة العالمية الاستراتيجية تختلف عن الدولة الاخرى ، ولكن هناك شيئا من هذا النزاع بين اساليب الحياة « القديمة » و « الجديدة » يدور في أمكنة أخرى من الشرق الاوسط . وهذا الشيء واضح جدا في القتال الذي يدور بين قوات التحالف الكتائبي وخصومها في لبنان ، وهو ملموس في تركيا والعراق وسوريا وبالمملكة العربية السعودية ، وهو يؤثر بشكل جانبي على محادثات السلام بين مصر واسرائيل .

خطر على « اسرائيل »

وما يحدث الان في ايران يمكن ان يمتد الى العراق والدول النفطية التي تمتلك من المال اكثر مما تمتلك من الاستقرار . والعراق له موقفه من الاسلام . وهنالك انقسامات في افغانستان وباكستان ودول الشرق الاوسط القريبة من الاتحاد السوفييتي » .

ثم تصور الصحيفة خطر هذا البعث الاسلامي على اسرائيل : « والغريب ان المسؤولين الاسرائيليين يرون في هذه الثورة الدينية المضادة خطرا يهدد استقرار اسرائيل والدول العربية على حد سواء ! ولذلك فانهم يأملون ان يتجنب السادات وبيغن المناقشات الفنية ، والجداول الزمنية ، ويسويان الخلافات بينهما دون ابطاء .

وهم يقولون — ويوافقهم المسؤولون الاميركيون — ان هنالك أشياء أهم بكثير من الخلاف بين مصر واسرائيل تجري في الشرق الاوسط ، وفي مقدمتها : النزاع الذي سيؤدي الى الفوضى التي لا يريدها احد الا زعماء الاتحاد السوفييتي » .

وقفات

هذا بعض ما جاء في هذه الصحف الغربية الثلاث من كلام تسلط به الضوء على البعث الاسلامي الجديد الذي يشمل المنطقة الاسلامية كلها .

ولا بد لنا من وقفات نتأمل فيها هذه المقالات الثلاثة ، ونحاول سبر الدوافع لكتابتها ، مجيبين عن تساؤلات عدة تطرح نفسها بعد قراءتنا لها : لماذا تثير هذه الصحف موضوع البعث الاسلامي ؟ ولم اختارت هذا الوقت بالذات ؟ وما تفسير كتابة ثلاث صحف كلاما متشابها في اسبوع واحد فقط ؟ وماذا يعني لدينا ، نحن المسلمين هذا الامر ؟ وما الامور او النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها من وراء هذا كله ؟

هذا ما سنحاول بيانه الان ، بعون الله وتوفيقه .

اولا : لماذا تثير الصحف الغربية موضوع البعث الاسلامي وتسلط الضوء عليه ؟

لا بد ، للاجابة عن هذا التساؤل ، من اعادة سرد الحقائق التالية :

أ — يدرك اعداؤنا انهم يستطيعون ان يجعلوا من العرب موالين لهم ،

مستعينين بهم ، طالما كانوا بعيدين عن الاسلام ، مهما كانت الشعارات المعلنة داعية الى الاستقلالية ، ورفض التبعية ، من قومية وعلمانية واشتراكية وغيرها . وهم لمستوا ذلك منذ سقوط الخلافة العثمانية ، حين نجحوا في جعل حكام المسلمين يؤمنون بالافكار التي زرعوها في اذهانهم ، واستطاعوا بذلك جعل المسلمين دويلات عدة ، يمكن ان يؤمن حكامها بكل ما في الارض ، سوى الاسلام .

ب — هناك مسلّمة لدى اعدائنا — وهي مسلّمةلدينا ايضا — بانه لا يمكن ان تقوم لنا قائمة الا بالاسلام ، وان الصراع الحقيقي هو بين الاسلام واعدائه . ولقد ظهر هذا واضحا في كثير من كتابات واقوال الزعماء والمفكرين المعادين للاسلام ، ولعل آخرها ما كتبه « بنيامين عامي درور » تحت عنوان « حطين الثانية » حيث يقول : « ان العرب سينجحون عام ١٩٨٥ في تطبيق خططهم ، ويحققون نصرا محتما على القوات الاسرائيلية » . فالاشارة الى حطين تدل صراحة على ان الصراع الحقيقي هو صراع ديني .

ج — نجح الاسلاميون في السنوات الاخيرة في كثير من الاحداث ، وتغيير الحكومات ، وامثلة هذا ما ذكرته هذه الصحف الثلاث من ازاحة بوتو ، والعمل على اعادة تركيا الى الاسلام ، والاحداث الاخيرة في ايران !
وهذا النجاح الذي حققه الاسلاميون يثير الفزع حقا في قلوب الاعداء ، ويدفعهم الى استشعار الخطر ، وقد بدا هذا واضحا في احاديث الصحف الثلاث .

من هذه النقاط الثلاث التي عرضنا لها ، يبدو لنا جليا لماذا تثير الصحف الغربية موضوع البعث الاسلامي ، وتسلط الضوء عليه ، فغايتها اثارة العداوات الكامنة تجاههم ، وتاليب الحكام عليهم ، بتصوير هؤلاء الاسلاميين بأنهم يشكلون خطرا على كراسيهم ومناصبهم .

ثانيا : لم اختارت هذه الصحف هذا الوقت بالذات ؟

ا — كما قلنا فان الحركة الاسلامية حققت انتصارات عدة في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي ، في وقت اخفقت فيه كل التجارب والنظريات السياسية التي مارسها الحكام تجاه شعوبهم التي ادركت ان هذه الادواء والعلل والمشكلات التي زادت وتفاقمت لا حل لها الا بالاسلام ، والرجوع اليه ، والاحتكام لتعاليمه .

وطارت تقارير المخابرات الغربية تصور التفاف الشعوب المسلمة حول الحركات الاسلامية ، وتعاطفها معها ، والتفافها حولها ، الى حد جعل كثيرا من حكام البلاد يتوددون الى زعماء هذه الحركات ، ويتقربون منها .

ب — بات مكشوفا للشعوب المسلمة ان الحكام الذين يطلبون الصلح مع اسرائيل ، والحكام الذين يرفضون هذا الصلح ، كلا الفريقين، ما عاد يطالب بفلسطين كلها ، واصبح الخلاف مركوزا حول طرق المفاوضات، ومساحة الاراضي المطالب باعادتها ، ولم يبق الا الاسلاميون هم الذين يرفضون هذا كله ويطالبون بفلسطين كلها .

ج — اصبح واضحا للاعداء ، ان حكام الخليج — ملتقى الاطماع ومركز الصراع — باتوا يتعاطفون مع الاسلاميين ، ويحققون كثيرا من اهدافهم ، باقترابهم من الاسلام اكثر، ونبذهم للمذاهب والحركات الاخرى، بل الى محاربتها احيانا .

ثالثا : ما تفسير كتابة ثلاث صحف كلاما متشابها في اسبوع واحد فقط ؟

لا ارى جوابا لهذا السؤال سوى ان هذا الامر ليس مصادفة عفوية . ان هذا يعني ان هناك تخطيطا معدا لضرب الحركة الاسلامية المتنامية يوما بعد آخر ، وهذه الاحاديث ، وغيرها كثير ، ما هي الا حرب اعلامية ذكية ، مخطط لها ، للتنبيه الى ان المارد الاسلامي بدأ يتحرك ، وتحركه يشكل خطرا كبيرا على الصليبية واليهودية ويظهر هذا التنبيه في الكلام الذي ورد في الصحف الثلاث ، وها نحن نعيد العبارات التي حذرت بها الصحف ما وصفته بالخطر :

● « بعض الدوائر الحكومية تعد هذه الحركة الاسلامية خطرا ذا قوة متزايدة ، وان هذه التجمعات بعيدة كل البعد عن الماركسية » وفي هذا اشارة الى ان خشية الغرب من الاسلام اكثر من خشيته من الماركسية .

● ينبغي على القوى الكبرى ان تنظر اليها — قوة المسلمين — بعين الجد ، وان تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذا لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

● « الغرب اليوم أمام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس بسبب عجرفته ونجاحه السابق » .

● « انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء « الوطنيين » ، مثل انور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث الحالي يملك من القوة الكبرى مما لم يدركها المسلمون العاديون ، والغربيون ، الا مؤخرا » .

● « الاضطرابات السياسية في ايران بدأت تقلق المسؤولين في الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون اليها كرمز لثورة دينية مضادة بدأت تترك بصماتها على الاحداث السياسية في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى سورية الى المملكة العربية السعودية الى باكستان » .

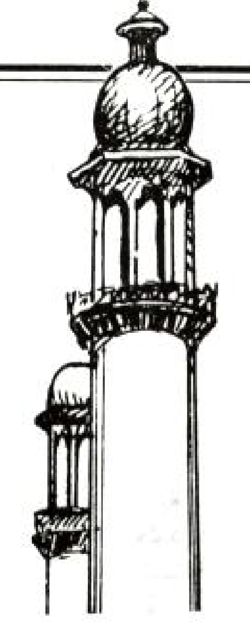
● « ... ان المسؤولين الاسرائيليين يرون في هذه الثورة الدينية المضادة خطرا يهدد استقرار اسرائيل .. » .

واخيرا .. ماذا يعني لدينا ، نحن المسلمين ، هذا الامر ؟ وما الامور او النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها من وراء هذا كله ؟

ا — ان خشية اعدائنا من هذا التحرك الاسلامي يزيدنا يقينا ان الاسلام هو ما يخافه اعداؤنا ، وهو الذي يبعث في نفوسهم الفزع ، ويثير في قلوبهم الخوف منا ، وانه السبيل الوحيد لعودتنا ، كما أراد الله لنا ، خير امة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

ب — ان بشائر النصر هذه ، التي اقلقت الغرب والشرق على السواء ، هي مصداق وعد الله لنا بالنصر ، وبشارات الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافة على منهاج النبوة ، وقتال اليهود والانتصار عليهم ، وفتح روما .

ج — بشائر النصر هذه يجب الا تجعلنا نركن الى حالنا ، ونكتفي بهذه البدايات الطيبة ، بل ينبغي ان يدفعنا هذا الى بذل مزيد من الجهد والمال والتضحيات ، ذاكرين ان الله لن يترنا اعمالنا ، ولن يضيع جهادنا ، وان الباقية خير من الفانية .



عندما يسترد الأزهر اعتباره ...

بقلم الاستاذ : محمد عبدالله السمان

● مما لا جدال فيه ان الازهر اليوم يعيش على ماضيه ، وليس على حاضره ، ونحن لم نفقد الامل بعد في ان يسترد الازهر وجوده واعتباره ويفلت من مهب الضياع الذي يعيشه اليوم ، والازهر قادر على استعادة ماضيه المشرق ، اذا وجد فيه علماء رجال يستطيعون ان يساندوا الحق ، وان يقولوا للباطل لا .. بملء أفواههم ، ولا نملك الا ان ندعو الله من قلوبنا ان يهيىء للازهر رجالا يعرفون قدره ، ويدركون أن العالم الاسلامي في مسيس الحاجة اليه اليوم ليواجه التحديات التي تهب على الاسلام عقيدة وفكرا ، ونظاما وشعوبا وتراثا ، من الغرب الصليبي والشرق الالحادى ، ولا تنسى أن الازهر هو المؤسسة الاسلامية الوحيدة الباقية التي لها قاعدة لا يستهان بها من الشباب والشيوخ ، اعني أن الازهر قادر — لو وجد فيه رجال مخلصون — على ان يؤثر لا في سياسة مصر وحدها ، بل في سياسة الدول المسلمة قاطبة ..

● لقد أنشىء الازهر سنة ٣٦١هـ وكما يقول الدكتور البهي في مقدمته لكتاب .. الازهر تاريخه وتطوره ، طالما كان الازهر ملاذا لعامة الشعب يهرعون اليه في الازمات ، متلمسين من علمائه الارشاد والتوجيه ، ملقين اليهم بالقيادة الرشيدة الحكيمة ..

وكثيرا ما كان علماء الازهر يقفون في وجه الطغاة المستبدين من الحكام الباطشين . وينقل الدكتور البهي عن تاريخ الجبرتي ، أن الشعب لجأ الى الشيخ الدردير — شيخ الازهر — يستغيث به من طغيان المماليك ، فغضب لحرمات الله ، وقال للوفود : في غد نجمع اهل الاطراف واركب معكم ، وننهب بيوت المماليك كما ينهبون بيوتنا ، ونموت شهداء او ينصرنا الله عليهم .. فارتاع المماليك واوفدوا رسلهم الى الشيخ نادمين مستعدين لرد ما نهب من الشعب .. وهكذا كان الشيخ الشرقاوي شيخ الازهر فاذا وقع عدوان على الشعب جمع شيوخ الازهر وامر باغلاق أبواب الازهر والاضراب العام حتى ترد المظالم .. ثم يعقب الدكتور البهي بعد عرضه لطرف من كفاح الازهر بقوله : ومن هذا يتضح أن الازهر لم يكن موقفه سلبيا من الحياة العامة ، بل اشترك فيها بدور ايجابي في معظم العصور ، وبهذا حفظ للاسلام مكانته ، وللشعب عزته وطبق تعاليم الاسلام في ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، وفي ان الجهاد فرض حتمي لدفع العدوان ، وفي ان من قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد .

وليت الدكتور البهي حدثنا عن الازهر المعاصر ،واين هو من الازهر الماضي ، فالازهر الحاضر يعيش السلبية المطلقة ، وما فعله عبد الناصر بشعب مصر يتضاءل امامه ما فعله المماليك ، وبالرغم من ذلك عجز الازهر عن أن يتخذ اي موقف ايجابي من طغيان عبد الناصر ، بل كان الازهر في كثير من الاحيان مسايرا لطغيان عبد الناصر .كانت الاشتراكية قبل عبدالناصر كفرا والحادا او مروقا من الدين، واصبحت بعد اعتناق الثورة لها أصلا من أصول الاسلام ، بل لقد قال شيخ من شيوخ كلية الشريعة : الاسلام لم يجيء الا ليمهد للاشتراكية ويوم ان كتب المرحوم الزيات مقاله في مجلة الازهر عام ١٩٦٣ وهو يومئذ رئيس تحرير المجلة ، وقارن فيه بين الوحدة التي دعا اليها محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والوحدة التي دعا اليها الناصر صلاح الدين ، والوحدة الناصرية ، وجعل الوحدة الناصرية تفوق ما سبقها ، وكان يقصد بالوحدة الناصرية : الوحدة الثلاثية بين سوريا ومصر والعراق ، ويشاء الله ان يتعطل طبع المجلة بسبب أزمة الورق ، ولم يطبع منها سوى الملزمة الاولى وفيها المقال ، وظهرت المجلة في السوق ، وكانت الوحدة الناصرية في خبر كان ، وقد فشلت فشلا ذريعا ، وتراشقت وسائل الاعلام

في الدول الثلاث أقذع العبارات واحط الالفاظ ، ووقف الازهر — ازاء هذا المقال مكتوف الايدي ، والعجيب ان بعض الغيورين على الاسلام ارسلوا برقيات احتجاج الى الازهر ورئاسة الجمهورية ،ولم يزحزح الزيات عن مقعده ، بل كوفيء باسناد رئاسة تحرير مجلة الرسالة التي اصدرتها وزارة الثقافة ، وقد اثارت المقالة ضجة في الدوائر العربية والاسلامية حتى لقد كتبت احدى صحف المملكة السعودية نعيا للزيات ، حيث اعتبرت المقالة بمثابة موت أدبي له .. والازهر هو الوحيد الذي التزم الصمت ، ولو قدر للزيات ان يكتب مقالا يمس فيه سياسة عبد الناصر لنحي عن مكانه في دقائق معدودة .

● واذكر احد علماء الازهر بالخير في هذا المجال ، هو الشيخ طه الساكت الذي كان رئيسا للتفتيش بالازهر ، كان عبد الناصر يصلي **الجمعة** بمسجد الازهر ، وتقدم اليه **هذا** العالم الشجاع ليسلمه مذكرة ، **وقال** : يا سيادة الرئيس : ان الله اخذ على العلماء ان ينصحوا ولاة امورهم .. واكفهر وجه عبد الناصر ، واشار الى كبير ياوراته الفريق سعد الدين ، باستلام المذكره من الشيخ .. كل هذا حدث على مراى ومسمع من شيخ الازهر وكبار رؤسائه .. واضطربت ادارة الازهر واعلنت حالة الطوارىء ، وتقرر على الفور نقل الشيخ رئيس التفتيش الى معهد ديني صغير في اقاصي الصعيد مدرسا به ، ونفذ الشيخ النقل على الفور محتسبا موقفه عندالله وحده .. وخاب ظن ادارة الازهر ، وخاب ظنها فيما توقعته وكانت المخابرات من الذكاء بحيث لم تجعل من الشيخ بطلا باعتقاله او التحقيق معه بل جعلت الرئاسة تبعث برسالة شكر اليه ، واسقط في يد الادارة ، وتوسلت الى الشيخ بالعودة الى منصبه معززا مكرما لكن الشيخ رفض ، وازاء الالحاح عليه عاد الى القاهره .. ثم قرر الهجرة الى السعودية ، ومن هناك ارسل مذكرة الى رئيس الجمهورية قال فيها : انه قرر عدم العودة الى مصر ، حتى تحكموا كتاب الله بيننا وبينكم .. ولم يعد الى القاهرة **الا بعد** ان اعتلت صحته ..

● اننا لا نفكر — على الاطلاق — في المقارنة بين الازهر والفاتيكان ، او بين شخصية كل من شيخ الازهر وبابا الفاتيكان ، لان نتيجه المقارنة لن تكون في مصلحة الازهر وشيخ الازهر ومع ان دويلة الفاتيكان جزء من ارض ايطاليا ، الا ان للفاتيكان نفوذ على ايطاليا ، وعلى دول الكاثوليك وغيرها من الدول المسيحية ، وكلمة البابا لها وزنها لا في سياسة ايطاليا ، بل في السياسة الدولية برمتها ، وعلى العكس تماما ، فليس للازهر تاثير حتى في الحي الذي يقيم به ، كما ليس لشيخ الازهر ادنى تاثير على الحياة الخاصة في مصر ، فضلا عن الحياة الدولية العامة ، وقد اعلنت مصر الحداد على وفاة البابا سبعة ايام ، **ولم يحدث ان اعلنت الحداد على موت شيخ الازهر حتى بضع دقائق ، وقد ارسلت مصر وفدا برئاسة وزير الثقافة للاشتراك في تشييع جثمان البابا الى مثواه الاخير ، ولم يحدث ان دولة مسيحية او حتى اسلامية بعثت وفدا لتعزية مصر في وفاة شيخ للازهر وقد نقل تليفزيون مصر عن طريق القمر الصناعي تشييع جنازة البابا ، ولم يحدث ذلك بالنسبة لتشييع جنازة شيخين من شيوخ الازهر ، هما الشيخ شلتوت والشيخ حسن مامون ، وعندما توفى شيخ الازهر الدكتور عبد الرحمن تاج كتبت الاهرام بضعة عشر سطرا عن حياته ، بينما شغلت الصفحة الاخيرة كلها بوفاة المغنية الراقصة الامريكية جوزفين بيكر ..**

والازهر مثلا يكاد لا يحس بالاحداث الجسام التي تحيق بالامة الاسلامية ، احداث بورما وافغانستان واريتريا وتشاد والصومال واليمن الجنوبية وغيرها ، ولا يملك الازهر الا الصمت لانه تابع لسياسة الدولة ، ولا يملك الخروج عنها ..

ان شيخ الازهر يعين بقرار جمهوري ولذلك فهو مدين بالولاء لمن يصدر قرار تعيينه ، ويملك في الوقت نفسه عزله من منصبه ، وبابا الفاتيكان تنتخبه الكرادلة ولو اراد الازهر لنفسه خيرا ، لسعى الى ان يكون انتخاب شيخ الازهر عن طريق اعضاء مجمع البحوث الاسلامية مثلا ، او المجلس الاعلى للازهر ، وبذلك يمكن لشيخ الازهر ان يلعب اخطر دور في حياتنا السياسية والاجتماعية .

— — —

● وبعد ..

فالله وحده هو العليم بما تكنه نفوسنا للازهر المعنى لا الادارة والمبنى فالازهر جزء من كيان الاسلام سواء ارضي خصوم الاسلام ام لم يرضوا ، ولكن الصائدين في الماء العكر ، قد يؤولون المقالات الى محمل غير حسن ، وهؤلاء حسابهم على الله ، وقد ادلى الدكتور عبد الحليم شيخ الازهر بحديث الى مجلة الدعوة السعودية ، وعتب فيه على المجلة نشرها مقالات تتهجم على الازهر ورجاله ، والواقع ان المجلة لم تنشر الا نقدا موضوعيا ، ومعنى هذا ان الشيخ يريد للازهر قداسة ، وذاتا مصونة يجب الا تمس ، وبذلك يفرض على الاسلام كهنوتية مبتدعة ما انزل الله بها من سلطان ..

ونحن لم نتجن على الازهر ولم نغمطه حقا ، وكما اشدنا بالازهر الماضي ، وبعض مواقف لبعض رجالاته ، فمن حقنا ان ننقد الازهر الحاضر ، لاننا نريد به وله الخير ، ويوم ان حدثت ازمة لشيخ الازهر بسبب محاولة الاعتداء على سلطاته ومحاولة الانتقاص منها ، وقف حامل هذا القلم المتواضع الى جانب شيخ الازهر الحالي او اي شيخ للازهر بعده ان يسترد للازهر اعتباره الضائع والمضيع معا ، سيجدني وسيجد ممن هم اعظ مهني شانا جنودا للازهر البقية الباقية للاسلام ..

والله على ما نقول وكيل ..



أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضللون ..

عندما يسمع المسلم فتاوى بعض علماء اليوم وهي تحاول ان تلبس تصرفات الحاكم لبوسا شرعيا ، لا بد وان يفتقد شخصية العز بن عبدالسلام ذلك العالم المجاهد الذي اسقط حكم احد الطغاة المماليك وباعه في احد اسواق القاهرة كما يباع الرقيق ، لكن اين الثرى من الثريا ؟ لقد صار بعض العلماء تجارا لحساب الحاكم ، وسماسرة يباركون خطاه ويروجون له ، وهم يعلمون انهم يقولون زورا ويروجون لباطل ، فلقد رضوا بالحياة الدنيا الفانية ، واثروها على الاخرة ، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل .

السادات وعلماء السوء :

لقد حسب كثير من أصحاب الظن الحسن والسريرة الطيبة ان مبادرة الرئيس السادات سوف تلقى معارضة عاتية من علماء الامة وعلى راسهم علماء الازهر ، الا ان هؤلاء سرعان ما اكتشفوا زيف أصحاب المناصب العالية في الازهر والديار المصرية ، فمن أول يوم لمبادرة السادات بدأ تجار الدين ممن يحسبون على علماء الامة يتنافسون في الزلفى والتقرب الى صديق الصهاينة وخدينهم ويمجدون فعله ، ويباركون خطواته ويزيدون على ذلك تضليل الناس ، وذلك بالاستشهاد بالنصوص في غير موضعها ، كي تفلسف وتبرر الخدمات المجانية التي يقدمها السادات للصهاينة ، ولا يكتفي هؤلاء بتمجيد صاحبهم وتبرير عمله ، وانما يصبون حممهم على راس كل معارض مع تذفه بالجهل والحقد ، وذلك كما فعل الشيخ أحمد هريدى مفتي مصر السابق الذي قال يوم رحلة السادات المشؤومة الى القدس : المبادرة في ذاتها لا يستطيع أحد ان ينتقص من قيمتها ، وطبيعي أن يكون هناك من

يحقد ، أو من لا يفهم ، لكن الرئيس السادات ، وقد كشف الله عن بصيرته عرف كيف يصل الى تحقيق الهدف ، والكل — فيما عدا الحاقدين والجاهلين — يؤيدون مبادرة الرئيس التي حققت أغراضها وستكون عملا خالدا ابد الدهر ، والظاهر ان رغبة هذا المفتي السابق لمصر في مزاحمة لقرانه على نيل المكتسبات الدنيوية هي التي حدت به لدخول حلبة التسابق على تمجيد الاعمال الخيانية ، والرغبة نفسها هي التي حدت بالشيخ عبد الحليم محمود — غفر الله ما ارتكبه من اثام — أن يبرق للسادات مؤيدا ومهنئا يوم كشف النقاب عن اتفاقات كامب ديفيد ، الا أن المستفيد من هذه التخرصات هو الحاكم المنحرف الخائن مع شركائه اليهود ، فالذين يخططون لامور خطيرة ترضي اعداء الله ، وتغضب الله ، يعلمون اهمية الدور الذي يقوم به المرتزقة من العلماء ، لعلمهم بقوة تأثير الدين على النفوس ، فيجعلون من هؤلاء ابواقا تضلل الناس باسم الدين وقد كان اليهود من قبل يقومون بمثل هذا ، فنهاهم الله عنه بقوله : ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون .

الشيخ عبد المنعم نمر وفتوى الضلال الجديدة :

عندما بدأ بعض الناس يعيدون الى الاذهان فتوى الجامع الازهر بعدم جواز الصلح مع اليهود ، والتي اصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الازهر بتاريخ — الاحد ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٥ الموافق أول يناير سنة ١٩٥٦ وذلك برئاسة الشيخ حسنين محمد مخلوف ، اطل على حلبة التملق والتجارة لحساب الرئيس المصري ، الشيخ عبد المنعم نمر شيخ الجامع الازهر بالنيابة ، وكتب تعليقا في صحيفة السياسي الاسبوعي المصرية يوم ١٢ — ١١ — ٧٨ م يزور فيه مفهوم العلاقة بين المسلمين واليهود ، ويبطل فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع اليهود ، وقد نقلت وكالة أنباء الشرق الاوسط جريمة الشيخ النمر وتزويره فقالت :

تصدت صحيفة السياسي الاسبوعي للرد على ما نشرته الصحف الكويتية يوم ٤ نوفمبر الحالي من ان الازهر افتى بان الصلح مع اسرائيل لا يجوز شرعا ، وما ردده راديو بغداد في هذا المجال ، وقد نشرت الصحيفة تعليقها للدكتور عبد المنعم النمر شيخ الجامع الازهر بالنيابة ، اوضح فيه أن بعض المغرضين الذين يحبون ان يستغلوا اي شيء لترويج باطلهم يهمسون بأن لجنة الفتوى بالازهر قد سبق واصدرت فتوى بانه لا يجوز للمسلمين الصلح ولا تبادل التمثيل السياسي مع اسرائيل ، ويعنون أن هذا الحكم ينطبق الان على مصر .

واشار شيخ الازهر بالنيابة الى انه معلوم لدى كل عاقل ان كل فتوى لها ظروفها واسبابها وكل حكم له علته ودواعيه ، فاذا تغيرت الظروف والاسباب والعلل تغير الحكم تبعا لذلك .

واوضح الدكتور عبد المنعم النمر ان الظروف قد تغيرت الان ، واصبح السلام وشيك الوقوع بمعاهدة تنهي حالة الحرب ، وفي هذه الحالة ، يمكن تبادل التمثيل وغيره مما كان ممنوعا زمن الحرب ، والله سبحانه وتعالى يقول : وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله . واشار شيخ الازهر بالنيابة الى ان هذا الامر لا يقره الاسلام فقط ، بل تقره جميع القوانين والمواثيق الدولية .



شيخ الازهر السابق

واضاف قائلا : ان حروبا قد قامت بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأعدائه ، وكانت تسرى في ايامها قوانين الحرب والتعامل مع الاعداء ، فلما عقدت المعاهدة بينه وبينهم تغيرت الحالة ، والتزم الرسول ببنودها السلمية .

ووصف الدكتور النمر هذه المحاولات بالبلاهة ، وقال انه ليس من المعقول ان يردد انسان الان فتوى صدرت في الخمسينات لظروف الحرب التي كانت قائمة وقتذاك ، ويريد أن يستغل الناس بالاحتجاج بها ، وقد تغيرت الظروف من حرب الى سلم .

وقال الدكتور نمر ان للحرب احكامها وللسلم أحكامه ، ولكن الذين في قلوبهم مرض وفي عقولهم خلط يظنون ان الناس بلهاء لا يفرقون بين حرب وسلم ، ويمكن أن ينطلي عليهم هذا التزوير والتغرير .

ونصح شيخ الازهر بالنيابة هؤلاء المزورين ان يوفروا على انفسهم ما يبذلون من جهد ومال ، فليس شعب مصر هو الذي يمكن التغرير به

هذا ما نقلته وكالة أنباء الشرق الاوسط ، ترى ماذا يريد عبد المنعم نمر من اصدار هذه الفتوى المزيفة ؟

هل كان ينتظر فراغ مشيخة الازهر وموت عبد الحليم محمود الذي توفي بعد فترة وجيزة من برقيات التهنئة والتبجيل التي أرسلها للسادات بمناسبة اتفاقات كامب ديفيد ؟ لقد رضي شيخ الازهر بالنيابة ان يخون الله الذي اخذ عليه وعلى أمثاله العهد بأن يقولوا كلمة الحق ولا يخشوا في الله لومة لائم حرصا على منصب لو دام لغيرهم لما وصل اليهم ، ورغبة في عرض من الدنيا زهيد تافه «

» الصلح مع اسرائيل : فتوى مضللة لعبد المنعم النمر شيخ الازهر بالنيابة

هل قدم النمر مبايعته للسادات طمعاً في مشيخة الأزهر .. ؟

مقتطفات من فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع اسرائيل :

وهنا لا بد من ذكر بعض المقتطفات المنقولة حرفيا من النص الكامل للفتوى التي سبق وان اصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الازهر سنة ١٣٧٥ هجرية . ننشرها لنصفع بها وجوه اولئك الذين اصموا آذانهم عن حكم الله ، واستغشوا ثيابهم تهربا من الخضوع لحكم الله ، ثم لنضعها بين يدي كل مسلم غيور لتكون مرتكزا لهم في رفضهم لما يحاول عرب التيه والضياع فرضه على امتنا من مهانة وذل الاعتراف بشرعية اغتصاب اليهود لاراضينا ، كما نسوقها لشيوخ الازهر المتاخرين الذين اقاموا صلاة الشكران على الاستسلام لليهود :

تقول الفتوى :

ان الصلح مع اسرائيل كما يريد الداعون اليه لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه ، والاعتراف بحقه على وضع يده على ما اغتصبه ، وتمكين المعتدى من البقاء على عدوانه .

وتقول الفتوى ايضا : **ولا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم ، بل يجب عليهم ان يتعاونوا — جميعا على اختلاف الوانهم واجناسهم والسنتهم لرد هذه الارض المقدسة ،فلسطين الى اهلها ،وصيانة المسجد الاقصى ومهبط الوحي ومصلى الانبياء الذي بارك الله حوله ، وصيانة الاثار والمشاهد الاسلامية من ايدى هؤلاء الغاصبين ، وان يبذلوا كل ما يستطيعون حتى تطهر البلاد من اثار هؤلاء الطغاة المعتدين .**

كما تقول الفتوى :

يحرم على المسلمين ان يمكنوا اسرائيل ، ومن ورائها الدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء من تنفيذ مشروعاتها التي لا يراد بها الا ازدهار دولة اليهود

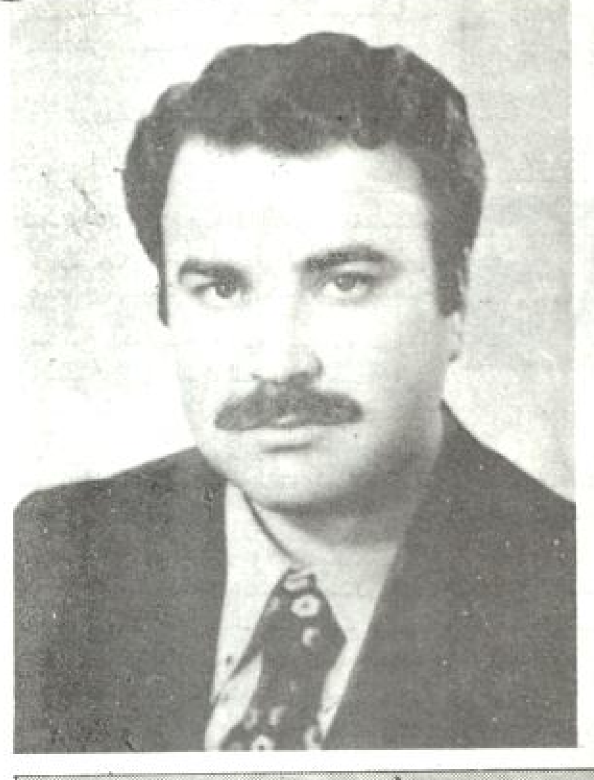
وبقاؤها في رغد من العيش . ان لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف تهيب بالمسلمين عامة ان يعتصموا بحبل الله المتين ، وان ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة ، وان يقدروا عواقب الوهن والاستكانة امام اعتداء الباغين وتدبير الكائدين .

فتوى عبد المنعم نمر اوهى من خيط العنكبوت :

حاول عبد المنعم نمر في فتواه الباطلة ان يكرس مفهوم تغير الظروف بين ما كان عليه العرب في الخمسينات وبين حالهم الان في عملية السلام ، مدعيا ان اقبال اسرائيل على السلم يبرر التعاهد والتبادل الدبلوماسي معها . وحاول هنا ان يزور مفهوم الاية الكريمة — وان جنحوا للسلم فاجنح لها علما بانها امر الهي للرسول نزل قبل غزوة بدر ، وذلك يخص الفريق الذي اعتزل رسول الله فلم يقاتله ، وجنح الى السلم ولم يظهر العداء للدولة والحقد على دعوتها ، هذا وقد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم السلم من هؤلاء وغيرهم من اهل الكتاب حتى نزلت سورة براءة ، فلم يعد يقبل الا الاسلام او الجزية التي يؤديها اهل الذمة وهم على عهدهم ما استقاموا ، واذا كان الاسلام قد اجاز الهدنة مع العدو ، فقد اجازها على الا تكون ارض المسلمين مغزوة ، وعلى الا يدفع المسلمون الجزية لاعدائهم ، وفيما اذا نقض الفريق الكافر العهد فعلى المسلمين ان يادبوهم تأديبا يلحظ فيه الارهاب الذي يشردهم ويشرد من وراءهم ايضا او أن يكون بين الفريقين سلام تحت راية الإسلام ، ويكون القران هو الحكم العدل الذي يحتكم اليه الطرفان ويكون الحكم فيه للشريعة الاسلامية بحيث يخضع لها المسلمون والكفرة

واننا نعتقد ان الشيخ عبد ملنعم نمر يعرف تماما ان شروط عقد الهدنة بين المسلمين وأعدائهم تنقسم الى صحيحة وباطلة ، فالصحيح هو كل شرط لا يخالف نصا في كتاب الله او سنة نبيه ، اما الباطل فهو كل شرط فيه معارضة لحكم شرعي ثابت ولما كان اليهود قد اغتصبوا ديار المسلمين ، وهجروا اهلها عنها ، واستغلوا خيراتها ، فان الهدنة معهم باطلة لان ارض المسلمين هي المغزوه ، ولان المسلمين هم المطرودون من ديارهم واموالهم ، ولا تجوز الهدنة او السلام معهم ، الا اذا دانوا للدولة المسلمة ،وكانوا اهل ذمة تجرى عليهم احكام الاسلام ، والا فان وحي الله واضح وصريح : فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اي انهم لا عهود لهم يرعونها ويفون بها . وهنا لا نملك ان نقول لاصحاب الحلول الاستسلامية الخيانية ولاصحابهم المفتين ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون كما اننا نذكر قادة هذه الامة بقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اللهم قد بلغنا

الناس ان احسنوا احسنت وان اساؤا اسات ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس احسنوا وان اساءوا تجنبوا اساءتهم » .





مع أحمد صارقيا
مستشار الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك

• نقابات عمال وجمعيات نسائية تسير على النهج الاسلامي

ـ أحمد صارقيا ـ مستشار الاتحاد الوطني لطلبة تركيا ، من مدينة قونية كان أمين صندوق الاتحاد في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

التقت به ـ المجتمع ـ وأجرت معه حوارا حول نشاط الطلبة المسلمين في تركيا ، وفوزهم بالانتخابات الاخيرة فوزا شاملا ، ودورهم الهام في الحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا ، التي يقودها حزب السلامة .

٩٦ جمعية

وفي لمحة سريعة عن الاتحاد الوطني لطلبة تركيا يقول الاخ احمد صارقيا : اسس الاتحاد في عام ١٩١٦ ، وهو يضم الان ـ ٩٦ ـ جمعية في مختلف الكليات والاكاديميات المنتشرة في أنحاء تركيا ، ويصل عدد فروع الاتحاد داخل تركيا الى ـ ٢٥٠ ـ فرعا ويبلغ مجموع الطلبة التابعين له ـ ١٣٥ ـ الف طالب مسجل رسميا في الاتحاد أما رئاسة الاتحاد فتتألف من هيئة تضم اربعة اعضاء ، هم : الرئيس العام ـ الأمين العام ـ امين الصندوق ـ رئيس لجنة الاجراءات

بدء المؤتمرات بآيات الله ..

والاتحاد يجرى انتخاباته في كل عام وكان الاتحاديون والقوميون قد سيطروا على الاتحاد في عام ١٩٦٧ ، وظل الاتحاد بيدهم حتى عام ١٩٧٢ حين استطاع الاسلاميون الفوز في الانتخابات والسيطرة عليه حتى هذا اليوم ، فقد فازوا في الانتخابات الاخيرة ايضا فوزا شبه تام .

والاتحاد يصدر مجلة نصف شهرية اسمها ـ السقف ـ منذ عشر سنوات ويطبع منها اكثر من ثلاثين الف نسخة ويصدر مجلة شهرية ناطقة باسم الاتحاد اسمها ـ الشباب الوطني وقد مضى عل يبدء صدورها احدى وعشرين سنة .

وهناك لجان ترعى الطلبة لما قبل المرحلة الجامعية ، وتوجههم الوجهة الاسلامية الصحيحة ، ليكونوا رافدا للطلبة الجامعيين في المستقبل حيث يتقدم للدخول الى الجامعة كل عام نصف مليون طالب .

ويحرص الاتحاد على بدء مؤتمراته دائما بايات من القران الكريم تعبيرا »

لقاء مع أحمد صارقيا مستشار الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك

عن تمسك الطلبة بكتاب اللـــــه ، واعتباره نهجهم في هذه الحياة .

جمعيات نسائية ونقابات عمال

واسأله ان كانت هناك جمعيـات نسائية تعمل فيخط الاتحاد نفسـه فيقول ان المسلمات في تركيا اسسن جمعيتين تصدر كل واحدة منهن مجلة نسائية اسلامية ، فيها توجيه للمراة المسلمة ، ودعوة النساء للعودة الى الاسـلام .

ــ وهل هناك نشاطات اسلاميـة للعمال الاتراك ؟

● هنك نقابات عمـال اسلامية ، زادت قوتها بعد تأسيس حـزب السلامة الوطني . ومن أهم هـذه النقابات اتحاد نقابات حق العمل ــ . وله برنامج يختلف عن بـرامج نقابات العمل غير الاسلامية ، التي تتلقى معونات كبيرة من القوى المعادية ، في حين أن المعونات التي تجمعها النقابات الاسلامية تأتيهم من المسلمين وحدهم

ذكرى فتح القسطنطينية والصـلاة في أيا صوفيا

ــ أعود الى الاتحاد الوطني للطلبـة الاتراك واسالكم عما يؤديه للاسلام والمسلمين من أعمال ونشاطات ؟

● للاتحاد صلا توثيقة مع كثير مـن الجمعيات والاتحادات الاسلاميـة المنتشره في اصقاع العالم ، يتعـاون معها ، ويتصل بها ، ويتشاور في كثير من القضايا الاسلامية .

والاتحاد يعد أعضـاءه اعـدادا اسلاميا ليكونوا رجـال المستقبل ، فالوزراء وغيرهم من الرجال الذي هم في وظائف قيادية هامه ، كانوا طلابا في يوم من الايام ، واننا متفائلون كثيرا في هذا ، ونأمل ان يأتي اليوم الـذي يلعب فيـه هؤلاء دورهم في تركيـا والعالم الاسلامي .

● في ٢٩ آيار يقتحم الطلبة مسجد أياصوفيا ويؤدون الصلاة فيه ..

● ١٣٥ ألف طالب مسجل رسميا في الاتحاد ..

والاتحاد يحتفل بمعظم المناسـبات الاسلامية ، ويجعل منها مهرجـانات اسلامية . من ذلك مثلا تاريخ ٢٩/ ايار (مايو) الـذي هـو يـوم فتح القسطنطينية ، حيث تجد شـبـاب الاتحاد يتجهون في مظاهرات جماعية الى مسجد (اياصوفيا) ، ويدخلـون اليه ، ثم يؤدون فيه الصلاة ، تعبيرا منهم عن رغبتهـم في اعـادته الـى المسلمين ، واعادة الصلاة اليه . ان (اياصوفيا) رمز فتح القسطنطينية ، ولهذا فان الاتحـاد يسعى لـدى الوزراء ليجعلوا من يـوم ٢٩/ايار (مايو) عيدا رسميا للدولة . وقـد علق الطلبة المسلمون يافطات داخل سور المسجد منها (لا تبك «أيا صوفيا» . . سنعيد الصلاة اليك) .

● الاتحـاد ينتج فيلمـا سينمائيا يلعب دورًا مهمًا في الدعـوة الاسلاميـة ..

فيلـم اسـلامي

ومن ابرز النشاطات التي قـام بها الاتحاد انه انتج فيلما سـينمائيا اسلاميا بعنـوان (جسر الشباب) كتبت قصته فتاة تركية هي أول امراة تلبس الحجاب . ثم سـجنت بتهمة مخالفة مبادىء اتاتورك ، لكنها كتبت رسالة مفتوحة الى سليمان ديميريـل تحدثت فيها بكل صراحة .

وكان انتـاج الفيلم مثالا عـلى التعاون والبذل ، فكنت ترى الطـالب يقتطع جزءا من منحتـه الدراسـية ليقدمها مشاركة منه في ميزانية انتاج الفلم . وكان مخرج الفلم طالبا فـي الطب ، أمه مريضة وتحتاج الى علاج وكان يصبّرها حتى ينتهـي اخـراج الفلم .

وقد لعب الفلم ، بعد عـرضـه ، دوره في التـأثير في كثير من الناس وتحبيب الاسلام اليهم ، وتشـجيعهم للعودة اليه ، على الرغم من محاربة شركات التوزيع لنا ، ورفضها توزيع الفلم في انحاء تركيا .

نصف مليون تركي مسـلم قتـل منـذ الاسـتقـلال

ــ وما موقفكم من الصراعات الدائرة الان في تركيا والتي تصل الى درجـة الاشتباكات المسلحة ؟

● اساس الصراع الدائر في تركيا بين الطلبة غير وطني ، فالذي يحركه قوى خارجية ، تقوم بلعبة تمثيليـة امـام

الناس لا يستفيد منها الا اليهود واعداء تركيا . ولهذا ، فان الاتحاد لا يقف طرفا في هذه الصراعات ، لانه يؤمن ان هؤلاء الذين يرفعون شعارات الاشتراكية لا يخدمون الا الشيوعية التي تسيرهم وتمدهم ، والذين يرفعون شعارات القومية يخدمون الاستعمار الغربي الذي يسعى جهده لابعاد تركيا عن اصالتها وعقيدتهاالتي عزت بها .

ان الطلبة المسلمين اصحاب بصيرة، ويرون في قتل المسلمين حراما بينا . ونحن ندعو دائما في المؤتمرات الصحفية التي نعقدها الى حل المشكلات ، والتصافي ، وعدم الاقتتال ، ولكنهم لا يستجيبون لانهم يتلقون الاوامر من الخارج .

وهذا كله يؤدي الى انشغال الطلبة بهذه الصراعات عن دراستهم ومتابعتها ، فيضيع مستقبله ومستقبل بلده معه . لقد قتل نصف مليون مسلم تركي منذ (الاستقلال) وحتى الان .

— وهل يقيم الاتحاد مخيمات ومعسكرات سنوية لاعضائه ؟

● ثمة مخيم دائم للاتحاد في اثناء فصل الصيف ، تبذل فيه جهود طيبة، وتقام فيه نشاطات عدة .

وفي فصل الشتاء ، في اثناء الدراسة ، يقوم الاتحاد بتوحيد العمل وتنسيقه بين الطلبة والمدرسين ، وما يقتضي ذلك من أمور .

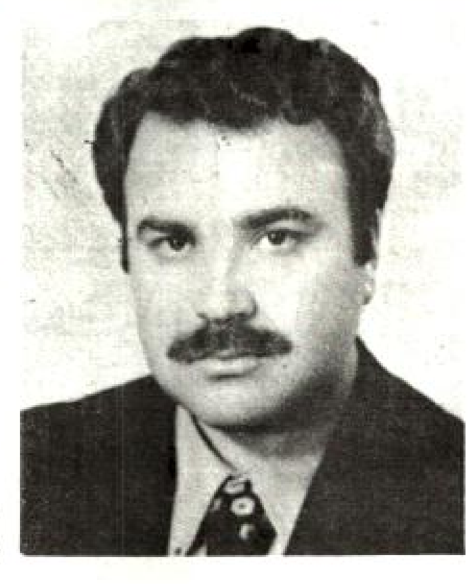
وللاتحاد مطبعة يطبع فيها كتبه ونشراته ، كما يقبل طباعة الكتب من الخارج شريطة أن تكون اسلامية أو علمية .

ويقوم الاتحاد برحلات داخلية ، ويرغب في تبادل الرحلات والزيارات مع اشقائه المسلمين في انحاء العالم.

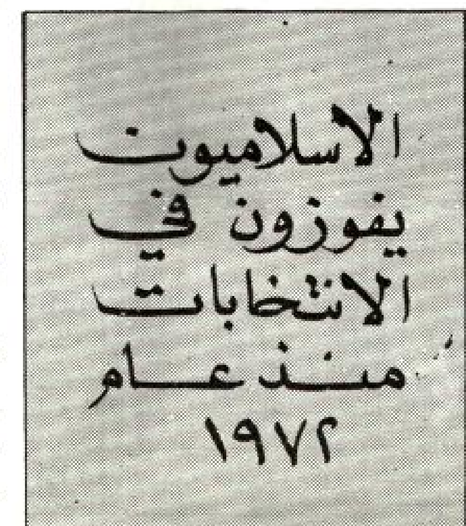
بيوت للطالبات

— وماذا يقدم الاتحاد من خدمات للطلبة ؟

● يحصل جميع اعضاء الاتحاد من



● من برنامج عمل الاتحاد: تأسيس نظام اسلامي عمليًا وخلقيا..



الطلبة على تذاكر مخفضة في السفر بالطائرة ، كما انهم يستطيعون الاقامة في بيوت الشباب المنتشرة في انحاء العالم باسعار رمزية ، وذلك بالاتفاق مع الاتحاد . ويقدم الاتحاد الوطني للطلبة الف منحة سنويا للدراسة ، ويوفر السكن للطلبة والطالبات الذين يتلقون دروسهم في الجامعات التركية ، وتجد الطالبات مساكن خاصة بهن ، شبيهة بالبيوت العادية، حتى تشعر الطالبة باستقرار حقيقي يمكنها من الدراسة الجادة ، ويدربها على ادارة البيت عند زواجها في المستقبل .

الاجتهاد منا .. والنصر من الله

— هل تحبون ان تضيفوا شيئا اخر الى حديثنا ؟

● أحب ان اقدم لكم برنامج عمل الاتحاد بايجاز :

١ — ان نجعل الانسان التركي بعيدا عن الجاهلية .
٢ — نشر الايمان التام بالله تعالى .
٣ — تدريس العلم وتعلمه .
٤ — حين اجد اي انسان يعيش في الضلالة أسعى لدلالته الى طريق الهداية .
٥ — الاعتراف بالخطأ والعوده الى الحق .
٦ — تأسيس نظا ماسلامي علميا واخلاقيا .
٧ — العيش في حدود تعاليم الاسلام.
٨ — الهدف الحقيقي من هذا كله هو الرجوع الى الله بشكل تام .

وشعارنا : الاجتهاد والعمل منا .. لكن النصر من الله .

ونحن نؤمن ان النصر حليف المسلمين ، ومن كان معه الله لا بد ان ينتصر اخيرا . ندعو الله تعالى أن يجعلنا من هؤلاء الفائزين .

حركات هدامة

القاديانية ..

- القاديانية فئة كافرة
- طاعة الانجليز من عقائدها
- القاديانية تنكر الجهاد انكارا تاما ..

ان أعداء الاسلام في كل زمان ومكان لا يفتاون دون كلل او ملل يتفننون في الكيد للاسلام وفي حربه ، فيخرجون كل يوم بزى جديد وبدعوة جديدة يريدون بها التضليل والافساد ..

ومن هذه الدعوات الهدامة — القاديانية — والتي يجب اتباعها ان يسموها — الاحمديه — زيادة في التضليل وامعانا في الافساد والتمويه من صاحبها ؟

مخترعها ومؤسسها رجل هندى اسمه ميرزا غلام أحمد ولد في مدينة — قاديان — احدى مدن مقاطعة البنجاب الهندية عام ١٨٣٩م وقيل غير ذلك من اسره اصلها من مدينة سمرقند ،ولها شهره واسعة في خدمة السياسة الانجليزية وتاريخ مجيد في خدمة طائفة السيخ .

ولما بلغ ميرزا غلام احمد سن التعليم شرع في قراءه القران وبعض الكتب الفارسية ، وفي العاشرة تعلم العربية ثم النحو والمنطق والفلسفة بينما لم يدرس العلوم الدينية على معلم .

ذهب غلام احمد الى مدينة سيلكون وتقلد وظيفة في ادارة نائب المندوب الانجليزي السامي ثم استقال منها .

المتدرج في الافتراء .

وفي سنة ١٨٧٦ مرض ابوه فزعم انه نزل عليه وحى من الله تعالى بان اباه سيموت بعد الغروب وكان هذا اول افتراء له في مسألة الوحي ومع هذا فانه حرص على ان يبدو داعيا الى الاسلام لا اكثر حتى يمهد الطريق لدعوته الباطلة . وظل هكذا الى عام ١٨٨٨ حيث بدأ في دعوه المسلمين الى مبايعته على انه مجدد العصر وانه يشبه المسيح في صفة التواضع والدعة والمسكنة ، ثم ادعى انه هو المسيح الموعود والمهدي المعهود .

لم يكتف بهذا بل ادعى خواصه انه نبي نبوه جزئية تطوروا بعدها الى ان يعلنوا انه نبي نبوة كاملة عام ١٩٠١ ، ثم أعلن غلام احمد عام ١٩٠٤ انه — كرشن وهذه الكلمة تعني معبودا من الهة الهند يعتقد فيه الوثنيون الهنود ما نعتقده — نحن المسلمين — في الله عز وجل وامام هذه الادعاءات والافتراءات فقد فسر الايات القرانية والاحاديث النبوية واجماع الامة حول انقطاع الوحي وان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين واولها تاويلات خرقاء مثل قوله : انا محمد بصفة ظلية وتجسدية .

موقف المسلمين من القادياني

وقف علماء المسلمين وعامتهم منه موقف العداء ، وبينوا زيف دعواه وبطلان ارائه ، الامر الذي جعله ينشر خطابا له تحت عنوان — الصلح خير وجهه الى علماء المسلمين دعاهم فيه ان يكفوا عن معارضته والتشنيع عليه مده — ١٠ سنوات — فاذا كان كاذبا فسوف يصادف ما يظهر كذبه واذا تبين صدقه فسوف تكون هذه الهدنة سببا لمعرفتهم للحق ونجاتهم من العقاب . الا ان هذه الحيلة والخديعة لم تنطل على علماء المسلمين فرفضوها رفضا باتا .

القاديانية تابع حقير للانجليز

وهنا اضطر ان يكشف القناع عن تبعيته للانجليز فقدم الى حاكم الهند العام عام ١٨٩٧ طلبا قال فيه ان اصل اضطراب الهند هو المشاغبات الدينية فيجب وضع قانون يسوغ لاتباع كل دين اظهار حقائق دينهم ، ويحميهم من تعرض غيرهم لهم .

أعلن الانجليز مساعداتهم له واجزلوا في عونهم الامر الذي جعله يلاقي بعض النجاحات ، ويسروا له القيام بزيارات عدة الى عدة من الدول الافريقية وغيرها التي تخضع للاستعمار الانجليزي ليمد اليها دعواه المضللة التي تحرم جهاد الانجليز وتلزم طاعتهم .

وفي عام ١٩٠٨ في مدينة لاهور اصيب باسهال شديد مات على اثره ونقل الى مدينة قاديان حيث قبر هناك خلفاؤه .

اختار القاديانيون — حكيم نور الدين خلفا لغلام أحمد في رئاسة القاديانية واستمر في منصبه الى ان مات عام ١٩١٤ فانتقلت رئاسة القاديانية الى ابن غلام احمد بشير الدين محمود ومن بعده الى ابنه ناصر احمد .

القاديانيون امة مستقلة :

صرح غلام احمد ان كل نبي يجب

ان يكون لنفسه امة مستقلة ، وسمى جماعته بالامة ، وحرم عليها اقامة العلاقات مع المسلمين في الافراح والاتراح ، كما حرم الصلاة على موتى المسلمين والصلاة خلفهم او الصلاة وراء امام يصلي معهم وحرم أيضا زواج المسلمين من نساء القاديانية بينما اجاز العكس اي زواجهم من المسلمات . وهكذا حاول القاديانيون أن يجعلوا نحلتهم دينا مستقلا له نبيه ومركزه واصحابه وخلفاؤه وأن يقطعوا كل صلة لاتباعهم عن تراث الاسلام .

قاديان مدينة مقدسة .

اعتبر غلام احمد مدينة قاديان مدينة مقدسة ، وأنها المقصوده في القران بالمسجد الاقصى ، وفرض الحج اليها وقال : ان الحج الى مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف خشيب . كما اعتبروا زيارة قبر غلام أحمد ذات ثوا بيوازي ثواب زيارة المسجد النبوى ، وذلك لانه ماعتبروه أفضل من بعض أولى العزم من الرسل ثم اعتبروه أفضل من جميع الانبياء . ولم يقفوا عند هذا بل اعتبروا أصحابه مشابهين للصحابة رضوان الله عليهم الا أن أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم — رجال البعثة الاولى وهؤلاء رجال البعثة الثانية ، واتبعوا غلا ماحمد بقولهم — عليه السلام — ورجاله — رضي الله عنهم — وزوجه — أم المؤمنين — ورووا عنه الاحاديث باسناد كاسناد الصحاح .

فرقتا القاديانية

انقسمت هذه الحركة الى فرقتين

١ — القاديانية :

وتعتقد غلا م احمد نبيا مرسلا من الله ومسيحا موعودا

٢ — اللاهورية .

وتعتقد أنه مجدد القرن الرابع عشر وانه المسيح الموعود وكلتاهما تسمي نفسها — الاحمدية .

موقف الانجليز واعداء الاسلام من القاديانية .

وقف المسلمون للقاديانية بالمرصاد وعلى رأسهم محمد اقبال الذي اعتبرها مؤامرة مدروسة ترمى الى منافسة الاسلام وتخريبه فوقف ضدها ومنع أفرادها من الانضمام الى اى جمعية اسلامية بينما فرح بها اعداء الاسلام مرحبين مؤيدين ، وليس هذا سوى محاولة منهم لضرب الاسلام من الداخل .

ساعد الانجليز القاديانية وقدموا لها كل ما يمكن من التسهيلات واعتبروهم طائفة اسلامية على الرغم من تبرؤ المسلمين منهم وأخذوا بايديهم الى المراكز العالية في السياسة والجيش الامر الذي زاد من نفوذهم ، كما ساهم الانجليز ايضا في نشر هذا المذهب الكافر في جميع البلاد الاسلامية الخاضعة لاستعمارهم .

القاديانية تنكر الجهاد .

ولقد تحقق علميا وتاريخيا أن القاديانية وليدة السياسة الانجليزية اذ تلقت بريطانيا من حركة المجاهد الكبير السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد عام ١٢٤٦هـ الذي الهب شعلة الجهاد في صدر المسلمين في بداية القرن التاسع عشر الامر الذي أوجد مصاعب عظيمة امام الحكومة الانجليزية في الهند ، فلم تجد امامها من سبيل للقضاء على الاسلام والمسلمين الا بضربهم من الداخل وعن طريق ايجاد دعوات هدامة تلبس لبوس الدين ثم تطعنه

طاعة الانجليز من عقائد القاديانية .

ولقد كان غلام أحمد خادما مطيعا ذليلا لاسياده الانجليز ، وجعل هذه الطاعة جزءا من عقيدته ودينه ، وقد اعلن هذا على رءوس الاشهاد

فقال مخاطبا الانجليز : انني اكثر المسلمين اخلاصا ومناصرة للحكومة البريطانية لان هناك ثلاثة أمور جعلتني اسمو في اخلاصي لتلك الحكومة الى الدرجة الاولى : أولها : نفوذ والدى وثانيها : ايادي هذه الحكومة السامية وثالثها : الالهام من الله تعالى . وقال ايضا : من ديني الذي ابديه للناس مرة بعد أخرى أن الاسلام منقسم الى قسمين : الاول : ان نطيع الله تعالى ، والثاني ، أن نطيع الحكومة البريطانية . وقال : لقد قضيت معظم عمري في تاييد الحكومة الانجليزية ومؤازرتها وقد الفت في منع الجهاد ووجوب طاعة أولى الامر الانجليز من الكتب والنشرات مما لو جمع بعضها الى بعض لملأ خمسين خزانة .

وأما الهندوس والسيخ فقد رحبوا بالقاديانية ترحيبا كبيرا وعلى راسهم — نهرو — رئيس وزراء الهند السابق .

مراكز القاديانية :

انتقل القاديانيون الى الباكستان بعد انفصالها عن الهند واتخذوا مقرهم في بلدة — الربوه — بولاية البنجاب . وسلكوا كل سبيل ممكن يساعهم على نشر باطلهم وييسر لهم التغلغل لنفث سمومهم . ففي البلدان الاسلامية أعطوا أنفسهم طابع المصلحين داخل اطار الاسلام وليس كمذهب مختلف يتحدى أسس دين الاسلام . ولقد لقوا كل المساعدة من أعداء الاسلام من انجليز ويهود وهندوس وسيخ وغيرهم فامتد نشاطهم الى البلاد الاسلامية الاخرى وبخاصة الواقعة تحت النفوذ البريطاني ، ثم انتقل نشاطهم الى أوربة وأمريكا واتخذوا لهم فيها معابد ومدارس وبخاصة عندما بدات اعداد كبيرة من النصارى تتحول الى الاسلام ،وذلك ليتخطفوهم ويبعدوهم عن هداية الاسلام .

وساعدهم اليهود أيضا فافتتحوا لهم مكتب التبشير الاحمدى على جبل الكرمل في حيفا ، ويصدر عن هذا المكتب مجلة شهرية اسمها البشرى باللغة العربية . وهذا يذكرنا بالبهائية التي لقيت من اليهود كل مساعدة وهذا انما يدل على وحدة هدف هذه الدعوات الهدامة ووحدة مصدرها وان اختلفت اشكالها .

جمعية الطلبة المسلمين زحف مستمر نحو الاسلام





لقد سررت كثيرا عندما بلغني ان (اسلامي جمعية الطلبة) حققت انتصارا باهرا في انتخاب اتحاد طلبة جامعة بنجاب بعد ان كسبت جولة الانتخابات الاتحادية في الكليات .

وقال الاستاذ ذلك وهو يخاطب جماهير غفيرة من الشباب جاؤوا منزله بعد اعلان النتائج الانتخابية ليهنئوه بما حققوا من النجاح المرموق . وقال الاستاذ المودودي : هذا من فضل الله عليكم بانه ينعم عليكم دائما بالانتصارات ، ولا يأخذ بكم الظن الى ان هذه الانتصارات هي نتيجة جهودكم أو ثمرة كفاءاتكم . بل الله سبحانه وتعالى هو الذي انعم عليكم اذ كتب لكم التوفيق في بذل الجهود لاعلاء كلمته ونصرة دينه ثم اكرمكم بالنجاح جزاء بما عملتم من صدق واخلاص وان الله لا يضيع أجر المحسنين .

وقال الاستاذ المودودي : اعلموا أن امال الامة الاسلامية نحو مستقبل افضل معقدها الشباب الخيار الذين يكنون على حماس صادق وكذلك على كفاءة موفورة لحمل لواء الاسلام في هذه القارة . ونتمنى من اعماق قلوبنا أن نخلف وراءنا جيلا يفهم دين الله ويطبقه ويستنفد كل ما يملك في اقامته . وذلك الجيل هو الذي سوف يحمل لواء الانقلاب الاسلامي في جميع انحاء المعمورة باذن الله .

أيها الشباب نظرا لما نلمح فيكم من الصدق والاخلاص والنبل ونزاهة العواطف ندعو الله رب العالمين ان يتقبل عملكم ويبارك في جهودكم . ثم رفع الاستاذ المودودي يديه الى السماء ودعا بغاية من التضرع كما يلي :

اللهم ، انك تعلم اننا لم نحصل على هذه الارض — باكستان — الا بالاف مؤلفة من التضحيات .. اللهم فاجعلها دولة اسلامية الدعائم شامخة يرفرف على ربوعها علم العدل والقسط ، تبتسم فيها الانسانية وتزدهر الكرامة ، يتولى امرها رجال صادقون قوامون بالقسط يخافون ربهم ويرعون عباده في انفسهم واموالهم .

اللهم اجعل شباب — الارض الطاهرة — من عبادك الصالحين ، واشدد ازرهم ، واربط على قلوبهم واصلح شأنهم ، وأروقهم مكارم الاخلاق ومعالي العزائم .

وفي السابع من تشرين الاول — اكتوبر — الجاري نظمت اسلامي جمعية الطلبة مسيرة اسلامية كبيرة انطلقت من جامعة البنجاب وتجولت في الشوارع الرئيسية في مدينة لاهور وبعد انطلاق المسيرة انضمت اليها مواكب طلابية اخرى انطلقت من مختلف الكليات وكانت المسيرة الاسلامية تضم تسعة الاف من الطلبة الذين يدرسون في جامعة بنجاب بمختلف كلياتها واقسامها وقد نظمت اسلامي جمعية الطلبة المسيرة عقب انتصار انتخاب الاتحادات الطلابية التي عقدت في جامعة

بنجاب وكلياتها التابعة لها . ونالت اسـلامي جمعيـة الطلبـة انتصارا في جميع الاتحادات بنسبة ضربت الرقم القياسي في تاريخ الجمعية ولاول مرة نجحت الجمعية في كسب مقاعد الطالبات حيث نجحت الطالبات المرشحات من اسلامي جمعية الطلبة ـ ضد المرشحات من المنظمات اليسارية بجميع المقاعد وبنسبة كبيرة من الاصوات التي ادلت بها الطالبات في مختلف اقسام الجامعة بما فيها قسم الفنون الجميلة

وعقب انتهاء المسيرة القى السيد لياقت لوش خطابا قال فيه : ان الجيل الجديد في باكستان أعطى رهانا واضحا على انه لا يريد الا الاسلام . وقال: ان الامة الاسلاميـة الباكستانية سوف تقتفي اثر شبابها باذن الله . ولا تدخر وسعا في الحفاظ على استقلال باكستان ووحدتها وحريتها واحباط مؤامرات الاعداء من الشرق والغرب .

ووجه السيد بالوش نقدا لاذعا الى البيروقراطية وقال : ان بعض المديرين حاولوا تضليل السلطات وذر الرماد في عيونها حيث حاولوا اقناعها على أن عقد الانتخابات في الكليات والجامعات في الوقت الحاضر لا يخلو من الخطر ولكننا لم نقبل هذا العذر واصررنا على عقدها . واليكم الان النتائج . التي تدل على قوة الشباب الاسلامي في المؤسسات التعليمية .

واضاف قائلا : نحن نطالب الحكومة بعقد الانتخابات الخاصة في البلاد ونؤكد عليها ان نتائجها ايضا سوف تكون نفس النتائج التي ظهرت في الجامعات ومن المؤكد ان الشعب الباكستاني لا يؤيد ابدا الا الاحزاب التي تعمل للاسلام والباكستان .

واعلن : نحن لا نسمح لاحد بان يعبث بمصير باكستان . ونحن نساند القوى التي تدافع عن سلامة باكستان كما لا نسمح لاي دكتاتور أن يتربع على رقـاب شـعب باكسـتان في المستقبل . وناشد الطلبة ان يصمدوا في وجه العنصريين الذيـن ينادون بشعارات القومية والجنسية . وان ينتشروا في جميع انحـاء باكستان لتعزيز الجهود التـي تبذل لتطبيـق الشريعة الاسلامية وتعميق فكـرة تأسيس باكستان اي الاسلام . وقال: وعليكم أيها الشباب أن لا تعيشوا الا لاجل باكستان الدولة الاسلامية ومن ثم اخذ السيد بالوش التعهد من جميع رؤساء اتحادات الطلبـة ونصه الذي اعاده كل رئيس مـن الاتحادات كما يلي :

اشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واتعهد بأن ابذل كل جهدي لاجل اكمال الانقلاب الاسلامي في جميع جوانب الحياة . واتعهـد بالحفاظ على كيان باكستان بموجب الفكـرة التي اختارها محمـد عـلي جناح لتأسيسها ، ورسالة العلامة محمد اقبال ، ودعوة الاستاذ ابـو الاعلى المودودي . وكذلك ابذل الجهود لخلع النظام الرأسمالي الغاشم والافكار الهدامة والدعوات العنصرية وادافع عن مصالح الطلبة واحاول تحقيقها وأؤدي واجبـاتي تجـاه الاسـلام والشباب والعلم بأحسن ما يمكـن واسأل الله المولى العظيم ان يوفقني للايفاء بالعهد .

وبعد الكلمات التي القيت من قبـل زعماء الطلبة تجول الالوف من الطلبة في شوارع مدينة لاهور بشكل مسيرة كبيرة على الاتوبيسات والدراجـات النارية ، وكان في طليعة المسـيرة رؤساء الاتحادات الطلابية بالكليات والجامعة انتخبوا حديثا . وكـانوا يهتفون في الطريق : باعدام بوتو ، وتطبيق الشريعة الاسلامية ، كمـا هتفوا بالقضاء على النظام الرأسمالي وايقاف الجرائد الشيوعية ، والهتاف الذي كرروه كثيرا في تلك المسـيرة هـو :

المودودي رائدنا وقائدنا ومرشدنا واستاذنا .

القائمة بالاقسام في جامعة بنجـاب التي فازت في الانتخابات الاتحاديـة فيها قبل فوزها في انتخاب الاتحـاد العام في الجامعة :

١ ـ شعبة التعليم والتحقيق .
٢ ـ علم الاراضي
٣ ـ التجارة
٤ ـ الطبيعيات
٥ ـ الكيميا
٦ ـ اللغة الاردية
٧ ـ السياسـة
٨ ـ الاقتصاد
٩ ـ التاريخ
١٠ ـ علم النفس
١١ ـ الرياضيات
١٢ ـ الاحصائيات
١٣ ـ علم المكتبة
١٤ ـ علم الحيوان
١٥ ـ علم النبات

وقد فازت اسلامي جمعية الطلبة في تلك الاقسام بكـامل المجموعـة المرشحة : والاقسام التي كسبت فيها العديد من المقاعد .

١ ـ الفنون الجميلة
نائب الرئيس والامين العام ونائـب الامين العام .
٢ ـ قسم الصحافة
الرئيس ونائب الرئيس
٣ ـ الجغرافية ـ الامين العام
٤ ـ العلوم الاجتماعية ـ الرئيس والامين العام

ويجدر بنا أن نذكر أن عدد الاقسام في الجامعة حوالي ٣١ واحد وثلاثون وفـازت الجمعية في ٢٤ قسمـا واليساريون عـلى مقعد والباقـي للمستقلين .

ونتائج الانتخابات في الكليـات الرئيسية بلاهور كالتالي :

١ ـ الكلية الحكومية ـ جميع المقاعد
٢ ـ الكلية الاسلامية رقم ١ جميـع المقاعد
٣ ـ الكلية الاسلامية رقم ٢ جميـع المقاعد .
٤ ـ الكلية ام او ـ جميع المقاعد
٥ ـ الكلية ديال سنج
٦ ـ الكلية الحكومية للعلوم ـ جميع المقاعد
٧ ـ كلية التجارة ـ جميع المقاعد
٨ ـ الكلية الحكـومية للتكنولوجيا ـ الرئيس ونائب الرئيس

أضواء على المخيمات الشبابية الاسلامية في العالم



فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد / رؤوف دنكتاش
ومن يمينه معالي الدكتور احمد كريم جابي الامين العام لمنظمة المؤتمر
الاسلامي ويبدو الى يساره سعادة الدكتور عبدالحميد ابوسليمان
الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في
حفل الافتتاح .

جهود مشتركة ناجحة
تقوم بها
منظمة المؤتمر الاسلامي
والندوة العالمية للشباب الاسلامي في تطوير
مخيمات الشباب الاسلامي

تعنى الندوة العالمية للشباب الاسلامي وهي أول هيئة اسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب بتوفير كل الفرص والمجالات التي تعين شباب الاسلام على استثمار طاقاته وممارسة نشاطاته بشكل بناء مثمر من خلال اللقاءات والندوات والمخيمات الشبابية التي تقيمها الندوة في مناطق مختلفة من العالم ويشارك فيها نخبة من العلماء والمفكرين والقيادات الشبابية الاسلامية .

ولقد اقامت الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالتعاون مع نادى اليرموك في عمان المخيم الشبابي الاسلامي الثالث في الاردن الشقيق من العاشر الى الخامس والعشرين من شعبان ١٣٩٨هـ الموافق — الخامس عشر الى الثلاثين من تموز — يوليو ١٩٧٨م — وحضرته وفود شبابية من المملكة العربية السعودية ، ودول الجزيره العربية وعدد من الدول العربية الاخرى وقد اشتملت برامج هذا المخيم على المحاضرات والندوات الفكرية والثقافية والمناقشات والتدريبات الرياضية والرحلات الى المناطق التاريخية والاثرية .

وفي هذا الصيف اقامت جامعة ام درمان الاسلامية في السودان مخيما شبابيا اسلاميا بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي كما اقامت حركة الشباب الاسلامي الماليزى وبالتعاون مع الندوة مخيمها الشبابي الاسلامي في ماليزيا .

وفي ضواحي كيرينيا المدينة الساحلية الجميلة في جزيرة قبرص التركية اقامت منظمة المؤتمر الاسلامي — صندوق التضامن الاسلامي — بالتعاون مع الندوه العالمية للشباب الاسلامي ... المخيم الشبابي الاسلامي الثاني (١) من الخامس الى العشرين من شوال ١٣٩٨هـ من السابع الى الثاني والعشرين من ايلول — سبتمبر — ١٩٧٨م

ويقع هذا المخيم على مرتفع جميل يطل على شاطىء البحر الابيض المتوسط تتوسطه سبع فيلات حديثة وهو على مسافة عشرة كيلومترات من مدينة كيريينا و ٣٥ كيلومترا من مطار — اركان — بالقرب من العاصمة لافقوشة — بنيقوسيا — التركية .

وتمتاز هذه المنطقة بجمالها الاخاذ وجوها المعتدل وهدوئها الذى يريح النفس ويجدد النشاط .

ولقد اشترك في هذا المخيم ثلة واعية من الشباب المسلم قدموا من دول اوروبا الغربية وامريكا وافريقيا واسيا بينهم وفد يمثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية .

ولقد استهدفت منظمة المؤتمر الاسلامي — صندوق التضامن الاسلامي — من اعداد وتنفيذ امثال هذه المخيمات الشبابية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى توثيق عرى الاخوة الاسلامية وتعزيز التضامن الاسلامي بين شباب الاسلام وتزويد هؤلاء الشباب بالثقافة الاسلامية المركزة ضمن برنامج متوازن يشمل الرياضة والسباحة والرحلات في اطار من العقيدة الاسلامية السمحة وفي جو يعبق بشذا الاخوة والمحبة ويثمر التعارف والتفاهم ويعزز الجهدالواعي المخلص في ميدان نشر الدعوة الاسلامية بين الشباب في مواجهة تحديات الايدولوجيات الهدامة .

ولقد شارك في المخيم حوالي مائة وخمسين — ١٥٠ — شابا فيهم عدد من الاخوة المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام حديثا وجاؤا للانضمام الى اخوانهم شباب العالم الاسلامي في هذا المجتمع الاسلامي الصغير الذي يبدأ نشاطه قبل صلاة الفجر وينتهي بعد صلاة العشاء مما جعلهم يستيقنون ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع الامثل لانه مجتمع خير أمة أخرجت للناس مجتمع نظيف فاضل سيظل حلم الانسانية الى أن تدخل في دين الله أفواجا .

ولقد حضر حفل الافتتاح فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دكنتاش والقى كلمة رحب فيها بالشباب المسلم وتحدث عن أوضاع المسلمين القبارصة واشار الى أهمية هذه المخيمات الشبابية للتعرف على أوضاع المسلمين .

كما حضر حفل الافتتاح معالي الدكتور احمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتحدث في هذا الحفل مرحبا بقيام هذا المخيم الذي يلتقي فيه الشباب المسلم من مختلف ديار الاسلام وقال معاليه : أن منظمة المؤتمر الاسلامي تؤيدوتدعم امثال هذه المخيمات الشبابية لانها تمثل وحدة الامة الاسلامية وتزود الشباب بالثقافة الاسلامية وتملا فراغ اوقاتهم بالانشطة الممتعة والمفيدة واعرب معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن سروره بقيام هذا المخيم في قبرص وما يمثل من التعاون بين الهيئات والمنظمات الاسلامية على مختلف المستويات .

ثم تحدث سعادة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي شاكرا قبرص التركية وفخامة الرئيس رؤوف دكنتاش لترحيبه وتشجيعه اقامة هذا المخيم على ارض هذه الجزيرة المجاهدة كما شكر معالي الدكتور احمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على حضوره حفل الافتتاح وعلى دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لمثل هذه المخيمات .

وبعد انتهاء حفل الافتتاح تم تنظيم الشباب في ثلاث مجموعات تحمل اسماء مضيئة بل اعلاما مشرقة في تاريخ الاسلام .. — بدر — و — الخندق — و — الفتح — . وقد اشتمل برنامج المخيم اليومي على الفقرات التالية —

١ — صلاة الفجر
٢ — تلاوة القرآن الكريم مع التفسير
٣ — الرياضة البدنية وبعض الالعاب الخفيفة .
٤ — طعام الافطار
٥ — الفترة الثقافية الصباحية

اضواء على المخيمات الشبابية الاسلامية في العالم

٦ ــ السباحة
٧ ــ طعام الغداء .
٨ ــ القيلولة ــ والتزاور
٩ ــ صلاه العصر
١٠ ــ الفترة الثقافية الثانية
١١ ــ السباحة
١٢ ــ صلاة المغرب
١٣ ــ طعام العشاء .. وراحة
١٤ ــ صلاة العشاء
١٥ ــ التزاور وبعده النوم



الأستاذ يوسف العظم عضو الأمانة للندوة العالمية للشباب الإسلامي وهو يلقي محاضرته عن "الغزو الفكري"

وقد تضمن البرنامج رحلات جماعية الى المدن القبرصية التركية لافقوشة ــ فماغوستا كيرينيا ــ ولقد اشترك في البرنامج الثقافي الذي كان حافلا بالموضوعات التي تهم الشباب وبالمناقشات المفيدة نخبة من العلماء والمفكرين وكان من بين الاساتذة المحاضرين : ــ

١ ــ الاستاذ احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجده وعضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية وقد القى محاضره عن الشباب ودوره وتكوين الاسرة واهميتها واسباب اختلاف تفكير الابناء عن تفكير الاباء من ظروف الاسرة الى اداء التعليم واوضاع الاعلام المعاصر . وركز الاستاذ المحاضر على اهمية دور الاباء والامهات لانه الاساس .

٢ ــ الاستاذ ابراهيم بن اسماعيل مدير صندوق التضامن الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي ومنجزاتها وعن قضايا المسلمين في قبرص والفلبين وبورما واوغادين والاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون في هذه الاقطار وغيرها واعرب عن تأييد ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي لهذه القضايا العادلة ثم تحدث عن صندوق التضامن الاسلامي وموارده واهدافه ومنجزاته ومن اهمها رعاية الشباب المسلم في العالم .

٣ ــ الدكتور عبد الحميد ابو سليمان الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي .

وقد تناول في محاضرته واقع العمل الاسلامي ووسائل النهوض به واكد على اهمية الانطلاق من الكليات لا من التفاصيل للوصول الى نتائج سليمة وطالب الدكتور عبد الحميد ابو سليمان في محاضرته بالعناية بتدريب المهتمين بالعمل الاسلامي تدريبا سليما على معالجة القضايا مع سلامة اساليب التفكير لان سلامة اساليب التفكير شرط اساسي ومسبق لصحة معالجة القضايا وانتهى في محاضرته الى القول بانه من الضروري اعطاء الاهتمام اللازم لتوضيح الرؤية الاسلامية للمجتمع والعناية بقضايا الفكر الاسلامي المعاصر والحرص على تحقيق وحدة الفكر الاسلامي باعتبارها المنطلق لوحده الامة وتضامنها .

٤ ــ كما القى الاستاذ يوسف العظم عضو الامانة العامة للندوه العالمية للشباب الاسلامي عن العالم العربي وعضو مجلس النواب الاردني السابق ومؤسس ومدير عام مدارس الاقصى محاضرتين :

الاولى : عن الغزو الفكري للعالم الاسلامي الذي ياتي عبر منافذ مختلفة في القيم والتعاليم الاسلامية .

اما المحاضر ةالثانية : فقد تحدث فيها الاستاذ يوسف العظم عن خصائص المجتمع الاسلامي .

٥ ــ الدكتور محمد الامين عثمان عضو مجلس الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن التنمية في العالم الاسلامي واكد على ضروره الدراسة الدقيقة المسبقة لكل ظروف البيئة التي تنفذ فيها مشاريع التنمية وذلك لضمان نجاح هذه المشاريع واشار الى ان فشل الكثير من مشاريع التنمية في العالم الاسلامي يعود الى عدم استيفاء الدراسات الخاصة بهذه المشاريع لكل ظروف البيئة المحيطة وقدم الدكتور المحاضر امثلة واقعية على ذلك .

٦ ــ وقد القى فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دنكتاش محاضره شاملة عن قبرص منذ الفتح الاسلامي وتحدث عن جهاد الشعب القبرصي التركي المسلم عبر القرون حتى نزول الجيش التركي في الجزيرة لانقاذ القبارصة الاتراك المسلمين .

٧ ــ وقد القى الدكتور اسماعيل الفاروقي رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة تمبل بفيلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية ــ محاضرة

عن التوحيد وطرق اثباته بأسلوب علمي لانه الحقيقة الخالدة والاساس في عقيدة الاسلام .

٨ ــ الدكتور صباح الدين الزعيم أستاذ الاقتصاد في جامعة استانبول وكان موضوع محاضرته عن الاتجاهات الاسلامية في الاقتصاد .

٩ ــ الدكتور تمل كرم الله اوغلو عضو مجلس النواب التركي وعضو المجلس الاوروبي القى ــ محاضرة عن تركيا منذ الخلافة العثمانية الى العصر الحديث ..

١٠ ــ الدكتور هشام الطالب المشرف العام على المخيم وقد تحدث في محاضرته عن الاساليب التي تساعد الداعية على اجتذاب انتباه مستمعيه الى ما يقول .

وقبيل اختتام المخيم قررت هيئة الاشراف أن تتيح للاخوة الشباب الفرصة لزيارة أنقرة واستانبول وتحرك الموكب بحرا الى الساحل التركي في ١٨ شوال ٩٨هـ الموافق ٢٠ أيلول ــ سبتمبر ــ ٧٨وفي قونية أقام عمدتها الفاضل حفل عشاءلشباب الاسلام في مبنى البلدية ورحب بهم أجمل ترحيب ثـ مواصل الموكب سيره الى أنقره .

وفي العاصمة التركية أقام معالي البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء السابق حفل غداء التي بعده محاضرة قيمة أشاد في مستهلها بأعمال الندوه العالميةللشباب الاسلامي في قبرص ووصفها بأنها جديرة بالتقدير والامتنان وقال : اننا نتابع بفخر واعتزاز نشاط الندوة في القارات وندرك ونرى كم هي ناجحة في نشاطاتها ونسأل الله لها التوفيق والاستمرار في العمل ثم تناول في محاضرته موضوع الصراع بين الحق والباطل وتاريخ هذا الصراع واين نحن ؟ .. والى اين نسير ؟

وفي استانبول اقام حزب السلامة الوطني للاخوة الشباب حفل غداء على شاطيء البوسفور حضره البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم الحزب واستمع الاخوة بعد ذلك الى محاضرة الدكتور فهمي أداك عضو مجلس النواب التركي وقد تحدث فيها عن النظام الاقتصادي في الاسلام

ثم امضى الاخوة بعد ذلك اياما في استانبول زاروا خلالها المساجد والمعالم الاسلامية والمتاحف الاثرية والتاريخية لاخر عاصمة من عواصم الخلافة الاسلامية .

وهكذا نجح المخيم الشبابي الاسلامي في قبرص في توثيق عرى الاخوة والمحبة وتعميق مفاهيم الوحدة الفكرية الاسلامية بين شباب الاسلام .

وستمضي بمشيئة الله قافلة التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي لتنفيذ الكثير الكثير من أمثال هذه المخيمات الشبابية الاسلامية وفي جميع القارات لبناء غد أمثل ينهض باذن الله على سواعد هؤلاء الشباب .

حصاد الهشيم

لا تلوموا الطغاة ..

ما اكثر ما نددت الايات القرانية بفرعون كطاغية . ولكن هناك اية واحده نمر بها مر الكرام مع انه يجب الوقوف عندها طويلا ؟ فاستخف قومه فأطاعوه .. فهذه الاية الكريمة لا تلقي اللوم على فرعون وحسب ، بل ايضا على قومه لطاعتهم اياه ..

وكثير من اصحاب السلطان في ديار المسلمين يقلدون فرعون تقليدا اعمى .. ويستمرئون الطغيان ، والذين يؤرخون لتاريخ الطغاة سلفا وخلفا يغفلون دائما دور الشعوب الضعيفة التي اسهمت بضعفها وسلبيتها في خلق الطغاة ، فالطاغية لا يولد طاغية ، وانما هناك عوامل تسهم في ظهوره ، ابرزها ضعف الشعب وسلبيته ونفاقه وتزلفه ..

الفلاسفة يقولون : ان الشعب القوى خير للدولة من الحاكم الصالح ، لان الحاكم الصالح قد يتحول الى طاغية اذا كان الشعب ضعيفا .. لكن لماذا يكون الشعب المسلم ضعيفا ، والاسلام دين القوه ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى اجهاد ذهن ، لان الشعب المسلم اصبح في واد والاسلام في واد اخر ، الاسلام الذي يقول على لسان رسوله : افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .. فاذا لم يوجد في الشعب المسلم من يقول كلمة الحق هذه ، فان طغيان الحاكم لا يحتاج الى بحث عن السبب .. واذا كان الشعب من شأنه ان يضفي القداسة على الحاكم ، فماذا يعوق الحاكم ان يتحول الى اله او نصف اله ..

مصر بلا جمال ما لها صفة

مصر بلا جمال امة عدم

وصفق الشعب طويلا .. واذل عبد الناصر شعب مصر .. واذل مصر ذاتها بهزيمته في يونيو ١٩٦٧ ، وتركها غارقة في الديون ، وارضها محتلة ، وشعبها مهيض الجناح .. ومضى عبد الناصر ، وعاد الشاعر يردد للخلف ما سبق ان ردده للسلف ، ولم يسأله احد ، وكنت اود ان اعرف عنوان الشاعر لابعث اليه بابيات من قصيدة المتنبي الذي جاء فيها :

اكلما اغتال عبد السوء سيده

او خانه فله في مصر تمهيد

ابو هالة

حوار مع الأديب الاسلامي
الأستاذ عبد الله الطنطاوي

*** نرغب في تقديم نفسك الى القراء :**

ــ ولدت في عزاز ــ الواقعة على الحدود السورية التركية ــ وهي بلدة هادئة تحيط بها اشجار الزيتون من كل جانب .. عام ١٩٣٧ ، وكانت دراستي الابتدائية فيها : وفي عام ١٩٥٠ التحقت بمعهد العلوم الشرعية للجمعية الغراء بدمشق ، حيث تتلمذت على خيرة العلماء من أمثال الشيخ عبد الكريم الرفاعي ، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت ، والشيخ عبد الغني الدقر ، والشيخ نايف عباس والشيخ عبد الرؤوف ابو طوق ، والشيخ عبد الرحمن الزعبي ، وسواهم .. امضيت في المعهد ست سنين نلت خلالها الكفاءتين : العامة والشرعية والثانويتين : الشرعية والعامة .. ثم التحقت بالجيش حتى عام ١٩٦٠ حيث دخلت الجامعة السورية ــ كلية الاداب ونلت اجازة في اللغة العربية ، ثم دبلوم الدراسات العليا .. وانا الان مدرس للغة العربية في ثانويات حلب ..

*** ما اوجه النشاط الادبي والفني والاجتماعي في حياتك ؟**

ــ هذا سؤال عريض ، والاجابة عليه يمكن تجزيئها ..

اما عن النشاط الادبي والفني ، فانا امارس الكتابة منذ ربع قرن تقريبا .



*** منذ متى بالتحديد ؟**

ــ منذ عام ١٩٥٤ عندما نشرت في مجلة التمدن الاسلامي بدمشق مقالا بعنوان النفاق الاجتماعي ، وذكرت أنه بقلم الاستاذ عبدالله الطنطاوي الامر الذي جعل أستاذ اللغة العربية في الصف يتهجم علي ويشتمني ويرميني بالكذب على المجلة التي أوهمتها بأنني ــ استاذ ــ ولست تلميذا ــ .. ولولا تدخل الاستاذ الحبيب احمد مظهر العظمة لتركت المدرسة لذلك الاستاذ الجهبذ الذي عرفناه فيما بعد وحتى اليوم مطية من مطايا السلطة التي كانت وما تزال تفرضه مدرسا وخطيبا

*** وما المجلات والصحف التي كتبت فيها .. ؟**

ــ يا اخي .. لا تثر اشجاني .. لقد كانت سورية تغص بالصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية ونصف الشهرية والفصلية .. وكنت اكتب في اكثر تلك الصحف والمجلات .. في جريدة الايام ودمشق المساء والمنار والشام وفي مجلات الشهاب والمسلمون والدنيا والنواعير . والغدير وسواها في سورية ، وفي الكفاح الاسلامي بالاردن ، وفي الاديب والاداب والشباب بلبنان .. واكثر ما كنت اكتب في مجلات ، التمدن الاسلامي والشهاب وحضارة الاسلام بدمشق ..

*** واليوم ؟**

● وهل بقي لنا ــ يوم ــ ؟

الصحف والمجلات كانت في الماضي حرة مستقلة ، واصحاب الكفاءات والامكانيات هم الذين يكتبون فيها ، وليس للدولة أن تتدخل في شؤونها ، او أن تفرض كاتبا وتحرم كاتبا من حقه في النشر .. فعلا كنا نحس بما يدعى بتكافؤ الفرص .. اما الان .. فانت تعلم من أمر الحكومات الثورية

و — اليسارية — ما يغنيني عن اي كلام ..

● والمجلات المستقلة ؟

— تعني مجلات التمدن الاسلامي وحضارة الاسلام والثقافة الدمشقية ؟

● نعم ..

— مجلتنا التمدن والثقافة الشهرية والاسبوعية فان القائمين عليها يرحبون بأية كلمة اخطها لهم .. بل يحثونني على الكتابة ، ويسكتبونني اما مجلة الحضارة .. فلا احب ان اتحدث بأية كلمة لها او عليها ... يكفي ان اقول : رحم الله مؤسسها العظيم الدكتور مصطفى السباعي .

● والمجلات العربية ؟

— انا اكتب من حين لاخر في مجلة الثقافة العربية الليبية ، ومجلتي الاديب والاداب اللبنانيتين وانوى استعادة نشاطي في سائر المجلات العربية التي تنحو نحوا معقولا متزنا في سيرها .. وفكرها ..

● وماذا عن جمعيتك الادبية ؟

— اسمها : الجمعية العربية للادب والفنون ، وكانت فترة رئاستي لها مدة اربع سنين فترة خصبة في النشاط الادبي والمسرحي .

● وهل هذه الجمعية هي التي تصدر كتبكم ؟

— لا .. تلك جمعية اخرى .. اسمها الجمعية الادبية ، تأسست في حلب في نهاية عام ١٩٧٦ وعدد أعضائها أثنا عشر عضوا ، وكلهم من الشعراء او الكتاب .

● اين مقرها ؟

— مقرها في بيوتنا وعقولنا وقلوبنا . وليس لها من مقر غير هذه ..

● عظيم . .وما هي الكتب التي أصدرتها هي الان ؟

— نحن نسير في افضلية النشر بالقرعة .. وكان الكتاب الاول ديوان — من سرق القمر — للشاعر مصطفى النجار ، والثاني كتاب — دراسة في أدب باكثير — لي ، والثالث مجموعة قصصية بعنوان الرجل الذي يسير على حدود الاشياء — للاستاذ محمد ماجد العتر ، والرابع ديوان — انسان — للشاعر أنور عدى . وتحت الطبع الان كتاب في النقد للاديب وليد ربيع ومسرحية — بيت العباقرة — للشاعر عبدالله عيسى السلامة وديوان شعر لاحمد دوغان .

● هل جمعيتكم تتلقى مساعدة ما ؟

— من اين ؟ .. أبدا .. انها نهضت من اشتراكات الاعضاء ، وبدلات انتسابهم .. وهي تساعد الكاتب او الشاعر ماديا باقراضه مبلغا من المال يسدد من المبيعات ومعنويا ، بروح الاخوة السائدة بين الاعضاء ، والحب والتقدير المتبادلين بينهم .

● وماذا عن النشاط الادبي والمسرحي والفني في حلب ؟

— اولا نحب أن نؤكد تطلعا لنا تجاه حلب، وهو أن تغدو في يوم قريب ان شاء الله مركز اشعاع فكرى وثقافي وادبي وفني ، برغم المعوقات التي يضعها الخفافيش والزرازير وسائر المهتمين بالادنى من القول والعمل .. نتطلع لان تكون حلب كالقاهرة ... كبيروت .. هذا امل . .ومطمح نسعى دائبين من اجل تحقيقه ..

دور النشر أصبحت عندنا وافرة والحمد لله . واصحابها يسعون الينا ولا نسعى اليهم ، كما هي الحال في العاصمة مثلا التي دابت على اذلال المتعاملين مع أكثر دور النشر فيها . وهذا النشاط يغيظ الخفافيش والزرازير ، ولكنه قدر هذه المدينة الخالدة باذن الله .

● ارى هواك حلبيا ؟

— نسبتي كما تعرف طنطاوى فانا امت بصلة النسب الى ال الشرقاوي في طنطا ، فقد جاء جد ابي في حملة ابراهيم باشا على سورية عام ١٨٣٠ ولم يعد مع العائدين الى مصر ، بل استقر به وبابنين من أبناء عمومته المقام في انطاكية والريحانية التركيتين حاليا ثم انتقل الابناء الى حلب وعزاز وعفرين .. ومع هذا اعترف ان هواي حلبي .. احب حلب . هواءها وماءها وناسها .. احبها قديمة في ازقتها الحجرية الضيقة . واحبها حديثة بشوارعها وأبنيتها التي تجمع الى الذوق الشرقي الاصيل ، رشاقة الذوق الغربي .. أصلي من طنطا ،

ومولدي في عزاز ، وصباى في دمشق وشبابي في حلب ..

● الا تخشى من اتهامك بالاقليمية ؟

— هيهات للناس ان يصغوا الى اراجيف المرجفين .. لقد كان لي برنامج في اذاعة حلب بعنوان (اديب من بلدي) وكذلك في الصحيفة اليومية اليتيمة في حلب .. وحاول أحد الزرازير الغض من هذا البرنامج ، ولكني لم آبه له ، لاني أعتقد أن أدباء بلدي مظلومون .. يتوجه الناس الى من يتوسمون في النقر بمنه مصلحة ، يبحثون ما مات من الموضوعات ، ويدعون ادباء بلدهم ، لانهم ابناء الحياة حقا .. ونحن سننفض الغبار

«

حوار مع الأديب الإسلامي الأستاذ عبد الله الطنطاوي

عن دنيانا .. سنسكت كل الزرازير ، وسنشق طريقنا الى المجد بتوفيق الله تعالى .

● والآن .. دعنا ننتقل الى كتبك .. ما نشرت منها ، وما تنوي نشره ..

— نشرت حتى الان سبعة كتب كانت على التوالي : في الدراسة الادبية — في الانشاء الادبي (بالاشتراك مع الاستاذ محمد الحسناوي) — وذرية بعضها من بعض (قصص) — ومحمد منلا غزيل (دراسة) — وعظماؤنا في التاريخ (جمع وتحقيق وتقديم) — ودراسة في أدب علي احمد باكثير (نقد) — وأخيرا ظهر كتاب (أصوات) وهو مسرحيتان وثماني قصص بالاشتراك مع الدكتور عماد الدين خليل ونبيل خليل وابراهيم عاصي ومحمد الحسناوي . هذا ما نشر ، اما ما انوي نشره فكثير ، منه الجاهز للطبع ككتاب (شهد وعلقم) في النقد الاجتماعي و (يا ليل يا عين) مجموعة قصص سياسية كالاقصوصتين في (أصوات) و (هاشم الرفاعي شاعرا وشهيدا) وثلاثة كتب في سلسلة (الا الذين آمنوا) الاول عن الاستاذ الحسناوي والثاني عن الاستاذ الاميري والثالث هو الجزء الثاني لكتابي عن محمد غزيل . الى جانب عشرة كتب من سلسلة (مكتبة السباعي) التي لم يظهر منها سوى كتاب (عظماؤنا في التاريخ) عام ١٠٧٢ .

● عرفت من بعض الاصحاب انك كنت تنوي نشر السلسلة الاخيرة في غضون سنتين ، فما الذي جرى ؟

— الذي جرى يا أخي هو انزعاج بعض الاوصياء على السباعي وأهله وكتبه ومقالاته .. ذلك الانزعاج الذي دفعهم الى رفع دعوى قضائية ضدي، وعندما لم يفلحوا فيها استعدوا علي السلطة ، فلم يفلحوا ايضا .. لماذا ؟ .. لست ادري .. مع ان عملي كما قيل لهم — يستأهل الشكر وعرفان الجميل، وليس الشكوى والعدوان.. على اية حال .. سامحهم الله .. واما بقية السلسلة ، فلعلي اعطيها للوصي الغضوب حين يفكر بنشرها ، بعد أن يقتنع بأهليتها .. احب ان تظهر على أية يد ، لانها كانت نتيجة جهود مضنية اكلت من عمري اربع سنين ..

● اعلنت في ختام مجموعتك القصصية (ذرية بعضها من بعض) عن كتاب في جزاين يتناول الجزء الاول حياة الدكتور مصطفى السباعي ، والثاني فكرة .. فالى اين وصلت ؟

— انا — واعوذ بالله من هذه الكلمة — صاحب مزاج خاص ، وحساسيتي مفرطة الى درجة مرضية — كما تبدو لي .. وموقف الوصي من كتاب (العظماء ..) جعلني احرق الفصلين اللذين كتبتهما في الجزء الاول ، وفيهما طرائف من سيرة الرجل العظيم الدكتور السباعي تغمده بفيض رحمته ورضوانه .. وكنت وعدت بهما (دار القلم) بدمشق ، لينشرا في سلسلة (اعلام المسلمين) ولكنني خشيت من دعوى تجريم جديدة، فاحرقتهما وانا اقول: يا حسرة على العباد ..

● ولكن .. اسمح لي ان اقول لك : تسرعت .. فالسباعي مظلوم .. ظلمته انت كما ظلمه سواك ..

— وهل تعتقد ان السباعي وحده المظلوم ؟ ان رجال الحركة الاسلامية كلهم مظلومون ، وانا لم اقرأ ولم اسمع ولم اعرف في حياتي حركة ظلمت رجالها كالحركة الاسلامية .. تصور لو ان مثل السباعي كان عند حركة اخرى غير الحركة الاسلامية .. ماذا تظنهم كانوا يفعلون ؟ .. اعتقد ان العديد من الكتب كانت ستظهر عنه.. واذا استطاعوا فسوف يقيمون له النصب .. وهذا ما نأباه نحن .. قل لي بربك .. كم كتابا كتب عن سيد قطب او حسن البنا او عبد القادر عودة أو سواهم؟ .. لا شيء .. لماذا؟ سل الغيورين واصحاب المقامات ..

● يبدو انك تريد رفع الغبن عن الشعراء الاسلاميين بسلسلتك الجديدة (الا الذين آمنوا) .

— تمام .. هذا ما اريد .. واذا كانت وسائل الاعلام تستخدم التعتيم على هؤلاء الشعراء ، فان الكتاب قادر على اضاءة جوانب من حياتهم وفكرهم وشعرهم .

● هل تعتقد ان شعراءك هؤلاء يعبرون عن طبيعة المرحلة ؟

— في رأيي انهم مقصرون .. ورغبتي اليهم ان يواكبوا متطلبات المرحلة ، ويعبروا عن الملاحم الخالدة التي سطرها رجال الحركة الاسلامية في مصر وسورية واليمن والسودان وسواها .. الشاعر عبد الله عيسى السلامة يحاول ، وهو اقرب الجميع الى فهمها يريد الشباب .. الحسناوي عبر في فترة سابقة في (ملحمة السباعي وعودة الليل وفي غيابة «الجب» .. وغزيل يحترق وهو يشع .. ولكن هاشم الرفاعي كان سباقا .. ونجيب الكيلاني في (عصر الشهداء) قصر عن (أغاني الغرباء) وما نزال نأمل منه الكثير .. هؤلاء ما يزالون يكتوون بنيران المحنة ، ومنهم من قضى شهيدا .

● هل لك تطلعات في شعراء اخرين ؟

— لي امل كبير كبير في الشاعرة العظيمة نازك الملائكة .. أن تدرس — في نجوة عن ايه خلفية سياسية — مسيرة الحركة الاسلامية ، وتطلع عن كثب على حياة رجالاتها ، ومن ثم .. اطمع .. اجل اطمع في ملحمة شعرية

خالدة ، تكتبها عن هؤلاء الرجـــال .. ان نازك بما تتمتعبه من موضوعية واتزان وحصافة تـــادره على ابداع ملحمة دونها كل ما قرأناه من (ملاحم) عصرية .

● **ونحن نضم صوتنا الى صوتك ، لعل نازك تسمعنا جميعا .. وبمناسبة ذكر السيدة نازك .. مـــاذا تقول عن الشــعر الحـر ؟**

ــ اي شعر تعني يا صديقي ، فلقد كثرت الاسماء واصطرعت المصطلحات حول هذا الشعر ، ويؤلمني ان تكون (نازك) حاملة مشعل هذا الشعر ، ثم يتنكر لها المتنكرون .. من النقاد من فرق ولون وجـاء بمصطلحـات جديدة غير الشعر الحر ، وشـعر التفعيلة ، والشعر المرسل المنطلق .. ميز بين شعر التوقيع والتنويـع والتشكيل .. ولـكن نازك تبقى السباقة ، ومن جاء بعدها من النقاد من المصلين ..

ومع ذلك .. ما زلت اسـتغرب موقف شاعرتنا الرائدة من هذا النمط من الشعر الـذي لا نكاد نحس للكثير منه اية موسيقى .. اين تنتهي التفعيلة .. بل اين ينتهي السطر الشعري .. مرورا بكل ما يقال عن الموسيقى الداخلية ، والمنهج التحليلي في دراسة النص الشعري ..

● **وفي حلب .. ما حال الشـعر والشـعراء ؟**

ــ الشعراء عندنا فئات ..

فئة تقليدية ، شكلا ومضمونا .. وهذه الفئة في حكم المنتهية :

وفئة مجدده في اطار القديـم .. الشعر الخليلي .. ولدينا منهم شعراء كبار كالشاعر عمـر بهـاء الدين الاميري وعمر ابو ريشة وعمر ابـو توس وعمر يحيي ومحمد غـزيل .

وفئة تبدع ضمن الاطر القديمة والحديثة كالشعراء علي الزيبق ومحمد هلال فخرو وسعيد فخرو ومصطفى النجار ومحمد الحسناوي ووليد ربيع وانور عدي وسواهم .

وفئة ضـالـة مضلـة ، لا هي من الشعر ولا الشعر منها .. مجموعة من الادعياء .. لا في العـير ولا في النفير .. ولا اريد ان اذكـر واحداً منهـم ..

وفي كتابي المعد للطبـع (عشـرة شعراء من حلب) بيان وتفصيل) .

● **وماذا عن القصـة ؟**

ــ ان الحديث عنها وعن كاتبيهـا يطول .. لان حلب غنية بهؤلاء الاحبة ، وياتي على راسهم الاستاذ الكبيـر مظفر سلطان صـاحب (ضميـر الذئب) .

● **ولعلنا نلتقي ذات مساء لنتحـدث عن الفن والمسرح ، فحلب معـروفة بانها من المدن الطروبة و ..**

ــ والمجاهده ان شاء الله ..

● **والى اللقاء في مقابلة قابلة ان شاء الله تعـالى .**

هدايا المؤلفين ..

تلقت مكتبة المجتمع هذا الاسبوع هدايـا الاخوة الكتاب الاسلاميين التالية :

اولا : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ، للاستاذين احمد عبد اللطيف الجدع ، وحسني ادهم جرار ، ويقع الكتاب في خمسة اجزاء ، قدم فيه المؤلفان ثلاثة وثلاثين شاعرا ، حيث عرضا لحياة كل واحد منهم بالترجمة ، ومن ثم اشارا الى اثاره ونتاجه الشـعري ، ثم قدما مختارات كافية من شعره ، اما شعراء الدعوة الذين اشتمل عليهم الكتاب فهم الاخوة :

محمد محمود الزبيري ، احمد محمد صديق ، جمال فوزي ، عبد الرحمن بارود ، عصام العطار ، عمر بهاء الاميري ، د. مصطفى السباعي ، محمود غنيم ، محمد صيام ، عماد الدين خليل ، محمود مفلح ، عبد القادر حداد ، د. يوسف القرضاوي ، هـاشم الرفاعي ، مامون جرار ، محمد منلا غزيل ، كمال رشيد ، مبارك الخاطر ، يوسف العظم ، سيد قطب ، محمد الحسناوي ، احمد محرم ، عبد الله عيسى السـلامة ، احمد حسن القضاة ، محمد مصطفى حمام ، وليد الاعظمي ، محمد المجذوب ، سعيد تيم ، احمد فرج ، محمـود حسن اسماعيل ، مروان حديد ، منذر الشعار ، عبد الحفيظ خضر . ويعتبر هذا الكتاب خطـوة رائعة في خدمة الدعوه الاسـلامية وادبها .

ثانيا : يسالونك عن الخمر والميسر ، لمؤلفه الاستاذ محمد بللي الغوتي ، وقد تناول المؤلف الخمر في القسم الاول مـن الكتـاب وقـدم نصـوص القـرآن والحديث في تحريمها مع بيان اسباب النزول وحكمه التدرج في تحريمهـا ، ثم عـدد المؤلف مضار الخمر وشروط اقامة الحد . وفي القسم الثاني من الكتاب تناول الميسر وقدم نصوص القرآن والحديث في تحريمه ، ثم بين مضاره التي تطغى على منافعه التافهة ، واثر ذلك في المجتمـعـات .

ثالثا : من وصايا القرآن الكريم ــ جمـع وترتيب وتعليق الاستاذ محمد بللي الغوتي تناول فيـه بعض وصايا الرب جل وعلا لعبـاده من خلال آي القرآن الكريم وقد شمل الكتاب على فصول تربوية نافعة منها:

ــ وصايا الاب لابنه وهو لقمان عليه السلام لابنه ثامار

ــ وصايا الابن لابيه وهو سيدنا ابراهيم عليه السلام لابيه آزر .

ــ وصايا رجل مؤمن لفرعون ملك مصر الجبار .

ــ وصايا رجلين لبني اسرائيل .

ــ وصايا قوم موسى لقارون .

ومكتبة المجتمع اذ تنوه بما وصلها من هدايا الاخوة المؤلفين ، يسرها ان تشكر اخواتها في الدعوة داعية المولى أن يوفق الجميع .

لقطات.. ووقفات

اللواء رشاد مهنا :
الاخوان المسلمون عقبة في طريق الدكتاتورية

في العدد الاخير من مجلة ـ الدعوة ـ التي تصدر في مصر قال : اللواء رشاد مهنا الذي له بدورا بارزا في بداية حكم انقلاب ١٩٥٢ ، وكان أول ضابط يدخل أول وزارة بعد قيام النظا م الجديد ، قال للدعوة في لقاء معها : ـ ان جماعة الاخوان المسلمين كانت عقبة كؤودا في طريق ديكاتورية عبد الناصر ، وهو ما ظهر واضحا في أحداث ١٩٥٤ حين كانت جماعة الاخوان المسلمين اخر واقوى القوى الوطنية التي وتفت في وجه الحكم العسكري بعد ان تم حل جميع الاحزاب والقضاء على القوى الوطنية .

كما أن محاولات القضاء على الاخوان المسلمين كان موحيا بها من الخارج ، وهو ما ظهر بوضوح في المحاولة الثانية لعبد الناصر للقضاء على الاخوان المسلمين في سنة ١٩٦٥ ، حيث اعلن من موسكو نبأ بدء المحاولة الجديدة للقضاء على الاخوان المسلمين ، وكان ذلك شرطا اساسيا للاتحاد السوفيتي لكي يتكفل بمصر عسكريا واقتصاديا بعد ان ارتمى عبد الناصر نهائيا في احضانه وساءت علاقاته م ع امريكا .

ويأسف رشاد مهنا لان عبد الناصر ، ومن قبله ، مثل النقراشي وابراهيم عبد الهادي اتخذوا اليهود والكفار أولياء من دون الله ، يسيرون في فلكهم ، ويعملون على تنفيذ رغباتهم في محاربة كل نشاط اسلامي .

المسلمون في الاتحاد السوفياتي عام ٢٠٠٠ أكثر من ثلث السكان ..

تتناول الصحف الفرنسية بالتعليق هذه الايام ، كتابا عنوانه ـ الامبراطورية المتفجرة للكاتبة الفرنسية المتخصصة بالشؤون السوفياتية ـ هيلين كارير دانكوس ، أهم ما في الكتاب ان الاتحاد السوفياتي الذ ي يبدو من الخارج كتلة موحدة متراصة ، هو ، في الحقيقة ،مؤلف من فسيفساء شعوب متمسكة بثقافتها وتقاليدها .

وجاء في الكتاب أن عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي قد بلغ الخمسين مليون عام ١٩٧٠ ، وانهم سوف يبلغون عام ٢٠٠٠ المائة مليون مسلم اي أكثر من ثلث سكان الاتحاد السوفياتي .وتضيف الكاتبة ان هؤلاء المسلمين ما زالوا ، رغم مرور أكثر من نصف قرن على الحكم ، يعتبرون الاسلام دينهم اكثر من الماركسية اللينية ـ ص ٦٦ ـ ٦٨ ـ .

وتبرر الكاتبة عدم حماس موسكو لحركة المعارضة الدينية في ايران بخوفها من امتداد الحركة الى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية الاسلامية المتاخمة لايران .



مسلم جديد .. من أثينا ..

قسطنطين ساباه ـ يوناني من عاصمة اليونان ـ أثينا ـ أعلن اسلامه . يقول جوابا عن سؤال حول ما أعجبه في الاسلا م: اعجبني ك لما فيه . وان شئت نقاطا معينة باختصار شديد ، اذكر لك وحدانية الله والقواعد التي يرسي بها أعظم نظام اخلاقي اجتماعي سياسي مبتدئا من الفرد بينه وبين نفسه ثم بينه وبين ربه ، وبينه وبين اسرته وجيرانه واقاربه ومجتمعه .

ان الاسلام نظام دنيا ودين ، يصلح لكل زمان ومكان ، وشعائره تروض البدن والنفس والروح ، وتدعو الى التعاطف والتالف والمساواة بين الناس وهذا ما تفتقر اليه الانسانية في عصرنا هذا وتحاول عبثا ان تختلق نظما وفلسفات أرضية واهية ، كالشيوعية والوجودية وغيرها ، ابعد ما تكون عن التكامل الموجود في الاسلام .

بنك اسلامي في البحرين

قال الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن راشد ال خليفة وكيل لوزارة العدل والشؤون الاسلامية في دولة البحرين ، ان البنك الاسلامي سيباشر اعماله مع مطلع العام الجديد حيث يؤدي دوره في رفع النشاط الاقتصادي في اطار من احكام الشريعة الاسلامية ، وانه سيطرح على المواطنين ٥٩ بالمائة من راس المال للاكتتاب العام في صورة اسهم و ١١ بالمائة للمؤسسين و ٣٠ بالمائة للبنوك الاسلامية في دول المنطقة .

شمعون الغربي



يقول كميل شمعون في كتابه الذي صدر في لبنان باللغة الفرنسية : ان الموارنة امة ، روح لبنان وضمانته ، ويمثلون الحضارة الغربية في العالم العربي ، ولا مبرر للبنان ، ولاستمرارهم هناك ان لم يبقوا كحصن لهذه الحضارة .

ويعلن شمعون في كتابه انه يسعى لتحويل لبنان الى وطن قومي مسيحي نهائي ، ينتسب الى العالم الغربي انتسابا عضويا وكيانيا ، ويعتبر لبنان موطنا للمسيحيين في الشرق الاوسط . ويقول : كفاحنا هو كفاح الغرب .

صح النوم .. يا أميركا ..

● وافق مجلس الشيوخ الاميركي على قرار يدعو الى استخدام اساليب انسانية في ذبح المواشي التي تباع في الولايات المتحدة . والتغيير ينسحب على كافة عمليات الذبح التي يشرف عليها مسؤولو الدولة او المسؤولون الاتحاديون ، وعلى المسالخ الاجنبية التي تتولى التصدير الى الولايات المتحده .

واوضحت وكالة اسوشيتدبرس ان القانون الذي تقدم به السناتور — بوب دول — يدعو الى ازالة احساس الحيوانات بالالم عبر اطلاق عيارات نارية عليها ، او توجيه ضربات خاطفة ، او بالطرق الكهربائية او الكيماوية ... الخ .

— ماذا نقول لـ — أعظم دول العالم ، التي تصدر مثل هذا القانون بعد اربعة عشر قرنا من الشريعة التي امرت باراحة الذبيحة ، وحرمت طرق الصيد غير الانسانية ، ماذا نقول لها غير : صح النوم يا اميركا .

اجتماعات اتحاد البنوك الاسلامية

عقد في جدة اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، حيث بحث مجلس ادارة الاتحاد تقرير امين الاتحاد الدكتور احمد النجار المتضمن اقتراحا بانشاء شركة استثمار تشارك فيها البنوك الاسلامية ، وبحث كذلك طلبا قدمته شركة التمويل الاسلامية بكندا للانضمام لعضوية الاتحاد وايضا مشروع اللائحة المالية للاتحاد ، وامكانية تعديل هيكله التنظيمي ،

وجدير بالذكر أن الاتحاد يتألف من بنك دبي الاسلامي ، وبنك فيصل الاسلامي في الخرطوم ، وبنك فيصل الاسلامي في القاهرة ، وبيت التمويل في الكويت

وقد شارك في هذه الاجتماعات من الكويت السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية ، والسيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي .

كتاب من رابطة العالم الاسلامي حول
اللحوم المستوردة من أستراليا

كانت « المجتمع » قد نشرت دراسة تحت عنوان « قضية اللحوم المستوردة ‥ أليس لها من حل ؟ » ثم نشرت في عدد آخر تقريراً أرسلته جمعية الشباب المسلم في الدانمرك حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك ، وحول موضوع التعامل مع الشركات الاسترالية المصدرة للحوم جاءنا من امين عام رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد علي الحركان كتاب يدعو للتعاون في استيراد اللحوم من الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية . وفيما يلي نص الكتاب :

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيطيب لي ان ابعث لسعادتكم بخالص التحية واطيب الامنيات ، كما اود ان احيطكم علما بأنه قد وردت الينا عدة تقارير رسمية وغير رسمية تفيد بأن بعض الشركات الاسترالية التي تصدر اللحوم للاقطار الاسلامية وخاصة شركة (الحلال الصادق) التي يملكها القادياني (حلال صادق) لا تتبع الطريقة الاسلامية في ذبح المواشي (الابقار والاغنام والطيور) وحرصا من الامانة العامة للرابطة على تطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الموضوع فقد قررنا التعاون مباشرة مع الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية المدون عنوانه أدناه ليقوم بالاشراف الكامل على جميع المذابح واعطاء شهادات معتمدة للشركات المصدرة للحوم وختمها بخاتمه الرسمي .

لهذا نأمل التكرم بالايعاز الى الجهات المختصة والغرف التجارية في بلادكم الشقيقة للتعاون معنا واخذ الحيطة لعدم دخول اية لحوم مستوردة من هذا البلد الا عن طريق وبشهادة الاتحاد المذكور ضمانا لشرعية الذبح وتفاديا لعدم الوقوع في الاخطاء التي تتنافى مع تعاليم الاسلام .

اسأل المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى .

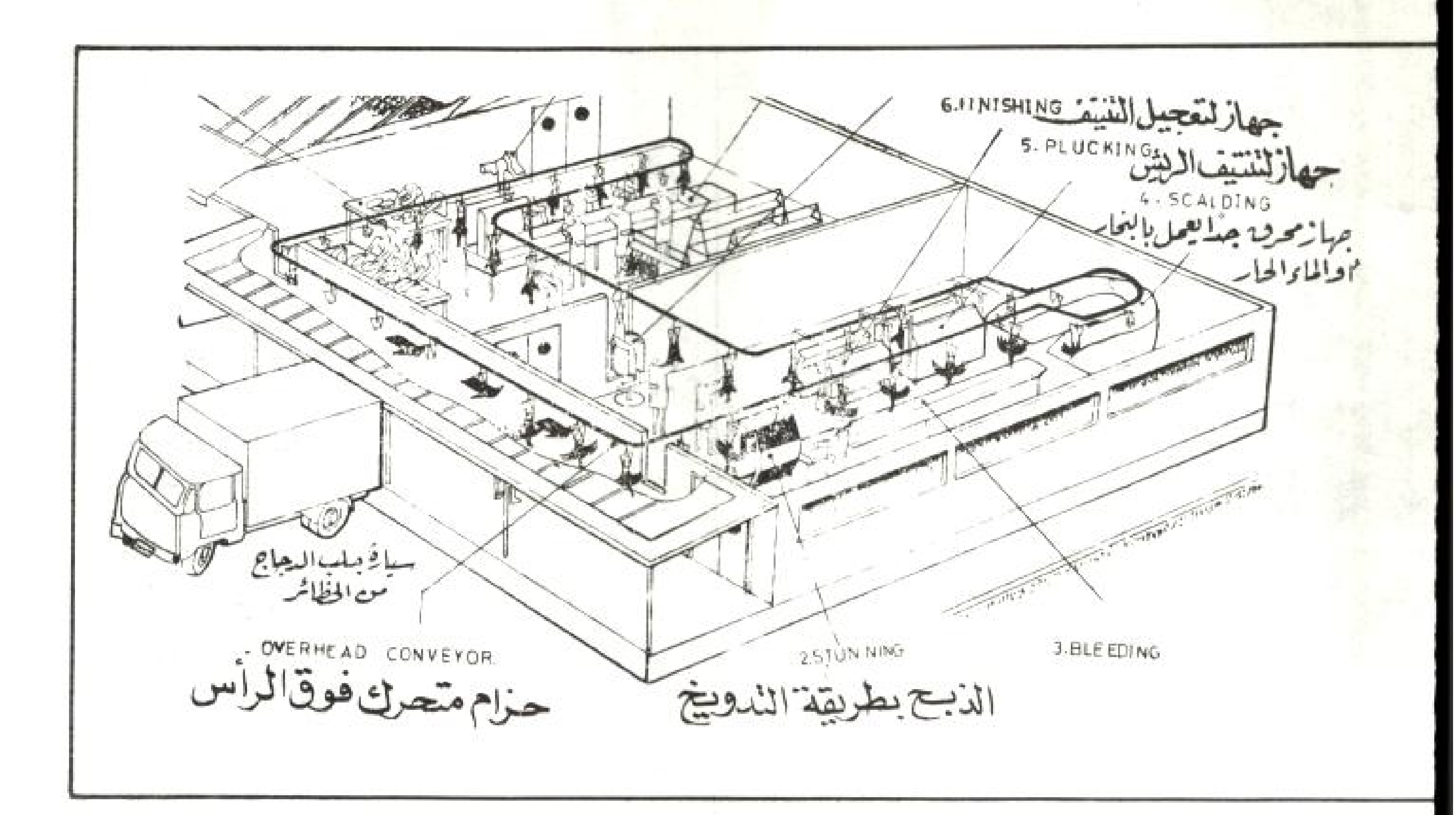
والله يحفظكم ،،،

الامين العام/محمد علي الحركان

ووصلتنا دراسة قيمة من السيد عبد الله بن علي، من بريدة بالمملكة العربية السعودية ، بعد زيارة قام بها الى انكلترة ، واطلع على ذبح اللحوم هناك ، وبخاصة الدجاج .

ونحن ، اذ ننشر هذه الدراسة ، نؤكد ان القوم الذين يصدرون الينا اللحوم لا يبالون‥ اكلنا لحما موافقا لشريعتنا ، ام غير ذلك، وكل همهم منصب على الربح ، بتصدير اكبر قدر من اللحوم الينا.

واذا كانت الاية الكريمة « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى » تأمرنا بالانصاف في احكامنا ، فانا ننطلق في هذا



التاكيد من الدراسات والتقارير الكثيرة التي تـرد مؤكدة هذا الامر ، ومن واقع الحال المادي الجشع الذي تعيشه دول اوربا وامريكا وغيرها من الدول المصدرة ، هذه الحال التي تفرض علينا ان نكون حذرين واعين لانستغفل بعبارات مدبجة وتقارير معدة وجمل تكتب على البضائع المصدرة الينــا فالمؤمن كيس فطن ومن هذا المنطلق ننشـر هذه الرسالة راجين من اهل الحل والعقد ان يبادروا مبادرة سريعة لحسم الموقف وتجنيبنا وابنائنا من المأكل الحرام ولعل في كتاب رابطة العالم الاسلامي الذي ننشره في صفحة اخرى من هذا العدد مايفتح باب الامل لدى المسؤولين للوصول الى حل مرض للجميع في قضية اللحوم المستوردة ، كما تنامى الى مسامعنا قيام شركة اهلية في الكويت تقـوم باستيراد اللحوم الموثقة شرعيا فنرجو ان يكتب لها النجاح وان يتم التعاون بينها وبين الاجهـزة المسؤولة في البلدية .

(هذا الدجاج المستورد مذبوحـا هل نأكلــه)

ان من يلقي نظرة على اسواقنا وبقالاتنا يجـد بها اعدادا كبيرة جدا من الدجاج المستورد والمذبوح خارج بلادنا والذي لا يصل الينا الا بعد مـدة طويلة من ذبحه ويكتب على ظروفه ذبح عـلى الطريقة الاسلامية فهل يا ترى اذا كتبت هـذه العبارة يحل ان نأكل بموجبها دون تحر وتقصي او ان المسلم مأمور بالابتعاد عن المتشابه لقـول الرسول عليه الصلاة دع ما يريبك الى ما لايريبك وقوله الحلال بين والحرام بين وبينهما امـور مشتبهات فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينـه الحديـث .

وانا اكتب هذا المقال اطلعت على ما نشر في مجلة المجتمع بعددها ٤١٤ في ١١/١١/١٣٩٨هـ صفحة ٢١ بعنوان (حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك والذي وجهته جمعية الشباب المسلم بالدانمرك) . وخلاصته ان الدجاج هناك لايذبح على الطريـقة الاسلامية ومن المعلوم ان الدجاج يذبح هنـاك بالالاف فأنا اقدم صورة مصنع لذبح الدجاج وهو من اصغر المصانع الاوروبية وينتج في الساعـة الواحدة الفي دجاجة . .

(قصة وصول صورة المصنع الي)

كنت في لندن في اول هذا العام وحرصـت ان ارى مصنعا من مصانع ذبح الدجاج فاتفقت مـع شركة انجليزية لتطلعني على ما اردت ودفعت رسم زيارة المصنع مبلغ مائة وخمسون جنيها واصطحبت المترجم وتركنا لندن الى احدى ضواحيها التي تبعد مسافة قطعتها السيارة بساعة فلما وصلنا هناك فوجئت بأنني خدعت اذ لم ار ما اريـد لانني متظاهر انني تاجر سعودي لدي مؤسسة فـي السعودية وارغب اقامة مشروع دواجن واريـد مصنعا اوتوماتيكيا لذبح وتغليف الدجاج وممـا

اللحوم المستوردة

يظهر انهم لا يرغبون ان يطلع على ذبحهم احد كما حصل للشبيبة المسلمة في الدانمرك فقد حاولوا عدة مرات الاطلاع على طريقة الذبح فلم يسمح لهم بذلك . ولو كان موافقا للطريقة الاسلامية كما يقولون لاطلعوا عليها .

المهم اننا دخلنا محلا صغيرا به حوالي عشرة عمال من المسلمين الباكستانيين يذبحون بأيديهم بالطريقة المعروفة لدينا هنا ثم بعد الذبح عن الطريقة المعتادة يضعون الدجاج في ماء حار وبعد ذلك ينتف بواسطة النتافة المعروفة والتي هي عبارة عن دائرة تدار بالكهرباء ولها اصابع من الكاوتشوك لينة تضرب الدجاج بقوة فتنزع الريش منه وهي معروفة وموجودة عندنا في المملكة فبعد ذلك عرفت ان هؤلاء يتبعون لتاجر باكستاني مسلم غيور على اسلاميته التتيت به في محله وفي المركز الاسلامي بلندن وهو يذبح الدجاج والاغنام للمسلمين في لندن ويبيعها عليهم . وكنا نشتري منه .

فقلت للمترجم هذا موجود عندنا الذبح باليد وينتف بالالة فرد الانجليزي الخبيث انا عرفت انه مسلم من السعودية ولا يصلح ان يقيم في بلاده مصنعا يذبح الدجاج فيه كالتي عندنا في اوربا فقوانين بلاده لا تسمح له بمثل هذا : فقلت انا رغبتي بمشاهدة المصنع الاوتماتيكي ولا دخل له فيما أريد فقال حسنا : اذا نرتب له زيارة ثانية لاحد مصانع الدجاج الاوتوماتيكية وكان هذا الكلام قبل سفري راجعا الى المملكة بيومين . فقلت اني مسافر فقد انتهى وقتي حيث امضيت شهرا ! ولكني ارغب بكتالوج المصنع الاوتوماتيكي لاطلع عليه وادرسه فسلمني كتالوجا من حقيبة كانت معه وقال هذا المصنع صغير يكفيه من الكهرباء كذلك ومن الارض والعمال والماء كذا وهو ينتج بالساعة الفي دجاجة مذبوحة مغلفة . فأخذته وارفق صورة منه للاطلاع وقد طبعت منه خمسة عشر الف نسخة .

« نبذة عن المصنع »

١ ـ تحضر السيارة الدجاج من الحظائر التي ربما مات بعضه فيها قبل ان ينزل او نتيجة للبرد او التحميل او التنزيل ومعروف سرعة موت الدجاج .

٢ ـ كما يتضح من الصورة تعلق الدجاج بارجلها ثم يحيط بها حزام متحرك فوق الراس فتذهب بطريقة الية حيث تمر بجهاز كتب تحته الذبح بطريقة التدويخ .

٣ ـ هناك حوض يستقبل السوائل من الدجاج ان خرج منها شيء .

٤ ـ وهو بيت القصيد مغطس ضخم كتب عليه جهاز محرق جدا يعمل بالبخار او بالماء الحار فتغطس به الدجاجة المسكينة لتفقد فيه اخر رمق من الحياة ثم بعد ذلك تخرج منه جثة هامدة بعد ان تعرضت للخنق والوقذ والتردى . والله تعالى قد قال (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم) هذا الدجاج قد تعرض لشيء مما ذكر الله ثم بعد نتفه وتنظيفه من الريش يغلف بكراتين كتب عليها (ذبح على الطريقة الاسلامية) وتلاحظ قارئي العزيز ان الدجاجة دخلت الذبح وخرجت منه ميتة منتوفة الريش منظفة الاحشاء مقطعة الارجل (الا ان راسها قد صحبها منذ ان خلقها الله ولا يقع منها الا اذا كانت سوف تصدر للشرق الاوسط) . وقد سألت الانجليزي لماذا خرجت من المذبح وراسها موجود فيها فقال لي اما رايت ان الطيور عندنا والذبائح رؤوسها موجودة لا تقطع وفعلا رايت الطيور والذبائح باسواقهم رؤوسها معلقة فيهاوهي معروضة للبيع للبيع دون ان ترى في رقابها اثرا للذبح وهذا يشاهده كل من زار لندن اوغيرها من البلاد الاوروبية .

اذ انهم يعتبرون الذكاة الشرعية الاسلامية طريقة وحشية لا يقرها القانون كما انهم لايتركون الحيوان ينزف دمه . مدعين انه يفقد وزنه وهذا يلاحظ في الدجاج المستورد اذ انك ترى الدجاجة المستوردة منتفخة اما ماتذبحه انت فتراه يهضم . ويقل وزنه ، وهم لا يريدون ذلك بل يريدون الوزن الكثير للحصول على الربح الوفير .

وبعد فماذا يرى علماؤنا الاجلاء

اصحاب الفضيلة العلماء قد كتبت للمعنيين منكم تقريرا مفصلا اثر عودتي من لندن عن كل ما رايت واهم ذلك الدجاج وقلت انه لا ينبغي للعالم ان يسكت عن مثل هذه المواضيع الهامة كالمطعم والمشرب الذي يرد معظمه من بلاد كافره وطلبت ان ينتدب اناس للوقوف على الحقيقة وان لا يكتفى بقول التجار ولا الشركات الموردة بانه ذبح على الطريقة الاسلامية ثم بعد ذلك يبين للناس هل يأكلون ام لا ؟ ؟

وان لا نكتفي بقول الله (وطعامهم حل لكم) . فالشريعة بينت معنى ذلك فالميتة والدم والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة اذا لم تدرك فيها الحياة وتذكى ويذكر اسم الله عليها فهي حرام ولو كانت عند المسلم وفي بلد اسلامي فكيف بالذبائح والدجاج يتعرض لبعض هذه الامور في بلاد كافرة وعند اناس كفار قد فارقوا دينهم وارتدوا عن البقية الباقية منه فبعضهم دهري والاخر علماني ومعظم شبابهم قد اعتنق الشيوعية . فمع هذه

المصائب كلها لا يذبحون على الطريقة الاسلاميذ ولا يذكرون اسم الله .

ومعلوم ان المسلم لو ذبح على غير الطريقة الاسلامية بأن خنق او وقذ ذبيحته فهي لاتحل وان ذكر اسم الله ، فذكر الله لابدان يقترن مع التزكية الشرعية .

وقد نشرت مجلة المجتمع عن ذلك اكثر من مرة اخر ذلك ما جاء في عددها ٤١٤ في ١ ذي القعدة سنة ٩٨هـ ، حيث نشرت نداء من جمعية الشباب المسلم بالدانمرك خلاصته ان الدجاج الدانمركي يذبح على غير الشريعة الاسلامية وانه لا يحل اكله والحالة هذه .

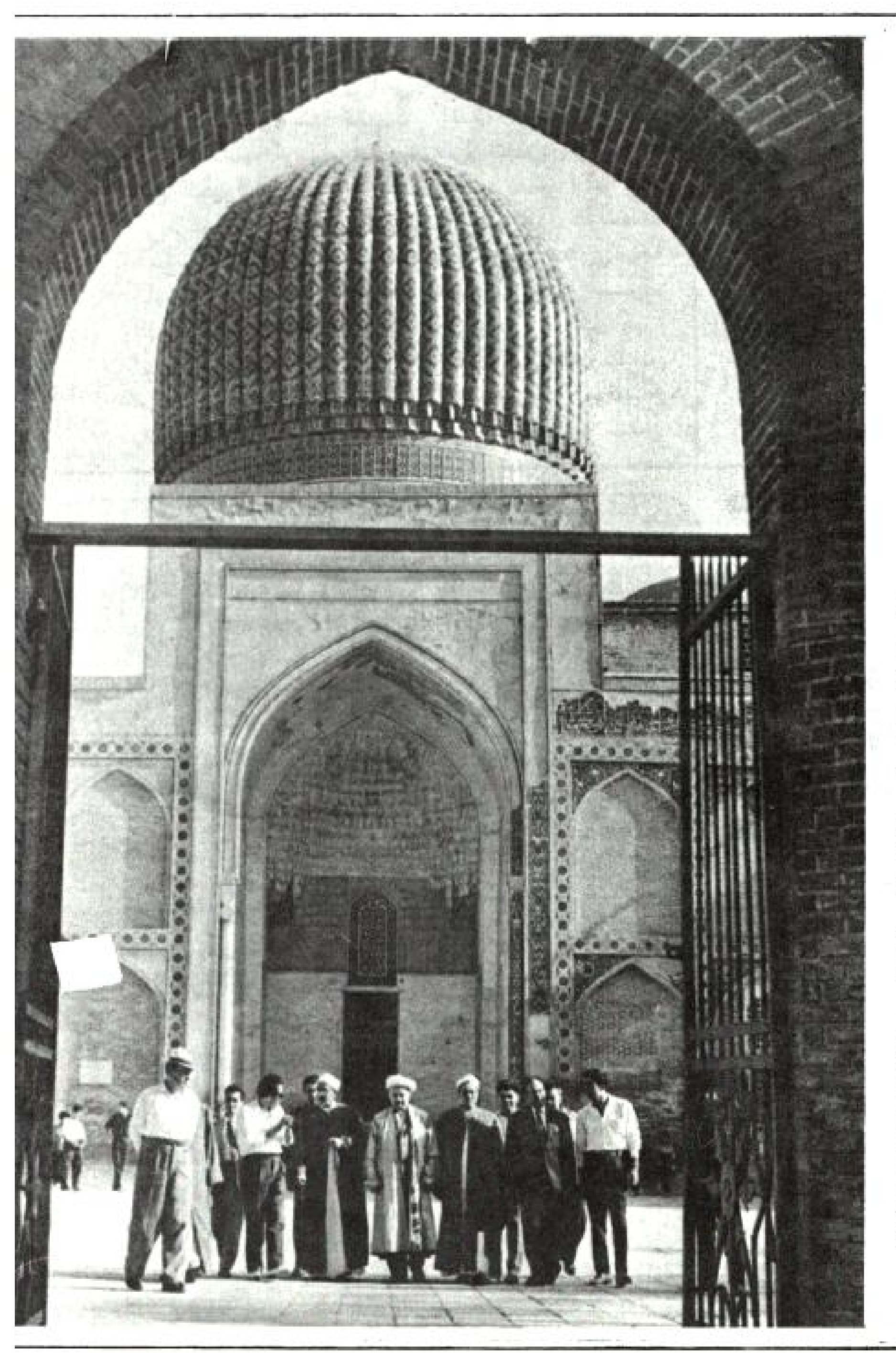
ما يقال عن الحوم يقال عن الدهون ايضا

كذلك هذه الدهون التي غزت اسواقنا الا يحق لنا ان نسأل عنها فقد كثر الكلام عن الدهون وان معظمها يحتوي على شحوم الخنزير وغيره من الحيوانات المحرمة كالكلاب والحمير وقد ذكر لي احد تجارنا المعروفين انه ذهب الى هولندا لغرض التعاقد مع شركة هناك لتوريد دهون منها للمملكة العربية السعودية يقول وقبل ابرام العقد اطلعت على المصنع فاذا بجواره محل كبير جدا فيه اكوام هائلة من الشحوم والعظام تصهر بمصاهر خاصة ثم تحول الى سمن صافي يوضع عليه علامة شوكة وملعقة او غير ذلك ، من العلامات التجارية . وهذه الدهون قد استخرجت من شحوم الخنازير والكلاب والحمير والبقر والغنم وغيرها الميتة التي هي حرام وان ذكيت مثل الخنزير والكلب وحرام لعدم وجود التذكية من البقر والغنم وقد اثارت هذا الموضوع مجلة المجتمع بالنسبة للجبن الكرافت وكذلك عن الدهون وذلك بعددها ٤١٢ في ١٧–١٠–٩٨ هـ بالنسبة للدهون المستوردة .

وبعد ، فاني ارجو من العلماء والحكام والتجار ارشاد الناس وجلب ما هو حلال نافع لهم ولامتهم وبلادهم فان لم نفعل فقد ضيعنا الامانة واهملنا قول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدان) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم .. اللهم وفقنا لفعل الخيرات وجنبنا المنكرات واصلحنا اللهم حكاما ومحكومين وامراء ومأمورين واكفنا اللهم بحلالك عن حرامك واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد واله وصحبه اجمعين .

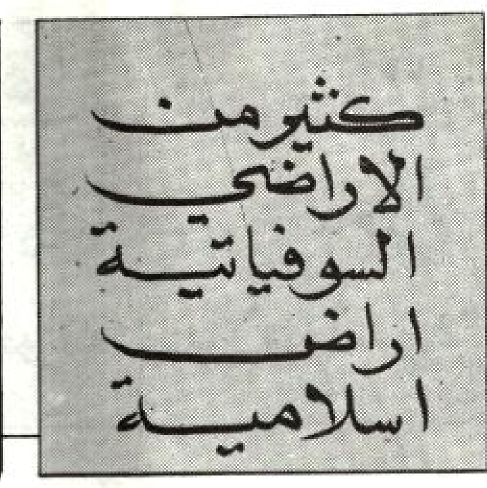
عبد الله بن علي الغصينه
السعودية — القصيم — بريده
٢٢–١١–١٣٩٨ هـ

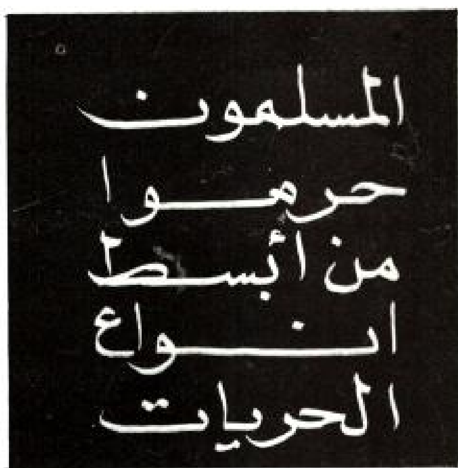
الاسلام بين الجدران المقفلة في الاتحاد السوفياتي



من خلف الاسوار العاتية حيث التعتيم على اشده على الجميع بعامة، وعلى المسلمين بخاصة ، من الاتحاد السوفياتي حيث يعيش المسلمون في عقر ديارهم في ظروف تعد من اسوأ الظروف التي يمكن ان يعانيها بشر ، من هناك ننقل اليكم بعض الصور والاخبار لعلها تعطي صورة واضحة او شبه واضحة للمسلمين الواقعين تحت نير الاستعمار السوفياتي .

انهم حرموا حرمانا تاما من حريتهم بعامة ومن حريتهم الدينية بخاصة وهي الغاية التي من اجلها خلق الله تعالى البشر «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . وحرموا أيضا حرية تقرير المصير وحرية التعليم ، انهم حرموا من ابسط انواع الحريات التي يجب ان ينالها الانسان . وانما هذا يدل على السياسة العدائية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي تجاه الاسلام .





المسلمون قبل الاحتلال الروسي

ان كثيرا من الاراضي السوفياتية كانت تابعة لدول اسلامية في القرن الرابع عشر الميلادي ، كان أعظمها دولة التتار التي استطاع الروس في عام ١٥٥٢ ان يحتلوا عاصمتها ، وبعد ذلك امتد السرطان الروسي القيصري شيئا فشيئا حتى أتى على دولة التتار المسلمة بكاملها، ثم احتل الروس شبه جزيرة القرم ثم التركستان وبخارى ومرو وسمرقند بين عامي ١٨٣٧ — ١٨٨١ م .

المسلمون يقاومون الاحتلال الروسي

ولم يقف المسلمون مكتوفي الايدي أمام هذا الاحتلال الروسي ، وانما قاوموه مقدمين الكثير من الشهداء وكادوا ان ينالوا الاستقلال لولا أن قامت ثورة ١٩١٧ الشيوعية التي قضت بكل وحشية لم يعرف لها مثيل على ثورة البشكير والتتار بقيادة زعيمها شلبي وعلى ثورة بخارى بقيادة أميرها سعيد عالم ..

ولقد كلفت هذه الثورات المسلمين مليوني شهيد جادوا بأرواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى .

مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي

لم يسمح للمسلمين الا بتكوين اربع مناطق ، ووضع السوفيات مفتيا على كل منطقة وهي :

١ — اسيا الوسطى وكازاكستان (أي تركستان الغربية) وعاصمتها طشقند .

٢ — شرق روسيا وسيبيريا

٣ — جبال القوقاز

٤ — شيخ الاسلام لشمال القوقاز

ولقد جزأ الشيوعيون المسلمين الى قوميات كثيرة بغية اضعافهم . هذا ولا توجد اداره دينية واحدة من هذه الادارات قد استطاعت حتى الان ان تمثل الاسلام ، ولا أن تغطي احتياجات المسلمين ، ولا أن تقف في وجه الجهات الرسمية الملحدة ضد الدين ، اذ ليس لهذه الادارات اي حق او سلطة في توجيه حياة المسلمين فهي خاضعة خضوعا تاما لرقابة الدولة وضغوط الحزب الشيوعي ، مع انها تعادل ربع مساحة الاتحاد السوفياتي وهي مشهوره بغناها وخصوبتها .

عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي

يبلغ عدد المسلمين الخاضعين للاحتلال السوفياتي حوالي ٣٦ مليونا من اصل ٢٠٦ ملايين هم مجموع سكان الاتحاد السوفياتي . وتعد هذه النسبة كبيرة وبخاصة اذا علمنا ان نسبة تزايد المسلمين اكثر منها عند غيرهم ، الامر الذي يبشر بخير في المستقبل .

الاضطهاد السوفياتي للمسلمين

تعرض المسلمون في الاتحاد السوفياتي لشتى أنواع التعذيب والقهر بوحشية متناهية ، كما تعرض الاسلام لكل من اضطهاد الحكومة ودعايات الحزب الشيوعي ولوسائله في بث روح التمرد في النفوس تجاه الاسلام بعدما سلبت منه كل امكانياته للدفاع عن النفس ، الامر الذي ادى الى اختفاء شعائر الدين الاسلامي مثل الصلاة في المساجد والاحتفال بالاعياد الدينية والزواج الشرعي والاذان والمدارس والكتب الدينية وغير ذلك ، ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا اللغة الروسية لغة رسمية بينما جعلوا اللغات القومية ثانوية ، الامر الذي ادى الى ابعاد الناس عن الاسلام بعد ان نسوا أو ابتعدوا عن لغتهم القومية .

المظاهر الكاذبة

ومع هذا كله فان الشيوعيين اظهروا وما زالوا يظهرون عكس ذلك، انهم يدعون كذبا احترامهم للدين ليجتذبوا السذج من المسلمين الى صفهم ، فلقد أستبقوا بعض المظاهر الاسلامية لاعطاء صوره مشرقة له عند الدول الاسلاميه وانه يحترم الاديان ويوفر لاتباعها الحريات التامة . ولم يقف في مظاهره الدعائية الكاذبة عند هذا الحد بل تجاوزه الى طبع القرآن الكريم طبعة أنيقة الا انه قصرها على أن تكون لكبار الزوار الاجانب من العالم الاسلامي ، كما خصص من اذاعة موسكو فترات للاذاعة الدينية للمسلمين خارج الاتحاد السوفياتي ، وهذه الاذاعة لا يسمعها ابدا المسلمون داخل الاتحاد السوفياتي وانما يستمعون فقط الى الالحاد . وبالاضافة الى ذلك فهناك ايضا مجلة اسلامية واحدة اسمها (مسلمو الشرق السوفياتي) بلغات عده تصور حياة المسلمين وكأنها جنة . «

• قدم المسلمون ملايين الشهداء..
• لم تنجح الشيوعية في القضاء على الاسلام
• ما واجبنا تجاه اخواننا في بلاد السوفيات..؟

«

لم ينجح الالحاد

ولقد كان من المتوقع ان تضعف علاقة المسنين من المسلمين بدينهم ، بينما يخرج جيل جديد ملحد وذلك بعد هذا الالحاح الشيوعي المركز عليهم ، ولكن الواقع كان على العكس من هذا ، فان الكبار ظلوا ثابتين على اسلامهم ، والصغار ايضا نشأوا على دين ابائهم الحنيف وقويت علاقتهم به بقوة عظيمة وهذا يتضح بجلاء ووضوح في الكثير من الاخبار التي نجد بعض الاصداء لها في الصحف السوفياتية ، فقد قال شرف رشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الثامن عشر في مارس ١٩٧١ حول الدعاية المضادة للدين ما يلي : « ان اللجنة المركزية مشغولة بصورة دائمة بمشكلات التعليم المادي ، ولا نجد صدى لهذا في كل من طشقند وبخارى وسمرقند وكثير من المناطق ، وان قسما من الشعب حتى اليوم ما زال يشترك في المواسم الدينية . ولقد نشرت مجلة الدعوة نقلا عن جريدة (وورلد نيتشر) ما يلي :

« من وراء اسوار الكتمان التي فرضت بحرص شديد على الاضطرابات التي وقعت بين السوفيات وبين الاسيويين من سكان جمهورية تزاكستان السوفياتية تسربت معلومات كشفت عن واحد من اخطر الاحداث التي تعكس رفض المشاعر القوية في هذه الجمهورية الاسلامية للسيطرة السوفياتية على الرغم من مرور اكثر من مائة عام على خضوعها للحكم السوفياتي .

هذه الاضطرابات وقعت في ٢٢ مايو الماضي في مدينة « دوشابتي » عاصمة جمهورية تزاكستان الواقعة في اواسط اسيا في صورة صدام بين السوفيات وبين ابناء هذه الجمهورية بلغ عدد الذين اشتركوا فيه من الجانبين اكثر من ١٣ الف شخص وبسبب خطورة الصدام فان السلطات السوفياتية استخدمت قوات من الفرقة الميكانيكية الحادية والعشرين لقمعه .

وقد وصف احد شهود العيان جانبا من هذا الصدام فقال :

ان الجنود السوفيات كانوا ينهالون ضربا على ابناء تزاكستان الذين كانوا يهتفون ضد ((الاستعماريين الروس)).

ولا تكف الدعاية السوفياتية عن التنديد بالعقيدة الاسلامية لما لها من تاثير يعرقل تقدم المجتمع الشيوعي (على حد زعمهم) وهناك تفضيل في التعليم العالي وفي التوظيف لغير المؤمنين بالدين . ويحرص الاباء على تنشئة ابنائهم على الايمان بالعقيدة الاسلامية . ويعتقد ان الائمة المحليين يعطون سرا ارشادات دينية للاطفال وهو ما يعتبر تحديا للقوانين السوفياتية التي تحرم على اي انسان تعليم الدين للصغار ، كما ان قطاعات باكملها من سكان هذه الجمهوريات الاسلامية قد اجليت من بلادها بهدف اضعاف ارتباطها ، وتم نقل اعداد كبيرة من الروس الاوربيين الى اماكنهم ليحلوا محلهم . **كما نوهت ايضا مجلة التايمز في عددها الصادر في ١٦ / نوفمبر ١٩٧٨ عن وجود مؤشرات على انبثاق اسلامي في مناطق الاتحاد السوفياتي الاسلامية . وهذا كله انما يدل على مدى تمسك المسلمين باسلامهم بعد هذا التركيز الشيوعي الشديد في خلال هذه السنوات الطويلة من الاحتلال الروسي .**

وللشيوعيين محاولة اخرى

وأمام فشل الشيوعيين في القضاء على الاسلام اخترعوا طريقا اخر وهو « تطوير الاسلام لمجابهة تحديات العصر » على حد زعمهم ، فاقترحوا على علماء المسلمين هناك أن يتواءموا مع الظروف الجديدة الاجتماعية ، وأن يعملوا على أن يجعلوا الاسلام عصريا على حسب ادعاءاتهم ، وهذا يذكرنا بفكرة تطوير الازهر في مصر بغية تحطيم دوره التاريخي في حياة المسلمين عبر العصور .

واخيرا وبعدما عرفنا ذلك نرى ان هناك واجبات علينا – نحن المسلمين – تجاه اخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي منها : تعريف المسلمين في شتى انحاء العالم بحالتهم وترجمة الكتب الاسلامية الهامة الى لغاتهم الوطنية وتدريس تاريخهم مع التاريخ المدرسي في جميع الاقطار الاسلامية والضغط على الاتحاد السوفياتي بشتى السبل لاعطائهم المزيد من الحريات ثم توجيه اذاعات اسلامية خاصة بهم بلغاتهم الوطنية تساعدهم في فهم حقائق الاسلام وقواعده وجزئياته وكيفية العودة الصحيحة اليه .

بيان

من الطلبة اليمنيين الاسلاميين في اوروبا

في بيانين صدرا في الجمهورية العربية اليمنية عما يسمى « الجبهة الوطنية الديمقراطية » بمناسبة اغتيال الرئيس الحمدي ، جاء ما يلي (لقد لجأت الدوائر الاجنبية المتآمرة الى التصفية الجسدية لارهاب ابناء اليمن الشرفا ء خصوصا في القوات المسلحة والامن ومصادرة حقوقهم الوطنية ... الخ) .

ونحن من منطلق اسلامي لا يتبدل ، ندين القتل ايا كان الا بثلاث : الثيب الزاني ، والقتل العمد ، والمرتد عن الاسلام .

ولذا فنحن ندين اغتيال الحمدي ، ونطالب بالتحقيق في الحادث ، والقصاص من القتلة .. ولكننا لا نقف عند هذا الحد ، فالدوائر الاجنبية — المتآمرة — التي يشير اليها البيان ، قتلت الكثيرين من زعمائنا اليمنيين ، فلماذا سكت عنهم البيان الاحمر ؟ لماذا لم تطالب الجبهة بالتحقيق في اغتيال القاضي عبد الله الحجري ؟ ومن الذي قتل عضو المجلس الجمهوري السابق محمد علي عثمان في تعز ؟ ومن قتل النعمان وزير الخارجية في بيروت؟ ومن قتل الحردي في شارع الحمراء ؟ ومن قتل الشعيبي مؤلف كتاب : « اليمن الجنوبي خلف الستار الحديدي » ؟ ومن اطلق النار على الوزير في بيروت ؟ من ؟ من الذي فعل كل ذلك يا ادعياء الديمقراطية والوطنية ؟ من فعل ذلك يا صناع التصفيات الجسدية؟ من ذا الذي يقف خلف تلك المجازر والاغتيالات حتى كتبت « الثورة » وفي ظل الحمدي تقول : هل تصبح لندن مسرحا لاغتيال رجالات اليمن بعد بيروت ؟ بيروت التي كتبت عنها نفس الجريدة وفي ظل الحمدي ايضا ، كتبت تقول : بان اليمن ستقطع علاقاتها مع لبنان اذا لم تضع حدا لاغتيال الزعماء اليمنيين هناك ؟

من فعل كل ذلك يا اعضاء الجبهة الوطنية وقادتها حتى جئتم تتباكون على التصفيات الجسدية ، وعلى الديموقراطية وقد دفنتموها بايديكم ؟ اين كنتم يا ادعياء السلام ومصاصي الدماء عندما قتل هؤلاء جميعا ، وما هي الدوائر الاجنبية وراء اغتيالهم ، وانتم تعرفونهم ، وانتم تنكرون ، وتتسترون خلف شعارات الديموقراطية والوطنية والسلام ، وكلها منكم براء .

ان التدخل الاجنبي الحقيقي بوجهه المفضوح هو الذي يقف وراء كل هذه الجرائم البشعة ، وانتم تعرفونه جيدا فهو منكم واليكم .. اننا نرفض في اباء ونقاوم كل تدخل في شئون بلادنا ، وندعو مواطنينا عسكريين ومدنيين للوقوف صفا في مواجهة اي عدوان على سيادتنا واستقلالنا ، سواء جاء من الشرق الشيوعي او الغرب الاستعماري .

ان دعوتكم يا رفاق الجبهة الوطنية لتوحيد اليمن ، انما هي حق اريد به باطل . ترفعون الشعارات الزائفة في يد ، وتخفون المسدس وراءكم ... تنادون بالوحدة ، وتشربون من دماء الشرفاء . ترفعون راية الديموقراطية وانتم اعدى اعدائها .. فالديموقراطية لكم انتم .. والعبودية والموت لغيركم ..

ونحن نسالكم: كيف تكون الوحدة ؟ بالاغتيالات والجرائم ، ام بالحوار والحجة ؟ وباي عقيدة ستوحدون اليمن يا ديموقراطيون .. يا وطنيون يا ماركسيون عفلقيون.. يا جورجيون حواتميون .. يا ناصريون ؟! توحدونها بعقيدة الاسلام ، وهل تجراون على ان تقولوها ، ام بالعقيدة الماركسية التي بعتم انفسكم لها ، وها انتم تودون ان تبيعوا بلادكم لها، وترفعون ضلالا وزيفا شعار الوحده لليمن ؟!.

اننا نحن الطلاب المسلمين نعلنها في وضوح باننا نؤمن ليس فقط بيمن موحد ، بل بامة عربية واحدة ، ذات رسالة عملاقة تخيف الشرق والغرب، هي رسالة الاسلام .. وهذا هو طريقنا . واليمن جزء من هذه الامة الاسلامية العربية .. وسيتوحد اليمن طال الزمن به ام قصر ، على الاسلام والعقيدة .. والذين اشعلوا الفرقة بين اليمن ليسهل عليهم ابتلاعه ، سيعرفون ان اليمن مر المذاق ، صعب الابتلاع ، عسير الهضم على الطامعين والعملاء ، من الذين يعملون لحساب البابا والمخابرات المركزية الامريكية ، ومن الذين باعوا انفسهم وضمائرهم للشيطان الاحمر ..

وان اليمن لن توحدها الا العقيدة الاسلامية وحدها ، فقد كانت هي حبل الله المتين اعتصمت به فتوحدت ، وقطعوه فانقسمت ، وسوف تعود اليه قريبا ، وانا باذن الله جندها الغالبون .

نتيجة
مسابقة شهر ذي القعدة

وصلتنا اجابات القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في المجتمع خلال الاعداد الصادرة في شهر ذي القعدة ، وقد حمل الينا البريد رسائل الاخوة والاخوات من مختلف الاقطار في العالم وتمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها ، ومن ثم تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة للمسابقة الشهرية ، ونحن اذ نعلن نتيجة مسابقة شهر ذي القعدة ، يسرنا ان ندعو الاخوة القراء الى مواصلة المشاركة في مسابقة المجتمع الشهرية : آملين ان تصلنا اجاباتهم قبل الموعد الذي نحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة شروط المسابقة وتحقيقها لدى الاجابة ، مع تمنياتنا لكم بالفوز .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : حسن غلام بني محمد بشل .. السعودية ـ خمسون دينارا
الجائزة الثانية : فايز مسلم الازايدة ـ الاردن ـ ثلاثون دينارا
الجائزة الثالثة : محمد نضال درويش ـ الكويت ـ عشرون دينارا
الجائزة الرابعة : عصام محمد رضا ـ الكويت ـ اشتراك سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : محمد عبدالله محمد عبد العزيز ـ الكويت اشتراك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السادسة : حصة عبد الرحمن ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السابعة : غازي فالح احمد ـ يوغسلافيا ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : مسعود أحمد بن الشيخ محمد يوسف خان ـ باكستان ـ اشتراك ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : مبروك مصطفى مبروك فايد ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : عيسى عياد محمد الوحيدي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

فعلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاث الاولى ، مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الكائنة في الروضة ـ شارع المغرب ، لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية ، اما الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا .
ملاحظة : الفائزون بالجوائز النقدية من خارج الكويت ، سترسل اليهم جوائزهم بحسب عناوينهم المثبتة في قسائم الحل .

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديده للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير ان تكون مسابقة المجتمع لشهر ذى الحجة حرة غير مقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرأ الشروط المذكورة أدناه ، وان تحققها كاملة ، فعسى أن يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليـك نص المسابقـة :

مسابقة شهر ذي الحجة

« اختر صورة معبرة وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

ـ شـروط المسـابقة ـ

١ ــ ان تكون الصورة صالحة للنشر ضمن الموضوعات التي تشتمل عليها ابواب مجلة المجتمع ، ولا مانع ان تكون صورة لشخص أو حدث أو مشهد ذي دلالة دينية أو سياسية او اجتماعية ، سواء اكانت ملونة أم غير ملونة.

٢ ــ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ، ولا مانع من اشتراك الاخ في هذه المسابقة باكثر من صورة ، على أن يكون لكل صورة تعليق خاص بهـا .

٣ ــ ان تصل الصورة ــ او مجموعة الصور ــ الينا في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي .

الكويت ــ الروضة ــ شارع المغرب ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع ــ مسابقة شهر ذى الحجة .

٤ ــ على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه ــ ثلاثيا ــ مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك في ورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور ــ علما بانه لا توجد تسيمة خاصة بهذه المسابقة ..

٥ ــ تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيبها .

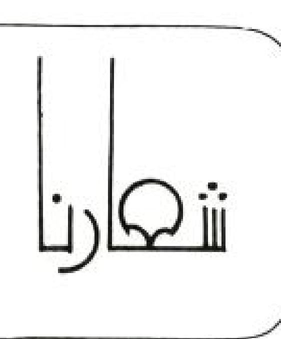
الجوائز

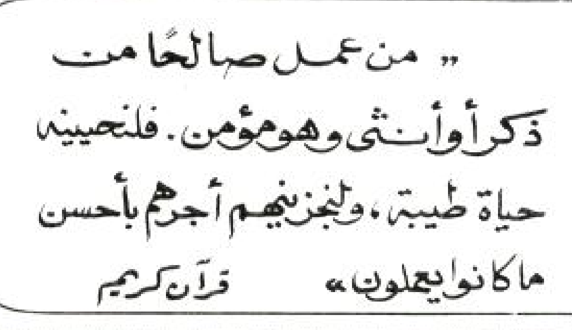
الجائزة الاولى ــ خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية ــ عشرون دينارا
الجائزة الثالثة ــ خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة ــ عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة اشهر ..







كلمة الأسرة

قيل وقال

لا ادري .. ربما تكون مقالتي هذه .. حلقة اولى في سلسلة من المقالات الاجتماعية .. انطلاقا من مبدأ ان الاسلام : دين ودنيا .. بقي محكم الكتاب : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة .. ولا تنس نصيبك من الدنيا .. واحسن كما احسن الله اليك .. ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين .. » ٧٧ ـ القصص

فالآية الكريمة .. امرت الجميع بالتحصيل للآخرة والدنيا معا ..

في سبيل ذلك .. في سبيل التطلع الى دنيا جميلة تظللها راية الاسلام شعارا ومنهجا .. فان هناك مجالات عديدة في المجتمع .. قابلة للنقد .. لمن اراد الاصلاح .. وطمع في الكمال .. وان كان الكمال المطلق .. لا ينبغي الا للواحد الصمد .. الذي ليس كمثله شيء ..

فمن المواقف التي تلفت النظر .. ولا بد من نقدها : « قيل وقال : وكثرة السؤال » : اعني اللغو : الذي لا فائدة ترجى من ورائه .. متفش في مجتمعنا الاسلامي بصورة مزعجة .. بين النساء في مجالسهن .. بين الموظفين في مكاتبهم .. بين الطلبة في فصولهم .. الكل يتناجي بما لا يسمن ولا يغني من جوع .. وقد قال جل من قائل : « لا خير في كثير من نجواهم .. الا من امر بصدقة او معروف .. او اصلاح بين الناس .. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله .. فسوف نؤتيه اجرا عظيما .. » ١١٤ النساء

واعتبر القرآن .. الحديث الذي لا ياتي بثمار نافعة .. لهوا تشترى به الضلالة .. « ومن الناس من يشتري لهو الحديث .. ليضل عن سبيل الله بغير علم .. ويتخذها هزوا .. اولئك لهم عذاب مهين .. » ٦ ـ لقمان

على العكس من ذلك تماما .. فالصمت عبادة : « من كان يؤمن بالله .. واليوم الاخر .. فليقل خيرا او ليصمت .. »

.. ذلك ان وراء الصمت كلمة عظيمة :

اذ ان الصامت عن اللغو .. لا له .. ولا عليه .. وهذا اهون الشر .. اذ انه ان راى منكرا .. ولم يستطع تغييره بيده او لسانه .. انما اكتفى بتغييره في قلبه .. فذلك اضعف الايمان .. لكنه على اية حال : ايمـان ..

بينما المتكلم .. يكون احد اثنين :

اما قائل خير : يامر بمعروف .. وينهي عن منكر .. او يذكر بآيات الله .. او ينشد علما .. فله بجهده ذلك اجر مضاعف .. عند الله .. لان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ..

او يكون لاغيا : يلغو بلهو .. هذا اللهو يكون منفذا لابليس .. اذ ان لهو الحديث : متشعب متفرع لا يسلم الانسان من التخبط في متاهاته .. يتدرج من الغيبة الى النميمة .. الى اللمز .. والهمز .. والتنابز بالالقاب .. والكذب .. وبالمبالغة .. والتملق .. وكل ذلك يؤدي الى الفسوق .. وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان ..

لذلك .. ولاعظم منه : جاء القول المختصر .. الذي قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم) : « فليقل خيرا .. او ليصمت .. » مشيرا الى حكمة عظيمة لو تعيها اذن واعية ..

فاللهم اجعلنا ممن يقول خيرا .. او يصمت ..

طيبة اليحيى

تكافؤ انسانية الرجل وانسانية المرأة في الاسلام

الانسجام بين الزوجين امر ضروري حتى يبدو تصرفهما معا تصرفا ناشئا عن فرد واحد ، ولغاية واحدة ، وفي طريق واحد .

ويقول تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

فجعلت الغاية من الزواج في هذه الآية ان يسكن كل من الزوجين للآخر ، ويطمئن اليه ، ويستريح لوجوده . ولا تكون حالة السكنى هذه وحالة الاطمئنان والراحة في اجتماع فرد بآخر الا اذا كان هنالك انسجام بينهما ، واقترب كل منهما نحو الآخر بسلوكه وطريقه في الحياة .

وأول خطوة في تحقيق الانسجام هو اختيار الزوج أو الزوجة على اساس صفات المؤمن الحق ، لا على اساس آخر . يقول عز من قائل : **« ان اكرمكم عند الله اتقاكم »**

ولاستمرارية الانسجام لا بد أن يحفظ الرجل على المرأة حياءها ، وبالتالي كرامتها كأنثى . ويتجلى ذلك في آن يعبر لها عن تقديره اياها بمنحة يتقدم بها اليها حين الرغبة في اتمام الزواج بها . وذلك هو ما يؤخذ من قوله تعالى: **« وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا »** . وتوكيد لهذه المنحة ، وان لها اثرها في معنوية المرأة ، ثم في منزلتها بعد ذلك لدى الزوج ، جعل القرآن هذه النحلة ــ أي المنحة ــ حقا للمرأة لا يسترد الرجل بعضها الا عن طيب نفس ورضاء خالص منها . وهذه المنحة ــ وهي التي تعرف بالمهر ، مهما قلت قيمتها ــ تشعر الزوجة في حياتها مع الزوج ، بأن الزوج هو الذي سعى اليها ، ولذلك فهي موفورة الكرامة وليس لانوثتها عندئذ دخل في الغض من قيمتها كانسان ، كما كان الحال قبل الاسلام . واذا استقر شعور المساواة في الانسانية بين الزوجين سارت حياتهما الى الانسجام وأثمرت المحبة وعدم الفرقة ونتج عنهما خلف صالح .

والأمر الثاني لاستمرارية الانسجام ان الحقوق والواجبات الزوجية متكافئة ومتعادلة بحسب طبيعة كل منهما ، والحياة الزوجية كي تصل الى غايتها وهي السكنى والاطمئنان والانسجام ، لا بد من اسهام الرجل والمرأة فيها سواء ، ولا يعني ذلك أن تكون كل حقوق الرجل وواجباته هي ذات حقوق المرأة وواجباتها فالرجل عليه الانفاق مثلا ودور المرأة في ولدها ورعايته في تنشئته وفي حمله .

وأشار القرآن الى حسن المعاشرة وان كانت هناك كراهية ، يقول عز وجل : « وعاشرهن بالمعروف ، فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » فمطالبته الرجال بعدم الاضرار في المعاشرة ، وبالصبر عند الضيق بالزوجات ، ينبيء عن حرصه على الرغبة في بقاء السكنى والاطمئنان .

والاسلام ، كما نلاحظ ، قد أبقى على فردية الاثنين ، ولهذا كان للفرد حقوق شخصية وحقوق زوجية ، في الزواج وعليه واجبات ، فالزوجة مع يسارها نفقتها من مال زوجها ، ومع ارتباطها بزوجها في عقد الزوجية ، فلها وحدها حق استثمار مالها بالطريقة التي تراها ، ولها كذلك حق احتفاظها في العقيدة بدينها الكتابي . وهذه الحرية ، لها او لزوجها ، لا بد وان تكون في حدود عدم الاضرار بأحد الطرفين .

حين تخرج المرأة عن مهمتها

جاء في دائرة معارف القرن التاسع عشر :

كانت النساء عند الرومانيين محبات للعمل مثل محبة الرجال وكن يشتغلن في بيوتهن ، أما الازواج والاباء فكانوا يقتحمون غمرات الحروب .

وفي ذلك الحين ، حين احتجاب النساء ، برع الرومانيون في كل شيء ، واستبدوا بصولجان الملك والعظمة دون سواهم من الامم ولكن دعاهم بعد ذلك داعي اللهو والترف الى اخراج النساء من خدورهن ليحضرن معهم مجالس الأنس والطرب ، فخرجن خروج الفؤاد من بين الضلوع ، وصرن يحضرن المسارح ، ويغنين في المنتديات وساد سلطانهن ، حتى كان لهن الصوت الاول في تعيين رجال السياسة وخلعهم ، فلم تلبث دولة الرومان على هذه الحالة حتى جاءها الخراب من حيث تدري ولا تدري ، حتى أن القاريء للتاريخ ليدهش حينما يرى ذلك الصرح الروماني الباذخ وقد هدمته المرأة حجرا بعد حجر بيديها الرقيقتين . لا لسوء نية منها ، ولا لانها مفطورة على الشر ، بل لافتتان الرجال بها ، وتناظرهم عليها .

هذه حقيقة سياسية ، لا مجال للجدال فيها .

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

... وتاتينا الرسائل من الاحبة تترى في كل صباح، رسالة تلو رسالة، تحمل معها الينا نفحات من الايمان والتقوى والاخلاص ، تكون لنا زادا طيبا ، وتعلمنا ان كلا منا لا يذهب ادراج الرياح ، وانما هناك اخوة واحبة يستمعون الينا خير الاستماع ، يستمعون الينا بقلوبهم وآذانهم وبكل خلية من خلاياهم ، ويرافقوننا في طريقنا الطويلة ، لا يرجون الا رضوان الله تعالى ، فنعم الطريق .. ونعم الرفقة والاخوة والاحبة ، ونحن دائما بانتظار ما يكتبون .

رسالة من القلب - للاخ المغربي ..

اخي وحبيبي في الله — اخ مغربي
لقد انعم الله سبحانه وتعالى بنعمة هذا الدين ، وبنعمة الاخوة في الله ، لقد ابكتني والله كلمتك في هذه المجلة الحبيبة الى النفوس ، ولقد تذكرت وانا ابكي شدهاءنا واخواننا ولكن من ابكي ؟

ابكي حسن البنا ام سيد قطب او الهضيبي او عبد القادر عودة ، او ابكي دعوتي المقيدة بسلاسل الطغاة ، المقيدة باغلال العتاة .

ولكن — اعلم والله — ان البكاء لا يفيد ولكن سيتحول البكاء الى ثورة طاغية تعيد الى هذا الدين كرامته والى الدعوة مهابتها ، سنكون — باذن الله — الجند الاوفياء لدعوة الله ، واننا نلتقي على حب الله — سبحانه وتعالى — لا على تجارة ولا على مغنم، اننا اعضاء في الجسد الواحد ، اننا — ها نحن — نلبي نداءك ونعلي اصواتنا بالدعوة الى الله ان يخلص اسر اخواننا في المغرب الشقيق وفي كل كل ارض وتحت كل سماء .

اخ اردني
الأردن : اربد

الشباب المسلم في ميزان الواقع

قضية الشباب المسلم في العصر الحديث تدعو للدراسة والمناقشة باستمرار ، ذلك ان في بنائه على نحو عال من التربية العقلية المصطبغة بالصيغة الاسلامية الخالصة من شوائب الغزو الفكري الذي اصبح متفشيا في العصر تجعله اكثر وعيا لقضيته .

ولقد سبقت الدراسة لبعض رجالات الفكر الاسلامي حول هذه القضية الخطيرة ، ولكن المنتوج لمفهوم هؤلاء الدعاة وثمرة الدراسة ونتائجها غير حاسمة كما يبدو . فنحن المسلمين — لا نزال نحار تجاه سلوك الشباب المسلم وتهافته على سفاسف الامور وترهاتها .

ان الشباب هو دعامة الحاضر وأمل المستقبل وما لم يع واجبه اليوم فسوف لن يكون له مستقبل يحتويه ويحتوي واقعه الذي سيقع عليه المستقبل .

هم يرونه تقليدا للغرب وتكون بعدها الحياة سعيدة .. مفروشة بالامل مشرقة بالنور متلالئة بالضياء .

انه الوهم الذي يحشو عقولهم .

انه الضعف الذي يدب في كيانهم فسرعان ما يطيح وينهدم . هذا من الجهة الاجتماعية في قضية اخواني الشباب ، اما من وجهة النظر الايديولوجية المعاصرة فان مصطفى صادق الرافعي — رحمه الله — قد قالها صرخة تدوي في آذاننا : « يا شباب العرب اجعلوا رسالتكم : اما ان يحيى الشرق عزيزا واما ان تموتوا » ...

تلك دعوة مات صاحبها ولم تمت ، وستبقى خالدة رمزا لنجده الشباب في كل مكان وزمان للاستنفار ريثما يهب الشباب من منامه ويتسنى له امتلاك قواه من جديد ليسترد نشاطه ومن ثم يبني له كيانا صالحا ، يحتوي واقعه في المستقبل بالرخاء والرصانة والتعقل . فهل نكف يا اخواني عن المواطن الهشة التي يقع عليها واقعنا من تقليد واتباعية للتغريب .. وانصياعية مع تيارات الغزو الفكري الاجنبي .. ! ؟

ان اتباعيتنا للغرب لن تنفعنا بقدر ما يكون رجحانا لكفته في ميزان الاستعمار الفكري له ونجاحا للتبشير المدعم من قبل الاعداء الثلاثة : الشيوعية والماسونية والصهيونية !!
وخسارة ان يكون الشباب المسلم منقادا ولمن ؟ لسوانا من الكفرة الفجرة .. اصحاب الغزو الفكري .

المفروض ان نكون استقلاليين بمعنى ان سلوكنا ينبع من اصالتنا لا من عند غيرنا ، لان ليس لنا سوى خلفية واحدة وهي الاسلام . وبالاسلام وحده يكون خلاصنا من ربقة الاستعمار الفكري والتبشير العالمي الخطير .

فاروق باسلامة السعودية :
مكة المكرمة

حافظوا على القرآن الكريم والسنة والشريعة

ان ما وقع فيه كثير من الناس من التهاون بكتا بالله تعالى واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ، وذلك برمي ما تمزق منهـا على الارض أو لهو من الامور المحرمة التي يجب التنبيه اليها ، لانها مما يوجب زوال النعم وحلول النقم عاجلا أو آجلا بصورة فردية او جمـاعية .

ان للقرآن الكريم وللسنة النبوية حرمتهما العظيمة ، الامر الذي يوجب المحافظة عليهما واحترامهما مضمونا وشكلا ، فلا ندعهما عرضة للاذى والنجاسات أو في متناول غير الواعين من الاطفال يعبثون بهما .

وبما أن المجلات والكتب الاسلامية وغيرها تحتوي على بعض الايات القرآنية أو الاحاديث النبوية ، فيجب علينا المحافظة عليها ووضعها في اماكن خاصة احتراما لما فيها من كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليـه وسلم ، واحتفاظا بها مراجع مباركة يرجع اليها عند اللزوم واذا أردنا التخلص منها فعلينا أن ندفنها تحت التراب في بقعة غير مطروقة او ان نحرقها ونفتتها بعد الحرق .

وارجو من جميع الاخوة القراء التنبه لذلك، وفقنا الله تعالى جميعا الى ما يحبه ويرضاه .
والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

محمد الصالح النهيد .
السـعودية : الزلفي

ردود خاصة

ــ الى الاخت الفاضلة مؤمنة بالله.
والى الاخ الفاضل : قارىء الكويت ،
نشكر لك رسالتيك ونلفت النظر الى اننا لا نريد من الاخوه القراء أن يكتبوا الينا نقولا من كتب أخرى وانما أفكارا يصلون اليها بعد جهد وتأن ، ولـك منا كل احترام راجين وصول رسائل أخرى الينـا .

ــ الى الاخ الكريم صالح الراشد. السعودية

نرجو منك ان تعطي موضوعاتك المزيد من العناية وذلك لاعطائها صفة التركيز والايجاز ومتـانة السبك ، وانت تملك باذن الله تعالى ذلك ونحن بانتظار رسائل أخرى منك ولك تحياتنا وشـكرنا .

ــ الى الاخ الفاضل صالح ذهب : السعودية ــ المدينة المنورة .

نشكركم على ما جاء في رسالتكم الاخوية من عاطفة اسلامية نبيلـة واخبار طيبة ونرجو الله تعالى لكم كل خير ونحن نرحب بكم دائمـا .

ــ الى الاخ الفاضل (مسلم مؤمن) : الكويت

نشكرك على عـاطفتك النبيلـة وحميتك الاسـلامية ووعيك العميق ونعدك خيرا اذا شاء الله تعالى .

ــ الى الاخوة الفاضلين : نعمان كمال ــ ناصر بن عبد الخالق ــ ياسر عبد الرحمن المبارك ــ قارىء .

نشكركم على رسائلكم الينا ونرجو الله تعالى أن يجزيكم عنا خير الجزاء ونعدكم بتنفيذ ما طلبتموه ما استطعنا الى ذلك سبيلا اذا شاء الله تعالى ولكم منا كل احترام وشكر .

ــ الاخ الفاضل عبد الله عبد الخالق الغامدي : السعودية . الخرج .

نشكرك على رسـالتك التي استنكرت فيها على (مجلة النهضة الكويتية) (العدد ٥٧٠) اذ احتوت موضوعا حول تطور الانسان او نظرية داروين معانالعلم الحديث أنكرصحتها وابطلها كل الابطال هذا مع منافاتها للدين الاسـلامي الحنيف بخـاصة ولجميع الاديان بعامة . ونحن دائما نرحب بك .

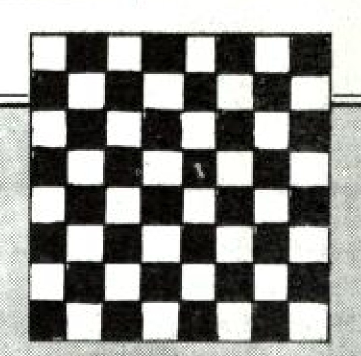
ــ الى الاخ الكريم عبد الله ابو بكر باجبير . السعودية ــ المدينة المنورة

شكرا على رسالتك الطيبة المباركة التي ناقشت فيها اسباب الواقـع السيء الذي صار فيه المسلمون بسبب بعدهم عن اسلامهم ولن يستطيـع المسلمون تحرير بلادهم المغتصبـة والعودة الى عـزتهم السـابقة الا بالعودة الى اسلامهم من جـديد . ونرجو منك متابعة المراسلة واهلا بك دائما .

ــ الى الاخ الفاضل محمد صـادق الدين محمـد العمـري . الامارات العربية : الشارقة .

وصلتنا رسالتكم التي تأسف فيها لما وجدته من تقصير بعض الناس في امتثالهم لاوامـر الـدين الاسـلامي الحنيف ونواهيه في مكة المكرمة راجين من الجهات المختصة هناك ان تتلافـى هذا وأن تؤمن للحاج وللمقر الجـو الاسلامي الصافي ولها في ذلك شكر الله تعالى واجره العميـم وفـق الله تعالى الجميع لمرضاته انه سـميع مجيب ، وأننـا دائمـا نـرحب بك وبالاخوة القـراء .

رقعة الشطرنج



السادات بين المبادرة المنفردة والتسوية الشاملة..

فوجيء العالم وهو يراقب التحرك الامريكي ــ اليهودي ــ المصري نحو السلام بالرئيس المصري وطلباته الجديدة التي تضمنت رغبته الملحة بوضع جدول زمني محدد لانتخابات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لقد كانت الاشواط السابقة التي قطعتها كل من مصر والدولة اليهودية توحي بان السادات انما يسعى الى حل مصري ــ يهودي منفرد ، واصرار السادات مؤخرا على وضع جدول زمني لانتخابات الحكم الذاتي للفلسطينيين لا بد وان يثير اسئلة عده ، فهو يذكرنا بما قاله سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ، امام اعضاء هيئة الامم المتحدة في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي ، فقد قال : « اننا مصممون على تحقيق تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط بكافة وجوهها ، ونحن نامل ان ينتهز الشعب الفلسطيني هذه الفرصة التاريخية » . وهنا لا بد للمراقب من ملاحظة ما يلي :

● ان امريكا التي حققت نجاحا في تحويل المفاوضات العربية ــ اليهودية من جنيف التي كانت ستشارك فيها جهات اوروبية اخرى ، الى كامب ديفيد وبليرهاوس بحيث انفردت بالاشراف على السلام في الشرق الاوسط ، لا تريد ان تخسر الجهات العربية المعارضة لانفراد السادات ، مما يقلص بالتالي هيمنتها على المنطقة ، وهذا يجعل امريكا جادة بتقديم ما يغري بقية الاطراف العربية للدخول في المفاوضات تحت المظلة الامريكية فقط .

● ان اجتماع القمة العربية في بغداد الذي اعلن معارضته لانفراد السادات في الصلح المرتقب ، هو الذي جعل امريكا تغازل بعض الاطراف العربية وتدعوها لدخول المفاوضات ، الامر الذي يعيد الاعتراف العربي الكامل بخطوات السادات الاستسلامية ، وهذا هو الذي جعل المشروع الامريكي الاخير الذي اقترحته الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي يتضمن دعوة الاردن لدخول المفاوضات مباشرة ، فقد جاء في الفقرة الثانية : « يؤكد الجانبان ، المصري والاسرائيلي ، على دعوة الملك حسين ملك الاردن للانضمام الى مفاوضات السلام » .

وعلى ضوء هذا ، يمكن ان يقف الانسان على حقيقة اللعبة الامريكية في المنطقة ، والتي جعلت احد المسؤولين في حكومة كارتر يوم الاربعاء الماضي يشدد على ان طلبات السادات الاخيرة بشان الضفة الغربية وقطاع غزة ، « انما هي مسالة تشكل قضية اساسية للرئيس المصري الذي يعتبر التزام اسرائيل بتسوية اشمل ضروريا لاقناع العرب الاخرين بان مصر لا تسعى فقط الى حل منفصل مع اسرائيل » . وهكذا فان امريكا تامل من العرب الرافضين لانفراد السادات في المسيرة السلمية ان يراجعوا اوراقهم، بحيث تعود الصبغة الشرعية العربية التي افتقدها السادات مؤخرا ، والتي تؤهله ان يفاوض باسم العرب جميعا ، وهنا يطرح السؤال التالي نفسه : هل تتمكن امريكا من جر الاطراف العربية المعنية بالحلول السلمية للتوقيع تحت مظلتها على معاهدات استسلامية اخرى بمعزل عن العالم العربي الاخر ؟؟